جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة بعنوان

عمل المرأة و أثره على التنشئة الإجتماعية للطفل

دراسة ميدانية بجامعة تاسوست–جيجل–

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: تربية

إعداد الطالبتين:

- بوضياف حليمة
- عبدالله نوال

إشراف الأستاذة:

د.بكيري نجيبة

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة):	بولبينة جمال	رئيسا
الأستاذة:	بكيري نجيبة	مشرفا و مقررا
الأستاذ(ة):	حديدان صبرينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2016 -2015

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، نتقدم بالشكر و الثناء لمن له الفضل الأول و الأخر، فنشكر الله تعالى على فضله و جوده و منه و كرمه، فله الحمد و الشكر أولا و أخرا، و شكرا يليق بجلاله و يوازي نعمته.

و نتوجه بخالص الشكر و التقدير لكل من قدم لنا العون و المشورة لإنجاز هذا العمل ، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة **"بكيري نجيبة"** فلها منا جزيل الشكر و التقدير و الاحترام، هذا دون أن ننسى كل الأساتذة الكرام الذين رافقونا كل السنوات الجامعية ، وإلى كل من ساهم و ساعد من قريب أو من بعيد في اتمام بحثنا هذا.

و في الختام نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، و آخر دعوانا أن نحمد الله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

الفهرس

الفـــــــهرس

المـــــوضوع **الصفحة**

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

ملخص الدراسة باللغة العربية..... أ

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية..... **ب**

مقدمة..... **ج_د**

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

أولا:الإشكالية..... **6**

ثانيا:فرضيات الدراسة..... **7**

ثالثا:أسباب إختيار الموضوع..... **8**

رابعا: أهداف الدراسة..... **8**

خامسا:أهمية الدراسة..... **9**

سادسا: مفاهيم الدراسة..... **9**

سابعا: الدراسات السابقة..... **13**

خلاصة الفصل..... **22**

الفصل الثاني: المرأة و العمل.

تمهيد..... **24**

أولا: تطور عمل المرأة في العالم..... **25**

1_ عمل المرأة في الدول الغربية..... **25**

2_ عمل المرأة في الوطن العربي..... **27**

3_ عمل المرأة في الجزائر..... **28**

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل..... **29**

ثالثا:الإتجاهات المفسرة لعمل المرأة..... **32**

رابعا: الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل..... **34**

خامسا: المشكلات التي تواجه عمل المرأة..... **36**

خلاصة الفصل..... **38**

الفصل الثالث: التنشئة الإجتماعية للطفل

تمهيد..... **40**

أولا: أهداف التنشئة الاجتماعية..... **41**

ثانيا: نظريات التنشئة الإجتماعية..... **42**

ثالثا: العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية..... **47**

رابعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... **51**

خامسا: أساليب التنشئة الإجتماعية..... **58**

خلاصة الفصل..... **61**

الفصل الرابع: آثار و انعكاسات عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل.

تمهيد..... **64**

أولا:مسؤوليات المرأة كأم ودورها في تنشئة أطفالها..... **65**

ثانيا:علاقة الأم بأطفالها..... **66**

ثالثا:عمل المرأة وأثره على تنشئة أطفالها..... **67**

خلاصة الفصل..... **73**

الجانب الميداني

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... **75**

أولا: مجالات الدراسة..... **76**

ثانيا: منهج الدراسة..... **77**

ثالثا: العينة..... **78**

رابعا: أدوات جمع البيانات..... **81**

خامسا: أساليب تحليل البيانات..... **82**

خلاصة الفصل..... **84**

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد..... **86**

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة..... **87**

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة..... **103**

1. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى..... **103**
2. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... **106**
3. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... **109**

ثالثا: النتائج العامة للدراسة..... **112**

خاتمة..... **114**

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	78
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية	79
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	79
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة السكن	80
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأطفال	81
06	طبيعة العمل الذي تقوم به المرأة	87
07	دافع المرأة للخروج إلى العمل	88
08	عدد الساعات التي تقضيها المرأة في العمل يوميا	88
09	البديل الذي تترك المرأة العاملة طفلها عنده	89
10	ردة فعل الطفل عند تركه مع البديل	90
11	شعور المرأة العاملة عند تركها لطفلها مع البديل	90
12	ردة فعل الإبن عند إحضاره من عند البديل	91
13	ما إذا كانت فترة غياب الأم تؤثر في نفسية الطفل	92
14	ضم المرأة لطفلها عند عودتها من العمل وسبب ضمها له	92
15	ما إذا كان خروج المرأة للعمل يؤثر على أطفالها	93
16	قيام الطفل بسلوكات غير مقبولة ونوع هذه السلوكات	93
17	ما إذا كان الطفل كثير الطلبات و نوع هذه الطلبات	94
18	تخصيص المرأة العاملة وقت للعب مع طفلها بعد عودتها من العمل	95
19	ردة فعل الطفل أثناء اللعب مع أمه	95
20	تأنيب المرأة العاملة لطفلها عندما يخطئ	96
21	ردة فعل الطفل عند تأنيبه	96
22	ما إذا كان زوج المرأة العاملة يساعدها في الإهتمام بالأطفال	97
23	مدى مساعدة زوج المرأة العاملة في الإهتمام بالأطفال	97
24	طريقة تعامل المرأة مع أخطاء الطفل	98
25	ما إذا كانت المرأة العاملة تتحاور مع طفلها	99
26	إستجابة الطفل للحوار	99
27	الحالة التي يستجيب فيها الطفل للحوار	100

28	إهتمام المرأة بمشاكل إبنها والإستماع إليه	**100**
29	التفات المرأة العاملة لمحاسبة الطفل إكثر من الإلتفات لأخطائه	**101**
30	طبيعة العلاقة بين المرأة العاملة و أطفالها	**102**
31	مدى توفيق المرأة العاملة في تربية الطفل وعملها خارج المنزل	**102**
32	عدد ساعات عمل المرأة وعلاقته بالتأثير على نفسية الطفل	**103**
33	تأثير خروج المرأة للعمل وعلاقته بقيام الإبن بسلوكات غير مقبولة	**106**
34	تحاور المرأة مع طفلها وعلاقته بتوفيقها في تربية أطفالها وعملها خارج المنزل	**109**

ملخص الدراسة :

تتحدد مشكلة البحث في إطار هذه الدراسة في الكشف عن عمل المرأة و أثره على التنشئة الإجتماعية للطفل .

ومن هنا جاءت دراستنا هذه للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: هل يؤثر عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل؟ وللإجابة على هذا التساؤل وضعنا الفرضيات الفرعية التالية:

1. يؤثر عمل المرأة على التنشئة النفسية للطفل.
2. يؤثر عمل المرأة على سلوك الطفل.
3. يؤثر عمل المرأة على أساليب تعاملها مع الطفل.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل، والتعرف على الأسباب التي أدت إلى الخروج لميدان العمل، وكذا معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم والصعوبات التي تواجهها.

ولكي يتم إختبار الفرضيات المطروحة قمنا بدراسة ميدانية في القطب الجامعي تاسوست، معتمدين على المنهج الوصفي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع، وعلى الإستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات والبيانات والتي وجهت لعينة قصدية قدر عددها بـ 51 مبحوثة، وقد إعتمدنا في تحليل البيانات على النسب المئوية، كما إعتمدنا على إختبار (كا^2).

وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن عمل المرأة يؤثر على التنشئة النفسية للطفل.
- أن عمل المرأة يؤثر على سلوك الطفل.
- أن عمل المرأة لا يؤثر على أساليب تعاملها مع الطفل.

Summary of the study :

It is determined by the research problem in the framework of this study in the detection of women's work and its impact on the socialization of child.

Hence, this study was to answer the following main question: are women's work affects the socialization of a child? And the answer to this question we put the following sub-hypotheses:

1. Women's work affects the psychological upbringing of the child.
2. Women's work affects the child's behavior.
3. Women's work affects the methods of dealing with the child.

This study aimed to knew the impact of the women's work on the socialization of the child, also to know the reasons why she engaged in the field of work, as well as the negative effects of the mother's work on child and difficulties that these women face.

In order to test the previous hypotheses we studied fields in the pole of university tassoust, relying on the descriptive approach and on the questionnaire as a primary tool for data collection and data which were directed to sample and its number were 51 researches. Processed data were statistically studied using (x^2).

Finally we came out with the following results:

- The work of women affects the psychological upbringing of the child.
- The work of women affects on the child's behavior.
- The work of women does not affects the methods of dealing with the child.

مقدمة

مقدمة:

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات لم تقتصر على مجال دون غيره بل شملت جل الجوانب السياسية، الإقتصادية، و الإجتماعية و حتى الثقافية و الفكرية، و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات، شهد هو الأخر هذه التغيرات و لعل أبرزها التغير في البنية الإجتماعية و الذي يتجلى في خروج المرأة للعمل.

و رغم هذا التطور الذي حصل مازالت المرأة تكد و تجتهد و تساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال القادمة، و هي الزوجة التي تدير شؤون زوجها و هي ربة البيت التي تـديره، فبعدما كانت المرأة ملزمة بالمكوث في بيتها تـرعى شؤون أسرتـها أصبحت تتواجد في معظم القطاعات الإقتصادية، التعليمية، الإجتماعية... فخروجها للعمل خلق لديـها تعدد في الأدوار المنسوبة إليها فأصبحت ملزمة بأداء دورها كعاملة من جهة و أدوارها التقليدية من جهة أخرى خاصة تنشئة أطفالها داخل الأسرة.

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الإجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل، و تبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية و الإجتماعية، فمنها يكتسب الطفل لغته، و عاداته، و قيمه، وعقيدته، وأساليب و مهارات التعامل مع الآخرين، و فيها يتعلم الإلـتزام بالعادات و طرق التعرف المـلائمة و الآداب الإجتماعية، بالإضافة إلى ذلك فهي التي ترعى الطفل و تحميه و تشبع حاجاته البيولوجية و النفسية، وهي التي تساعده على الإنتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الإجتماعية . وللأم الـدور الرئيـسي المركزي في تنشئة الطفل، فالأم هي الوسيط للتنشئة الإجتماعية و هي أول ممثل للمجتمع الذي يقابله الطفل و هي التي تكسبه الرموز المختلفة و التي تمنحه الحب و العطف و الحنان، فهو يفرح ويطمأن إذا كانت معه و قامت برعايته و إشباع حاجاته، و يقلق و يغضب عند غيابه الأم أو إذا أهملته، و بهذا فإن غياب الأم عن أطفالها بسبب خروجها للعمل يؤثر على تنشئتهم الإجتماعية فهي الطرف الأساسي في تنشئة أطفالها. ومن خلال هذا ارتأينا أن نتناول بالبحث و الدراسة عمل المرأة و أثره على التنشئة الإجتماعية للطفل و عليه قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين ، الجانب النظري و الجانب الميداني، وملخص الدراسة باللغتين العربية و الإنجليزية

الجانب النظري: وقد احتوى على أربعة فصول:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة تناولنا فيه الإشكالية و فرضيات الدراسة وأسباب إختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة و أهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: عمل المرأة و قد تطرقنا فيه إلى عمل المرأة في العالم، و دوافع خروج المرأة للعمل، الإتجاهات المفسرة لعمل المرأة، الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل، المشكلات التي تواجه عمل المرأة.

الفصل الثالث: التنشئة الإجتماعية للطفل وتناولنا فيه أهداف التنشئة الإجتماعية للطفل، نظريات التنشئة الإجتماعية للطفل، العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية للطفل، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، أساليب التنشئة الإجتماعية للطفل.

الفصل الرابع: عمل المرأة وأثره على التنشئة الإجتماعية للطفل، تطرقنا فيه إلى مسؤوليات المرأة كأم ودورها في تنشئة أطفالها، علاقة الأم بأطفالها، عمل المرأة وأثره على تنشئة أطفالها.

الجانب الميداني: وقد تضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة، وتناولنا فيه مجالات الدراسة، منهج الدراسة، العينة، أدوات جمع البيانات، أساليب تحليل البيانات.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج، حيث تطرقنا فيه إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة، والنتائج العامة للدراسة.وفي الأخير عرضنا خاتمة الدراسة، وقائمة المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

أولا- الإشكاليــة:

يعتبر العمل ظاهرة اجتماعية يمارسها الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، و الإنسان بطبيعته يحب العمل من أجل تحقيق و تلبية حاجياته البيولوجية والإجتماعية والنفسية، وهذا لدى كل من الرجل والمرأة، حيث اعتبر الرجل فيما مضى هو المعيل الذي تقع على عاتقه المسؤولية الكبرى في الإنفاق على أفراد أسرته ويكون عمله خارج البيت، على عكس ذلك بالنسبة للمرأة التي تدفعها وظيفتها الفطرية إلى أن يكون عملها داخل المنزل تقوم برعاية شؤون زوجها و تلبية مطالبه، وتربية أطفالها ورعايتهم، وإدارة بيتها.

ونظرا لتغير الظروف الحياتية والإقتصادية التي جلبتها الحياة العصرية و ما رافقها من تقدم تكنولوجي، الذي ارتسمت معالمه في كل من نواحي الحياة الإقتصادية والثقافية والإجتماعية، أتاح الفرصة أمام المرأة للإلتحاق بالعمل و الحصول على أجر نظير هذا العمل، و بالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة و في دفع عجلة التنمية للوطن. و بذلك اتسع نطاق عمل المرأة ليصبح ظاهرة في المجتمع، فالتغيرات التقنية و الإجتماعية قد أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع المجالات، فنجدها في الإدارة والمصانع وقطاع التربية والتعليم وقطاع الصحة ...إلخ، حيث أظهرت كفاءة عالية، ويرجع ذلك إلى زيادة الإهتمام بتعليم المرأة وحصولها على مؤهلات علمية وشهادات ذات كفاءة مهنية و إعطائها فرصة مساوية للرجل.

و لقد نتج عن خروج المرأة للعمل عدة تغيرات في الحياة الإجتماعية، و أهم هذه التغيرات ازدواجية مسؤولياتها المهنية و التربوية، وأصبحت بهذا المرأة العاملة تقوم بوظيفتين مزدوجتين، فهي تعمل خارج المنزل وفي الوقت نفسه تعمل داخل المنزل، فهي تقوم بتربية أطفالها ورعايتهم، ومن هنا اتسع نطاق أدوارها، حيث أن الدور المزدوج الذي تقوم به المرأة العاملة يؤدي إلى توليها مزيد من المسؤولية ومزيد من الجهد الفكري و العضلي، مما قد ينعكس سلبا على أطفالها وعلى جميع أفراد الأسرة.

و تعتبر الأسرة النواة و الخلية التي ينشأ فيها الفرد و أول مؤسسة لعمليتي التربية و التنشئة الإجتماعية، و تشكل المرأة عنصرا فاعلا ومهما في بناء الأسرة فهي تقوم بوظائف هامة و حيوية، و من بين هذه الوظائف نجد وظيفة الحماية و الرعاية النفسية و الجسمانية للأطفال و هذا ما يسمى بالتنشئة الإجتماعية.

فالتنشئة الإجتماعية هي عملية أساسية في حياة الطفل يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي كان يعتمد على غيره، إلى فرد راشد اجتماعيا و ناضج يستطيع التعامل مع أفراد أسرته و أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه و يكتسب بذلك دورا و مركزا اجتماعيا له.

إن تنشئة الأطفال و رعايتهم وظيفة أساسية من وظائف الوالدين حيث يمثلان القوة الأولى و المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها عل الطفل مند ولادته و يظل مفعولها واضحا بشكل أو بآخر في سلوك الطفل طيلة حياته. وللأم الدور الرئيسي و المركزي في تنشئة الطفل حيث تبدأ في أحضانها و خاصة في السنوات الأولى في حياته، فالأم هي أول وسيط للتنشئة الإجتماعية، ولها دور كبير في خلق شخصية

متكاملة أو شخصية مهتزة للطفل، و هي التي تكسبه الرموز المختلفة، فأهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو تنمية إحساسه بالأمن و تعزيز ذلك الإحساس و شعوره بأنه محبوب من قبل أمه، فهو يفرح و يسر و يطمأن إذا كانت أمه حوله و قامت برعايته و إشباع حاجاته، و يقلق و يغضب و يحزن عند غياب أمه عنه أو إذا أهملته.

و من هنا يبرز الأثر الذي قد يحدثه غياب الأم بسبب العمل من تأثير على تنشئة أطفالها، حيث أن إزدواجية الوظيفة التي تعيشها المرأة العاملة يمكن أن يجعل عملها خارج البيت يؤثر على عملها الداخلي و بالتالي على تنشئة الأطفال. فرغم عملها الخارجي فهي تبقى مرتبطة بالعمل المنزلي، لأنها هي التي تقع على عاتقها مهمة تنشئة الأطفال.

و انطلاقا من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يؤثر عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل؟

و يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية:

1 -هل يؤثر عمل المرأة على التنشئة النفسية للطفل؟

2 -هل يؤثر عمل المرأة على سلوك الطفل؟

3 -هل يؤثر عمل المرأة على أساليب تعاملها مع الطفل؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

تعتبر فرضيات الدراسة نقطة إنطلاق أي باحث في أي دراسة يقوم بها، و هي عبارة عن حل مؤقت لمشكلة البحث، حيث يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال قيامه ببحثه ليصل في الأخير إلى النتائج التي تؤكد صدق هذه الفرضيات أو نفيها.

و تعرف الفرضية على أنها: "تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها"[1]

و قد انطلقت دراستنا من فرضية رئيسية و هي:

- يؤثر عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل.

وقد ترتب عنها ثلاث فرضيات فرعية هي:

- يؤثر عمل المرأة على التنشئة النفسية للطفل.
- يؤثر عمل المرأة على سلوك للطفل.

[1] فوزي غرايبية و آخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2002، ص28.

- يؤثر عمل المرأة على أساليب تعاملها مع للطفل.

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب معينة تدفعه لاختيار موضوع معين ليدرسه و لقد اخترنا موضوعنا هذا استنادا لمجموعة من الأسباب و نذكرها على النحو التالي:

1 الأسباب الذاتية:

- ضرورة انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.
- الميل الشخصي و الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- اعتبار هذا الموضوع من المواضيع التي يعالجها علم الإجتماع، و الذي يندرج ضمن تخصصنا.
- الرغبة في اكتساب خبرات علمية و عملية و تطوير معارفنا حول الموضوع.

2 الأسباب الموضوعية:

- توفر الإمكانيات لدينا للقيام بالدراسة الميدانية.
- اعتبار عمل المرأة من أهم المواضيع التي يعالجها علم الإجتماع و كونها من أهم الظواهر الإجتماعية.
- معرفة مدى التأثير السلبي لعمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل.
- كون المرأة فرد أساسي داخل البناء الأسري من خلال الدور الذي تقوم به في تنشئة أطفالها.

رابعا- أهداف الدراسة:

تعتبر أهداف الدراسة في أي مجال علمي هي النقطة التي يرجو أي باحث بلوغها من خلال بحثه، و ذلك بغية إعطاء موضوعه أهمية أكثر و موضوعية أكبر من خلال إتباع نموذج يسهل الوصول إلى الهدف بأقل جهد ممكن، ويتمثل هدفنا من الدراسة فيما يلي:

- التعرف على تأثير عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل.
- التعرف على الأسباب التي أدت بالمرأة إلى الخروج إلى ميدان العمل.
- التعرف على مدى توفيق المرأة بين عملها الخارجي، و عملها المنزلي، لاسيما تنشئة أطفالها.
- معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم، و كذا الصعوبات التي تواجه عمل المرأة.
- محاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة.

خامسا- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المرأة في حد ذاتها، باعتبارها تمثل نصف المجتمع و أحد عناصره الأساسية في عملية التنشئة الإجتماعية، هذه الأخيرة التي تساهم في إكساب الطفل ثقافة مجتمعه وعاداته و القيم التي تحكم سلوكه، كما أن لهذا الموضوع أهمية بالغة في كونه يكشف لنا الظروف الصعبة التي تواجه عمل المرأة التي تشغل دورين إجتماعيين، و التي من خلاله تواجه صعوبة في التوفيق بين ما يتطلبه عملها الخارجي من تضحيات و جهد، و بين ما يحتاجه أطفالها من عناية و رعاية و تنشئتهم تنشئة سوية، إضافة إلى كون الموضوع أيضا يدرس العلاقة بين شريحتين هامتين من أفراد المجتمع، و هما المرأة والطفل، و ما يحدثه عملها من تأثير على تنشئة أطفالها.

سادسا- مفاهيم الدراسة:

يشكل الإطار المفاهيمي للدراسة النقطة التي ينطلق منها الباحث و الأداة التي يوظفها لتحديد مضمون و دلالة الإشكالية البحثية و ترجمتها إلى حقائق علمية، ففي الدراسة السوسيولوجية تضبط المفاهيم في سياق نظري يسمح بتحديدها في ضوء معطيات الواقع، أي أنها تسهل عملية انتقال الأفكار إلى واقع محسوس، و تعود أهمية تحديد المفاهيم إلى الإختلافات الموجودة عند الدارسين و الباحثين في تعاريفها، لأن المفردات في الواقع الإجتماعي تختلف من باحث إلى آخر خصوصا عند اختلافهم في الخلفيات النظرية و الإيديولوجية و من هذا نتطرق لأهم المفاهيم المحورية لموضوع دراستنا و المتمثلة في عمل المرأة، التنشئة الإجتماعية للطفل.

فالمفاهيم هي "عبارة عن آراء و أفكار أو مجموعة من المعتقدات حول شيء معين، أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه، و المفهوم في علم الإجتماع هو: مصطلح تجريدي و هو جزء مهم من النظرية الإجتماعية، و هي عبارة عن أفكار ديناميكية تتغير و تتحول تبعا لتغير العصر و تبدل ظروفه الموضوعية و إيديولوجيته الحياتية.[1]

1- العمل:

لغة: عمل عملا، فعل فعلا عن قصد، و تعني أيضا المهنة و الصناعة.

إصطلاحا: يشير إلى مجموعة من الوظائف أو مجموعة من الواجبات و المسؤوليات و الأعمال المتشابهة و التي يقوم بأدائها مجموعة من الأفراد، و لذلك يتضمن العمل عدة وظائف ترتبط فيما بينها في الواجبات و المسؤوليات.[2]

---

[1] إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي**، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص42.

[2] فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح الزكي: **معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص186.

- العمل هو مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية و غير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.[1]

- عرفه **جرجس ميشال جرجس** بأنه: "النشاط الذي يزاوله المرء بقصد الإنتاج، و هو في الأساس نشاط يجري بين الإنسان و الطبيعة، فيحاول أن يسخر ما تحتويه من مواد و عناصر، من أجل تحويله إلى صناعات متنوعة يستغلها في سبيل مصلحته العامة و الخاصة."[2]

- يعرف العمل أيضا بأنه:" مجموعة مهام يتطلب تنفيذها بذل جهد فكري و نفسي و عضلي، بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية جملة من الإحتياجات البشرية."[3]

التعريف الإجرائي:

العمل هو المجهود الإرادي العقلي أو البدني الذي يقوم به الإنسان بقصد الإنتاج و مقابل أجر مادي معين.

2- المرأة:

لغة: من الفعل مرأ، وهي جمع نساء و نسوة من غير لفظها، مؤنث الرجل.[4]

إصطلاحا: هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، و لها حقوق وعليها واجبات مساوية لما للرجل في جميع المجالات دون استثناء.[5]

3-عمل المرأة:

- عرفت **كاميليا عبد الفتاح** عمل المرأة بأنها: " المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة و هما دور ربة بيت و دور الموظفة."[6]

- و تعرف أيضا بأنها: المرأة التي تزاول عملا ما خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها، إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم و الزوجة و ربة البيت.[7]

---

[1] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص236.

[2] جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص371.

[3] عائشة التايب: **النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص،ص.15، 16.

[4] لويس معلوف اليسوعي: **المنجد في اللغة و الأدب و العلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19، 1956، ص754.

[5] عدنان أبو مصلح: **معجم علم الإجتماع**، دار أسامة للنشر و التوزيع و دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص72.

[6] كاميليا عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة**، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1990، ص106.

[7] جهاد ذياب النقولا: **الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2011، ص26.

– يعرفها فاروق بن عطية بقوله: " المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل و تربية الأطفال، و إنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت."[1]

– أما صالح بن أحمد العساف فعرفها على أنها: " هي التي تقوم بمجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية."[2]

التعريف الإجرائي:

نقصد به المرأة التي تعمل خارج المنزل و تقوم بنشاط عقلي أو فكري مأجور في مجال اقتصادي أو مؤسسة اجتماعية، و تتلقى مقابل ذلك أجرا ماديا قابل للزيادة.

4– التنشئة:

لغة: من نشأ، و نشوء، نشأة، يقال نشأ الطفل شب و قرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم و شببت بينهم.

إصطلاحا: الإنتقال من حال إلى حال، إلى أن يخرج طفلا، ثم ينشأ صغيرا، ثم يحتلم، ثم يصير شابا، ثم كهلا، ثم شيخا، ثم هرما.[3]

5– التنشئة الإجتماعية:

– يعرفها إحسان محمد الحسن بأنها: " العملية التي تيسر للطفل الإحساس بالمؤثرات الإجتماعية المحيطة به و الإحساس بالتزاماته حيال جماعته و ما تمارسه هذه الجماعة من عادات و أعراف وتقاليد تساعده على اختيار الأنماط السلوكية التي تتفق مع آداب المجتمع، و يتم ذلك عن طريق التفاعل الإجتماعي."[4]

– تعرف أيضا بأنها: " عبارة عن تلك العمليات الإجتماعية التي يقوم بها الشخص و التي بدورها الناتج الإجتماعي الذي يتم اكتسابه، و المتمثل في مجموعة الإتجاهات و القيم و السلوك المقبول في ظل نظام اجتماعي معين."[5]

– يعرفها جيمس دريفر بأنها: " العملية التي يتكيف و يتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الإجتماعية، ويصبح عضوا معترفا به و متعاونا و كفئا."[6]

---

[1] Farouk Benatia : **Le travail féminin en Algérie**, snep , Alger, 1976, p2.

[2] صالح بن أحمد العساف: **مؤشرات حول المساهمة الإقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم في دول الخليج** المعهد العربي للثقافة العمالية و بحوث العمل، 1986، ص23.

[3] مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص،ص.10، 11.

[4] إحسان محمد الحسن: **موسوعة علم الإجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص210.

[5] عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري: **علم النفس الإجتماعي، نظرياته و تطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، جدة، المملكة العربية السعودية، 1993، ص54.

[6] عمر أحمد همشري: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2003، ص42.

– و تعرف بأنها: " عمليات بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي، يتعلم ممن سبقوه إلى الحياة، و يبني استعداداته و يسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه."[1]

التعريف الإجرائي:

التنشئة الإجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الإجتماعي، يكتسب من خلالها قيم و سلوكات و اتجاهات تسهم في بناء شخصيته، تساعده على التكيف و التوافق مع البيئة الإجتماعية.

6– الطفل:

لغة: المولود ما دام ناعما رخصا، والولد حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر، (ج) أطفال، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع.[2]

اصطلاحا: جاء في تعريف الميثاق الإفريقي لحقوق و رفاهية الطفل في المادة 02 من الجزء الأول، أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز عمره ثمانية عشرة سنة."[3]

– تعرفه أيضا: اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام 1989 في مادتها الأولى بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه."[4]

– يعرف الطفل أيضا بأنه: " إنسان كامل الخلق و التكوين يملك القدرات العقلية و الروحية و العاطفية و البدنية و الجنسية و هي قدرات لا ينقصها سوى النضج و التفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها و يدفعها للعمل لينمو الإتجاه السلوكي الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه."[5]

سابعا– الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة أرضية صلبة ينطلق منها أي باحث، فهي تسمح له بالإطلاع على الدراسات المتعلقة ببحثه، و التي يمكن أن يستفيد منها في دراسته، كما أنها طلعه على النتائج التي توصل إليها الباحثون فيتخذها كمنطلق لبحثه، و كذا التزويد برؤية واقعية و منهجية حول الدراسة من خلال الإلمام بمختلف جوانب الموضوع.

و قد عثرنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا في بعض جوانبها، حيث قمنا بتوظيف خمس دراسات، ثلاث دراسات جزائرية، و دراستين عربيتين:

---

[1] عبد المنعم هاشم، سليمان عدلي: **الجماعات بين التنشئة و التنمية**، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1973، ص29.

[2] إبراهيم مصطفى و آخرون: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ص560.

[3] ميلود شني: **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون دولي عام و حقوق الإنسان، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص15.

[4] فاطمة شحاته أحمد زيدان: **مركز الطفل في القانون الدولي**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص20.

[5] حسن نصار: **تشريعات حماية الطفولة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ص18.

الدراسة الأولى: قامت بها " **مليكة الحاج يوسف**" ، تحت عنوان "آثار عمل الأم على تربية أطفالها"، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، سنة **2003**.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم، ومعرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، و عملها المنزلي، لاسيما تربية أطفالها و الإعتناء بهم، وكذلك الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية.

صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

1 – غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.

2 – الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية الأطفال وتربيتهم.

3 – يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الإجتماعي، و المسح بالعينة، حيث أخذت عينة قصدية غير ممثلة، تشتمل على 120 مبحوثة: 60 مبحوثة في قطاع التعليم، 35 مبحوثة في قطاع الوظيف العمومي، 12 مبحوثة في القطاع الخاص، 13 مبحوثة في القطاع الصحي.

كما اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الأدوات التالية: الملاحظة البسيطة والمباشرة، إضافة إلى استمارة المقابلة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

– أن عمل الأم يؤثر على الأطفال حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة.

– مهما كان نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما متعلق أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة.

– تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة بالبيت.

– أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى البيت متعبة و غير قادرة على استقبال الأطفال، و هذا يؤثر عليهم نفسيا.

– أن تضارب الدورين في الأداء (كأم وكعاملة) جعل الأم العاملة لا تفلح في إخفاء الصراع بينهما.[1]

الدراسة الثانية: قام بها " **نور الدين تابليت**" ، بعنوان "المرأة بين العمل خارج البيت و التنشئة الإجتماعية للأبناء" و هي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، سنة **2008**.

و قد طرح الباحث الأسئلة التالية:

[1] مليكة الحاج يوسف: **آثار عمل الأم على تربية أطفالها**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003.

1 -هل المؤسسات الجديدة في حياة الأسرة كشريك أساسي في التنشئة الإجتماعية قادرة على القيام بدور الأم التربوي؟

2 -ما هي نتائج تبادل الأدوار بين البيت من خلال الأم والروضة ومن خلال المربية؟

3 -هل لغياب الأم لساعات طويلة عن البيت يقلص من دورها التربوي اتجاه أبنائها؟

4 -هل لطبيعة عمل المرأة دور في الرفع أو التقليص من مستوى أداء الأم لدورها التربوي داخل البيت، بمعنى هل يختلف تأثير العمل على دور المرأة باختلاف خصائص العمل والقطاع الذي تعمل فيه؟

5 -إلى أي درجة تساهم المؤسسات المساعدة للأسرة في تعويض النقص الذي يخلفه خروج المرأة للعمل واضطلاع هذه المؤسسات بجزء كبير من مهمة التنشئة الإجتماعية للأطفال؟

6 -هل هناك علاقة ما بين المستوى الإقتصادي للأسرة وأداء المرأة العاملة لدورها التربوي نحو أبنائها، بمعنى هل يختلف هذا التأثير ما بين امرأة مستوى أسرتها الإقتصادي جيد، و امرأة أخرى مستوى أسرتها الإقتصادي متدني؟

7 -هل للمستوى التعليمي تأثير على مدى نجاح المرأة في التوفيق بين عملها خارج البيت ودورها التربوي نحو أبنائها؟

وقد جاءت فرضيات البحث كما يلي:

- خروج المرأة للعمل لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقليص دورها التربوي اتجاه أطفالها.
- يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع الذي تعمل فيه.
- تساعد مؤسسات التنشئة الإجتماعية المتمثلة في دور الحضانة وروض الأطفال الأسرة بدرجة كبيرة في تعويض النقص الذي يتركه خروج الأم للعمل خارج البيت.
- هناك علاقة بين المستوى الإقتصادي للأسرة ونجاح المرأة العاملة في القيام بدورها التربوي نحو أطفالها، فكلما ارتفع المستوى الإقتصادي للأسرة ساعد المرأة على النجاح في أداء دورها التربوي.
- كلما كان المستوى التعليمي للمرأة مرتفعا كلما زادت درجة توفيقها ما بين عملها خارج البيت وأدائها التربوي نحو أبنائها.

و قد اعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية: الإستمارة، المقابلة، المقابلة المباشرة السجلات، جمع المعطيات من الوثائق التي تشمل معلومات حول الحالة من الجوانب الإقتصادية والإجتماعية، و البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة و تاريخها وحاضرها لتكوين فكرة واضحة و كافية عنها، اعتماد ملفات النساء العاملات في مختلف المؤسسات.

و كانت نتائج البحث كما يلي:

– خروج المرأة للعمل و غيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقلص دورها التربوي اتجاه أطفالها، حيث أن 75% من العينة يشعرن بالتقصير اتجاه الأسرة و الأطفال نتيجة خروجها للعمل.

– يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع الذي تعمل فيه، حيث يختلف الحجم الساعي اليومي للعمل من قطاع لآخر، كما يختلف المجهود المبذول في كل قطاع.

– إن دور الحضانة كمؤسسات اجتماعية مكملة للأسرة تساهم بنسبة كبيرة في رعاية الأطفال و تلقينهم بعض المبادئ المعرفية للخوض في الحياة المستقبلية، لكن تبقى الأسرة إحدى العوامل الأساسية في الكيان التربوي و إيجاد عملية التطبيع الإجتماعي، كما أن الأسرة هي التي تشكل شخصية الطفل واكتسابه للعادات التي تبقى ملازمة له طول حياته، فالطفل في أغلب أحواله يبقى مقلدا لأبويه في عاداتهما وسلوكهما، فالأسرة تبقى أدق تنظيما وأكثر إحكاما من سائر العوامل التربوية.

– للمستوى الإقتصادي للأسرة دور في جعل المرأة توفق بين عملها خارج البيت و تربية الأبناء.

– يعد المستوى التعليمي للمرأة معيارا أساسيا في التوفيق بين عملها و أداء دور التنشئة، فالمستوى العلمي للمرأة يساعدها على حسن التنشئة الإجتماعية و تربية الأبناء بطريقة سليمة بالرغم من قضاء المرأة لوقت طويل خارج البيت، فمستواها العلمي يسمح لها باختيار أساليب التنشئة الإجتماعية المناسبة و توجيه الطفل نحو سلوك اجتماعي يساعد الطفل على تحقيق نمو متوازن جسميا ونفسيا من خلال مجموعة من الآليات منها تقمص شخصية الأم ولعب دورها الإجتماعي.[1]

الدراسة الثالثة: قامت بها الباحثة " **دليلة بن براهيم**" ، تحت عنوان "دور الأم الجزائرية المتعلمة في عملية التنشئة الإجتماعية" وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربوي الثقافي، جامعة الجزائر، سنة **2009**.

و قد طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

1–هل هناك نوع من القيم و الأخلاق و المبادئ الإجتماعية التي تركز الأم المتعلمة الجزائرية على بثها في أطفالها؟ وهل هناك أسلوب معين ومختلف من التنشئة الإجتماعية تريد الأم المتعلمة بثه في أطفالها؟

2–هل هناك اختلاف في كيفية معاملة الأم المتعلمة لأطفالها وهل فيه أيضا اختلاف في العلاقة التي تكون بين الأم المتعلمة وأطفالها، وهل فيه متابعة مستمرة من طرفها في توجيه ورعاية أطفالها خاصة في تحصيهم الدراسي؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على أهم أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبعها الأسرة مع أطفالها وعلاقاتها بالمستوى التعليمي للأم، والرغبة في إبراز مدى وعي الأم المتعلمة بدورها و مدى مساهمتها في

[1] نور الدين تابليت: **المرأة بين العمل خارج البيت و التنشئة الإجتماعية للأبناء**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2008.

عملية التنشئة الإجتماعية من خلال توظيفها المستوى التعليمي الذي يمكنها من توظيف أنجع الأساليب التربوية للقيام بهذه العملية، وهذا لمحاولة الكشف على أحد الأسباب المؤدية إلى التحصيل الدراسي وهو أسلوب التنشئة و الإهتمام بالأبناء دون إهمال المرحلة العمرية.

صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

1 -إن أنماط القيم التي تبثها الأم الجزائرية المتعلمة في أطفالها له علاقة قوية بالمستوى التعليمي الذي توصلت إليه.

2 -إن اختلاف المستوى التعليمي للأمهات يؤدي إلى اختلاف التنشئة الإجتماعية.

3 -إن المستوى التعليمي للأم داخل الأسرة الجزائرية يؤثر بشكل كبير على كيفية المعاملة و العلاقة التي تكون بين الأم و أطفالها.

وقد استخدمت الباحثة العينة العشوائية ممثلة في 150 أم، كما اعتمدت في جمع البيانات على الأدوات التالية: المقابلة و الإستمارة، كما اعتمدت على المنهج الوصفي.

وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

– أن العلاقة القوية بالمستوى التعليمي الذي توصلت إليه الأم الجزائرية و أنماط القيم التي تبثها في أطفالها، ويظهر ذلك من خلال الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع (الجامعي) بأن تكون علاقتهم مع أزواجهن حسنة، ووجود انسجام و تعاون و مساعدة من طرف أزواجهن لهن و اتفاق داخلي بينهن وبين أزواجهن، و في قيامهن بدورهن التكويني على أحسن وجه ممكن ومن جميع النواحي الجسمية والنفسية و العقلية و الإجتماعية، و اهتمامهن بغرس القيم الأخلاقية في أطفالهن بطريقة مقصودة وموجهة.

– أن فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي مرتفع يكون اهتمامهن بأطفالهن أكثر من حيث نوعية والنمط القيمي الأخلاقي، الإجتماعي و الثقافي المراد غرسه وبثه في أطفالهن وذلك راجع لدرجة الوعي الكبير والثقافة الواسعة السليمة التي تكتسبها هذه الفئة من الأمهات والتي تساعدها على تنشئة اجتماعية سليمة من أجل بناء شخصية سليمة متزنة و صالحة لنفسها و لمجتمعها.

– التأثير الكبير للمستوى التعليمي للأمهات على أسلوب التنشئة الإجتماعية لأطفالها، و يظهر ذلك من خلال اهتمام الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع (الجامعي) باستخدام أسلوب المناقشة والحوار والأساليب العلمية وابتعادها أكثر عن استعمال التشدد والعقاب البدني، وذلك من خلال التفاهم الكبير بينها و بين الزوج حول طريقة تربية و توجيه و تنشئة الأطفال.

– كلما قل المستوى التعليمي من جامعي إلى مستوى تعليمي ثانوي وجدنا إتباع هؤلاء الأمهات لهذه الأساليب بنسب أقل، و أحيانا العكس، أي أنه كلما انخفض المستوى التعليمي كلما كان إتباع الأمهات لهذه الأساليب المتبعة من طرف الأمهات الجامعيات بنسب أقل منها وأحيانا العكس أي باختلاف المستوى التعليمي يختلف أسلوب التنشئة الإجتماعية.

– التأثير الكبير للمستوى التعليمي للأمهات على كيفية المعاملة والعلاقة التي تكون بين الأم وأطفالها، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع بأن تكون علاقتهن بأطفالهن حميمية ودية و حارة دائمة بين الطفل و أمه المتشبعة بالعطف و الحنان و المحبة بعيدا عن الإهمال واللامبالاة، أي في غالبيتها تميل إلى الحب و الإحترام، وأيضا في علاقة الطفل بإخوته تتسم أيضا بالحميمية، و في كيفية معاملتها لأطفالها نجد أن معظمهن يعاملن أطفالهن بالنصح و التوجيه.[1]

الدراسة الرابعة: قامت بها "**جعشه حسين بن فهاد آل شريه**" ، تحت عنوان "عمل المرأة وأثره على التنشئة الإجتماعية للطفل"، وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، سنة **2011**.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرأة العاملة في تكوين الشخصية الناضجة للطفل، كما هدفت إلى التعرف على مقاومة المرأة العاملة للآثار السلبية الخاطئة، وسعت الدراسة كذلك إلى التعرف على قدرة المرأة العاملة على غرس القيم الثقافي والدينية للطفل، وكذا التعرف على المشاكل التي تتصدى لها الأم العاملة في تنشئة أبنائها نتيجة العولمة والإنفتاح الثقافي وسعت كذلك إلى التعرف على السبل التي تنتهجها الأم العاملة لحل هذه المشاكل و كيفية مواجهتها.

ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على الإستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة و طبقت الباحثة أداة دراستها على عينة من النساء العاملات في مجال التربية و التعليم بمنطقة نجران.

وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها:

– أن نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت 52%من إجمالي عينة الدراسة يقضين يوميا مع أطفالهن خمس ساعات فأكثر.

– أكدت النسبة الأكبر من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت 72%من إجمالي عينة الدراسة بأن المدة التي تقضيها يوميا مع أطفالهن غير كافية وأكدن على أنه يمكن تعويض قصر هذه المدة بالإستعانة بمشاركة الأهل و الأقارب، أو اللجوء إلى الإجازات القصيرة.

– نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة اتفقن على أهمية تعويد الأم العاملة أطفالها على الإبتكار والتحصيل، وأكدن على أن أهم طريقتين لتحقيق ذلك هما:

- خلق الدافع للإنجاز والتحصيل.
- التشجيع على القراءة الحرة.

– أكدت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة بلغت 63%من إجمالي عينة الدراسة أن أطفالهن يسلكوا سلوكا خاطئا.

[1] دليلة بن براهيم: **دور الأم المتعلمة في عملية التنشئة الإجتماعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم الإجتماع التربوي الثقافي، جامعة الجزائر، 2009.

– اتفقت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة على أهمية تعليم الطفل السلوك الديني كأحد المبادئ الرئيسية في التنشئة الإجتماعية السليمة وأكدن على أن الذي يتولى هذه العملية هو الأب والأم.[1]

الدراسة الخامسة: قامت بها "**سندس ياسر بغداد**" ، تحت عنوان: " خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الإجتماعية للأبناء"، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط التربوي، جامعة دمشق، سنة **2011**.

وقد طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

1–ما مدى درجة استخدام المرأة العاملة وغير العاملة للأسلوب (الديمقراطي المنطقي المتسلط، التفرقة، التذبذب، الطموح الزائد، الحماية الزائدة، الإهمال، الرفض، النمط المذعن) في تنشئة أبنائها اجتماعيا من وجهة نظرها؟

2–ما أكثر الأساليب استخداما من قبل المرأة العاملة وغير العاملة في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع الأبناء، ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير العاملة وأثر عمل الأم على هذه الناحية.

وقد صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات (المرأة العاملة وغير العاملة) في أساليب التنشئة الإجتماعية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقا لمتغير جنس الأبناء.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقا لمتغير المؤهل العلمي للمرأة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقا لمتغير عمر الأم.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة وغير العاملة وفقا لمتغير عدد الأبناء.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة و غير العاملة وفقا لمتغير المستوى الإقتصادي للأسرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات إجابات المرأة العاملة و غير العاملة وفقا لمتغير عمر الأبناء.

[1] جعشة حسين بن فهاد آل شرية: **عمل المرأة و أثره على التنشئة الإجتماعية للطفل**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2011.

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج معتمدة على عينة مكونة من 600 امرأة، تم توزيعهن إلى 300 امرأة عاملة (معلمة) و 300 امرأة غير عاملة في ريف دمشق، كما اعتمدت في جمع المعلومات على استبانة موجهة للمرأة غير العاملة والمرأة العاملة (المعلمة) في مدارس التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

– أن أكثر الأساليب استخداما من قبل الأمهات العاملات هو أسلوب التفرقة و يليه الأسلوب الديمقراطي المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط و القسوة، ثم أسلوب الإهمال واللامبالاة، فأسلوب النمط المذعن، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الطموح الزائد، و أخيرا أسلوب التذبذب وعدم الإستقرار. أما أكثر الأساليب استخداما لدى الأمهات غير العاملات فجاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى، تليها على التوالي الأساليب التالية: الأسلوب الديمقراطي، المنطقي، ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل، ثم أسلوب التسلط و القسوة، ثم أسلوب النمط المذعن، فأسلوب الإهمال واللامبالاة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الطموح الزائد، وأخيرا أسلوب التذبذب وعدم الإستقرار.

– تختلف المرأة غير العاملة مع العاملة في أسلوب الحماية الزائدة، إذ يؤثر متغير جنس الأبناء في درجة استخدام أسلوب الحماية الزائدة الذي تتبعه المرأة العاملة.

– يتأثر أسلوب التفرقة و الطموح الزائد المتبعان من قبل المرأة العاملة بمتغير عدد الأبناء، ولا تتأثر بباقي الأساليب المذكورة بهذا المتغير لديها، ومن جهة أخرى لم يؤثر متغير عدد الأبناء في الأساليب المتبعة من قبل المرأة العاملة ما عدا أسلوب الإهمال و اللامبالاة.

– المستوى الإقتصادي للأسرة لم يؤثر إطلاقا على الأساليب المتبعة من قبل المرأة العاملة وغير العاملة.

– تتشابه المرأة العاملة مع غير العاملة في وجود فروق دالة في درجة استخدامها لأسلوب النمط المذعن في التنشئة الإجتماعية للأبناء تعزى إلى متغير عمر الأبناء، فكلما كان عمر الأبناء صغيرا مالت الأمهات العاملات وغير العاملات إلى استخدام هذا الأسلوب في التنشئة.[1]

تعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، ففي معظم الدراسات استخدمت عينات كبيرة جدا وصل حجمها من (120–600) مثل دراسة كل من "**مليكة الحاج يوسف** " (2003) و التي كان حجم العينة فيها هو 120، و "**دراسة دليلة بن براهيم** " (2009) و يبلغ عدد العينة فيها 150، و دراسة "**سندس ياسر بغداد**" (2011) يبلغ عدد العينة 600.

[1] سندس ياسر بغداد: **خروج المرأة للعمل و أثره على التنشئة الإجتماعية للأبناء**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التخطيط التربوي، جامعة دمشق، سوريا، 2011.

و لقد إختلفت الدراسات السابقة في طبيعة الأدوات المستخدمة، فبعضها استخدم أدوات متعددة مثل دراسة "**نور الدين تابليت** " (2008) حيث إعتمد في دراسته على الإستمارة ، المقابلة، المقابلة المباشرة، السجلات، جمع المعطيات من الوثائق، و كذا دراسة "**مليكة الحاج يوسف** " (2003) و التي اعتمدت على الملاحظة البسيطة و المباشرة إضافة إلى إستمارة المقابلة، و أيضا دراسة "**دليلة بن براهيم** " (2009) حيث تناولت المقابلة و الإستمارة، أيضا دراسة "**جعشه حسين بن فهاد آل شريه** " (2011) ودراسة "**سندس ياسر بغداد**" (2011) حيث إعتمدتا على الإستبانة.

و قد تعددت الدراسات السابقة من حيث طبيعة المنهج، حيث إعتمدت دراسة "**دليلة بن براهيم** " (2009)، و دراسة "**جعشه حسين بن فهاد آل شريه** " (2011) على المنهج الوصفي ، كما اعتمدت دراسة "**سندس ياسر بغداد** " (2011) و "**دراسة مليكة الحاج يوسف** " (2003) على المنهج الوصفي التحليلي.

أوجه الإتفاق مع الدراسة الحالية:

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث نوع العينة ، فكل الدراسات تناولت نفس العينة وهم النساء العاملات.

– تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة "**جعشة حسين بن فهاد آل شريه** " (2011) و دراسة "**سندس ياسر بغداد**" (2011) في طبيعة الأداة المستخدمة و المتمثلة في المنهج الوصفي.

أوجه الإختلاف:

– اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، حيث اعتمدت الدراسات السابقة على عينات كبيرة جدا، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على عينة متوسطة الحجم.

– اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث بعض الأدوات المستخدمة، حيث اختلفت مع دراسة "**مليكة الحاج يوسف** " (2003) التي اعتمدت على الملاحظة البسيطة و المباشرة، واستمارة المقابلة ، ودراسة "**نور الدين تابليت** " (2008) التي اعتمدت على الإستمارة، المقابلة، المقابلة المباشرة، السجلات، جمع المعطيات من الوثائق، وكذا دراسة "**دليلة بن براهيم** " (2009) التي اعتمدت على المقابلة و الإستمارة.

و قد استفدنا من خلال الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب لدراستنا، و في بناء إشكالية الدراسة، إضافة إلى بناء أسئلة الإستمارة.

خلاصة الفصل:

يعد الفصل بمثابة نافذة نطل بها على الموضوع، حيث تمكنا من خلاله بالإحاطة بأهم جوانب دراستنا وخصوصا الجوانب المنهجية و المفاهيمية، وذلك من خلال وضع موضوعنا في إطاره النظري الصحيح وصياغته في إشكالية مناسبة و فرضيات البحث، بالإضافة إلى مبررات اختيار الموضوع و إبراز أهمية و أهداف الدراسة، و كذا المفاهيم الأساسية التي تحتويها دراستنا وصولا إلى الدراسات السابقة التي أعطت قيمة علمية أكبر للموضوع من خلال الدراسات التي سبق و أن تناولت بعض مؤشرات موضوعنا الحالي.

الفصل الثاني: المرأة و العمل

تمهيد

أولا: تطور عمل المرأة في العالم

1. **عمل المرأة في الدول الغربية**
2. **عمل المرأة في الوطن العربي**
3. **عمل المرأة في الجزائر**

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل

ثالثا: الإتجاهات المفسرة لعمل المرأة

رابعا: الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل

خامسا: المشكلات التي تواجه عمل المرأة

خلاصة الفصل

تمهيـد:

إن للعمل قيمة كبيرة في حياة الإنسان السيكيولوجية و الإجتماعية، ولقد أدت التغيرات الإيديولوجية والتكنولوجية إلى خروج المرأة من المنزل إلى العمل والإنتاج، حيث أصبح عمل المرأة ضرورة اقتصادية، وحتى ضرورة إجتماعية وثقافية، فقد تجاوزت المرأة من خلال خروجها للعمل كل الحواجز التقليدية وبرهنت بذلك عن جدارتها في شغل مكانة هامة في المجتمع وذلك من خلال توليها لمهمتين بالغتين في الأهمية، مهمة ربة بيت ومهمة الموظفة العاملة.

ومن خلال هذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على تطور عمل المرأة في العالم والدوافع التي أدت بالمرأة إلى الخروج لميدان العمل، وكذا الإتجاهات المفسرة لعمل المرأة، والآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل، إضافة إلى المشكلات التي تواجه عمل المرأة.

أولا: عمـل المرأة في العالـم:

1. عمل المرأة في الدول الغربية:

لقد كان الرجل صاحب السلطة في المجتمع وظهر ذلك في سلطته مع الأسرة في المسائل الدينية وفي الموضوعات السياسية وفي تقسيم العمل، فالرجل البدائي كان دائما يختار العمل الذي يناسبه ويرضيه ويترك الباقي للمرأة فقد حكم الرجل في الحضارات القديمة في الهند والصين واليونان، فالرجل شرع القوانين لنفسه وللمرأة أيضا، فقسم العمل بما يرضي نفسه أولا وحتى بين العبيد فإن النساء منهم أعفوا من العمل.

وبالرغم من أن المرأة الصينية القديمة لم تلطخ يديها بالعمل إلا أنها كانت في الواقع أقل حرية من إمرأة الأجير التي تعمل بجانب زوجها أو تحمل جسدها لإرضاء سيدها، وحتى في عهد الفرس حين وجدت المرأة مكانة ترتكز عليها لم تصعد هذا من المكان من تلقاء نفسها بل وضعها فيه الرجل لأنه أراد أن يراها في هذا المكان وعليه فالمرأة كانت تسير وفقا لإرادة الرجل، وما لبث هذا النموذج أن تمزق في بعض البلدان وثارت المرأة على وضعها وطالبت بالمساواة مع الرجل.

وقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ، وقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الإجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة وكان لظهور الرأسمالية الصناعية آثارا كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الإقتصادية، فالضرورة الإقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع فانحطت مكانتها، كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وخارجه، وما لبث أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل، وقد أعطاها عملها إلى جانب الرجل بعض المزايا التي حققتها تدريجيا.[1]

وقد بدأت الحركة النسائية في أوروبا، ففي عام **1604** وقبل الثورة الصناعية ارتفع صوت **(Marie de Gouray)** في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء، و لم تحظ ثورتها بإهتمام كبير حتى جاء الفيلسوفان الفرنسيان **"Condorat"** و **"Halbach"** و طالبا بمنح المرأة حقوقها و ضرورة مساواتها بالرجل.

و في انجلترا لاقت الحركة النسائية تقدما حقيقيا حيث بدأت هناك الثورة الصناعية، و في بداية القرن التاسع عشر بزغت بعض الحقوق، و قد لاقت المرأة إهتماما كبيرا بعد أن جندت واشتركت في المظاهرات، وفي عام **1928** كسبت المرأة حقوقها المدنية كتلك التي يستمع بها الرجل.

أما في أمريكا فقد كانت المعركة طويلة الأمد، فبالرغم من مناداة "**توماس جيفرسون**" بالديمقراطية فإنه رأى من الأفضل إبعاد المرأة عن النشاط السياسي، ولم يكن لها حق ممارسة أي نشاط إلا الأمومة والزوجية.

[1] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص،ص. 41،42.

وقد أدى خروج المرأة إلى ميدان العمل إلى تحقيقها بعض المكاسب في مختلف البلدان الذي مكنها من مزاولة هذا النشاط فقد إرتفعت مكانة المرأة في الخمسين سنة الأخيرة في معظم الدول، ففي فرنسا ساهمت المرأة في نواحي متعددة، ويرجع هذا إلى الحرب العالمية الأولى حيث اشتركت النساء في كل عمل حتى ينضم لرجل إلى الجيش.

أما في إنجلترا فقد إتجهت المرأة نحو الإصطلاحات الإجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة كما فعلت المرأة الفرنسية وذلك نتيجة لعدم ثقة الرجل الإنجليزي في قدرة المرأة على العمل خارج المنزل، وقد سبب ذلك متاعب كثيرة للمرأة الموظفة ولكنها ما لبثت أن دخلت ميدان الطب والميدان السياسي وحصلت على مقاعد في البرلمان.

أما في ألمانيا فقد ظلت الفكرة السائدة **1914** أن النشاط الطبيعي للمرأة هو المنزل وتربية الأطفال، حتى جاءت الحرب فجذبت النساء إلى أعمال كثيرة ومن هنا طالبن بحقوقهن، ولهذا اختلفت الحركة في ألمانيا عنها في إنجلترا وأمريكا حيث إهتمت النساء هناك بالمساواة بالرجل، ولكن ما إن ظهرت بذور النازية حتى إتجه الرأي إلى تأنيث المرأة مرة أخرى ودفعها للمنزل، ونتيجة لهذا انسحبت المرأة من كل شيء حتى من التعليم العالي.

أما في روسيا فقد إرتفعت مكانة المرأة وتساوت المرأة مع الرجل في القانون والعرف، واشتركا سويا في كل شيء حتى القتال كما حصلت النساء على وظائف عالية، وحين حدثت ضغوط خارجية جديدة، أزيلت الحرية والمساواة التي إستمتعت بها المرأة.

ولم تظهر المرأة الروسية الحديثة قبل ثورة ديسمبر **1825**، و خلال الإعداد للثورة الجديدة أخذت النساء نصيبهن الكامل من المسؤولية ولم يطالبن بأية ميزة من أجل كونهن نساء فقمن بما يطلب منهن دون أي تساؤل، فكن جاسوسات وقاذفات قنابل واقتسمن العمل سويا مع الرجال وساعدن في عمليات الإعداد للثورة بنفس حماس الرجل.[1]

لقد تبين بوضوح مدى تمسك المرأة الغربية بالعمل وعدم رغبتها في تركه واعتبرت العمل شيئا مهما وأساسيا في حياتها، ولم يكن العمل من أجل عوامل إقتصادية وذلك أن التغيرات التي طرأت على مستوى وضعية المرأة جعلتها تنتقل من مرحلة إلى أخرى أتاح لها فرصة مساواتها مع الرجل وأتاح لها فرصة

[1] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص-ص.42-44.

فرض حقوقها كالحق في التعليم والعمل، وقد ساعدها على ذلك ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة بداية من حركة التصنيع إلى أن ظهرت وتعددت التشريعات القانونية والإجتماعية المساندة لعمل المرأة.[1]

2. عمل المرأة في الوطن العربي:

إن طبيعة العمل وأسلوب أدائه يختلف باختلاف البيئة الإجتماعية التي تعيش فيها المرأة، فالمرأة الريفية تقوم بكل الأعمال الأنثوية من ترتيب المنزل وغسل وطهي، بل تشارك زوجها في الأعمال الزراعية والصناعات التقليدية، ويتم ذلك في المنزل أو بالقرب منه، وبما أن الظروف الإقتصادية والثقافية والإجتماعية التي تحدد عمل المرأة، تختلف في الريف عنه في الحضر، فإن عمل المرأة في المجتمعات الحضرية والصناعية يختلف كثيرا عما هو في الريف، كحصول المرأة على درجات علمية معتبرة مكنها من دخول سوق العمل، لتعمل في مهن مختلفة منها المهن المتخصصة علميا والأعمال الفنية والكتابية والتدريس والإدارة والطب وغيرها.[2]

فالمرأة العربية تتحدد مكانتها في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي يمر بها المجتمع العربي الخاضع للتغير الاجتماعي والحضاري، فقد خضعت المجتمعات العربية إلى حقب من الاستعمار التي أثرت كثيرا في بنيتها الاجتماعية والأسرية، ولعل المرأة هي أشد تأثيرا بتلك الظروف، فباستقلال هذه المجتمعات ظهرت الحاجة الماسة لتحقيق التنمية الشاملة التي تستدعي تكثيف جهود أفرادها.

ولما كانت التنمية شاملة تمس الأفراد والجماعات استدعت الضرورة الاهتمام بالموارد البشرية، وبالتالي كان عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة، إلا أن القيم والتقاليد كانت تنظر إلى خروج المرأة من بيتها للعمل نظرة عدم ارتياح، مهما كانت الظروف والدوافع لأن بخروجها للعمل تقصر من خدمة أفراد أسرتها خاصة أطفالها.

لقد لقيت المرأة العربية اهتماما متميزا لإسهامها الفعال في إنجاز خطط التنمية وشهدت العقود الأخيرة من هذا القرن كثيرا من الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك بتزايد اهتمامها بأوضاع المرأة.

فعلى صعيد جامعة الدول العربية، أنشأت إدارة خاصة بشؤون المرأة والأسرة، كما أصدرت منظمة العمل العربية إتفاقية خاصة بشأنها فقد عمدت معظم الدول العربية إلى تشجيع إقامة إتحادات نسائية وجمعيات تعنى وتهتم بشؤون المرأة وتأسست إدارات مثيلة في معظم وزارات الشؤون الإجتماعية.

ويستمد الإهتمام العربي شؤون المرأة من إعتبارات موضوعية في مقدمتها تشجيع دخولها ميادين العمل من خلال كونه حق طبيعي وواجب مقدس، وهو يمثل توسعا في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة.

---

[1] علي شلق وآخرون: **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1982،ص16.

[2] مليكة حاج علي: **تأثير التحرش الجنسي على الإستقرار المهني للمرأة العاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014، ص154.

إن مساهمة المرأة في قوة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الإجتماعية وتحسين قدراتها الإقتصادية، ومن جهة أخرى فهو مؤشر إيجابي عن مدى إسهامها في عملية الإنتاج، وفي المحصلة النهائية يحقق للمرأة مكانتها ويلبي حاجتها الإقتصادية و الإجتماعية و النفسية.[1]

3. عمل المرأة في الجزائر:

مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية و إقتصادية وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الإجتماعية وخاصة الأسرة، ولعل أهم مراحل التغيير هي المرحلة الإستعمارية، ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة بحيث غادر الرجل البيت للمشاركة في الثورة التحريرية وألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة، بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب، ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفظيع في المستوى المعيشي، اضطرت المرأة للخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الإستعمارية.

وبعد الإستقلال شاركت المرأة في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد،حيث إقتحمت مختلف ميادين العمل.

إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الإستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع، وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على الإستقلال الشامل في المجال الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي و العسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في المناطق الحضرية فحسب، بل حتى المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة.

إن الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع، وهذا كان له دورا هاما في إيجاد ظروف وعوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط، بل تعدى ذلك إلى العمل في الحقول، بحيث كانت و لا تزال المرأة الريفية تمارس العمال الزراعية والصناعات التقليدية مثل: صناعة الأواني الفخارية، و الزرابي وغيرها.

ومن خلال ذلك أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة، و بلدان العالم العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري.[2]

ونلاحظ اليوم تزايد في معدلات النساء العاملات، والأهم أنها أصبحت منافسة للرجل في ميادين العمل المختلفة والتي كانت بالأمس حكرا عليه فقط.[3]

---

[1] محمد سيد فهمي: **المشاركة الإجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث**، دار وفاء للطباعة والنشر، ط1، 2007، ص123.

[2] الأخضر ضرباني: **المرأة الجزائرية في تدعيم الإقتصاد الوطني**، المجلة الجزائرية، العدد 116، 1983، ص33.

[3] لامية بوبيدي، أسماء مطوري: **عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور**، الملتقى الوطني 2 حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/9 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص2.

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل كان نتيجة عوامل عديدة، دفعت بالمرأة إلى العمل، فخروج المرأة إلى العمل خارج المنزل مقابل أجر له مدلوله الذاتي والإجتماعي والإقتصادي وهي كلها عوامل مترابطة ببعضها البعض، ولقد ركزنا هنا على العوامل الأساسية التي تدفع بالمرأة إلى الخروج لميدان العمل الخارجي، وتتمثل فيما يلي:

1. الدافع الإقتصادي:

بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للإعتماد على دخل المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة، ففي مقال "**وايت**" و"**سانجدون**" وجد أنه عند سؤال ثلاثمائة وخمس وعشرين إمرأة عاملة بأن يرتبن عشرة موضوعات حسب أهميتها فكان العمل المنظم الثابت في مقدمة القائمة وجاءت ظروف العمل الحسنة في المرتبة الثانية، بينما ترتيب الأجر المرتفع في المرتبة السادسة.[1]

فالعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة "**فرانسوا جيرو**" **François Djirou** "ضرورة وليس تسلية، بل ضرورة حياة أو الحياة نفسها".[2]

كما أن الظروف المعيشية والإقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء، فإن مقتضيات الظروف الإجتماعية والإقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل الوظيفي، حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي.[3]

من خلال مناقشة الدافع الإقتصادي ، فإنه لا يمكن تقليل أهمية المادة بالنسبة لخروج المرأة للعمل وخاصة كلما إنخفضت طبقة المرأة الإجتماعية، كما أن الدافع الإقتصادي قد يكون من عوامل الإرتفاع بمستوى الأسرة بشكل عام.[4]

إن عمل المرأة في هذا الجانب لا يعود إلى المرأة في حد ذاتها، بل من أجل تحقيق الرفاهية للأسرة والرفع من مستواها الإقتصادي توفير ظروف الحياة المناسبة.

---

[1] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص،ص.83، 84.

[2] حسين عبد الحميد رشوان: **علم إجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص26.

[3] علياء شكري وآخرون: **المرأة في الريف والحضر، دراسة لحياتها في العمل والأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1988، ص238.

[4] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص86.

2. الدافع الذاتي:

يعتبر هذا الدافع مكملا للدافع الإقتصادي، ذلك لأن المرأة خرجت لميدان العمل ليس فقط من أجل تلبية وسد الحاجات المادية، إنما هناك دافع آخر يتمثل في تحقيق الذات و الشعور بالإنسانية. [1] وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع لخروج المرأة للعمل تحت إلحاح الضغط الإنفعالي لشعورها بالوحدة، أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الإقتصادية.[2]

ومن المعلوم أن تحقيق الذات لا يحدث إلا من خلال العمل المنتج و الإبداع و الشعور بالتفرد والإنجاز وغير ذلك من مشاعر تميز الإنسان مما يشعره بتحقيق الذات.[3]

حيث ترى الكثير من النساء أن الخروج إلى العمل المأجور يحقق ذاتها الفعلية وحتى تقضي على الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع، كما أن الإرتباطات الإجتماعية في مقر العمل إضافة للدعم الإجتماعي جعل معظم النساء يفضلن الإشتراك في المجتمع الكبير.[4]

فالعمل طور من شخصية المرأة وجعلها تكتشف نفسها، وتشعر بأنها فرد منتج مفيد، وأنها تستطيع أن تجابه الحياة لو إضطرت الوقوف بمفردها.[5]

3. الدافع الإجتماعي:

هذا الدافع يعتبر بدوره من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل، كما أن للثورة الصناعية دور بارز في خروج المرأة للعمل بسبب التصنيع الذي أتاح لها الكثير من فرص العمل كما ساعدها أيضا التطور التكنولوجي والآلات الكهرومنزلية في توفير الجهد والوقت. [6] فالمرأة ترى أن العمل هو السبيل الوحيد لإرتقائها في السلم الإجتماعي وكسبها القيمة الإجتماعية.

فقد خرجت إلى العمل من أجل إعادة النظر في مضمون التفرقة والتبعية للرجل وبالتالي تحررها من خلال إمتلاكها سلاحا إقتصاديا يضمن لها المساواة معه فيما يخص الحقوق والواجبات، الشيء الذي مكنها من إتخاذ القرارات والمشاركة في المسؤولية الأسرية، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فالعمل يسمح لها بأن تكون مواطنة ويحقق لها الإحترام والتقدير بمشاركتها في تنمية المجتمع ولا يمكن الإستغناء عن وجودها، كما منحها العمل إنشاء نوع من العلاقات تربطها بزملائها في وسط العمل الذي تشتغل فيه، كما يمنح لها التأهيل والإندماج الإجتماعي وإختيار حياتها، فتتمكن من فرض نفسها وتحديد أسلوب حياتها

---

[1] باركر براون، تشايلد سميث: **علم الإجتماع الصناعي**، ترجمة محمد علي محمد، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1979، ص،ص.63، 64.

[2] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص99.

[3] مفيدة محمد إبراهيم: **المرأة العربية والفكر الحديث**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص14.

[4] حسين مصطفى عبد المعطي: **الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص71.

[5] زهير حطب: **تطور بنى الأسرة العربية الجذور التاريخية والإجتماعية لقضاياها المعاصرة** معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1976، ص267.

[6] ابراهيم الذهبي، ليلى مكاك: **عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 11، جوان 2015، ص183.

الذي ترغب فيه، لا كما يرسمها لها المجتمع، كل هذه العوامل من شأنها أن تخفف مشاعر التبعية لدى المرأة، فبالنسبة لها فالعمل يمثل السبيل إلى الترقية والأمل في وجود طريق للتقدم واكتساب الإستقلال الذاتي.[1]

4. الدافع التعليمي:

نجد أن الأسرة قد أولت إهتماما كبيرا، وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لإنتشار التعليم على نطاق واسع أثر مباشر على قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب الرجل.[2]

وقد تبين من خلال دراسة "**إيد**": "أن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكورية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع و يقدرن على ما يمكن تحصيله خارج المنزل" فالدافع القوي للعمل كان مرتبطا بالحصول على درجة جامعية التي تبدو بدورها دليلا على الدافع للتحصيل، كما تظهر أهمية الدافع للتحصيل من نتائج بحث "**كليجر**" فقد تبين أن الأمهات المشتغلات قد قطعن مرحلة في التعليم أكبر من تلك التي قطعتها الأمهات غير العاملات.[3]

ومن هنا يمكن القول أن عمل المرأة يرتبط بتعليمها، فتتبع بذلك عمل مهني مناسب مع شهادتها العلمية المحصل عليها، فمن خلال مسارها التعليمي فهي تطمح إلى أن تتحصل على عمل يناسبها.

5. الدافع السياسي:

يمكن إعتبار الظروف السياسية من أهم دوافع خروج المرأة للعمل في أغلب المجتمعات في العالم، فالمجتمعات الرأسمالية عملت على إستغلال المرأة أبشع إستغلال مقابل أجر زهيد حيث كان هدفها هو تحقيق الربح الإقتصادي أما المجتمعات الشيوعية فهي تنظر للمرأة على أن لها الحق في الإندماج في الحياة المهنية.

أما في الجزائر فمن بين الأسباب السياسية التي ساعدت المرأة الجزائرية للخروج إلى العمل مشاركتها الفعالة في الكفاح من أجل الوطن، وتعزيز الإستقلال حيث وضعت تشريعات قانونية تؤكد على ضرورة إدماجها في الحياة المهنية والتأكيد على ضرورة إحترامها نظرا لمساهمتها في إستقلال البلاد.[4]

ولذلك يجب على الدولة أن تشجع المرأة على العمل في مواطن الشغل التي تستجيب لقدراتها وكفاءاتها، وعليها الإكثار من مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بعمل المرأة، كما أنه من واجبها وضع قوانين تهدف

---

[1] محمد بن مخلوف: **اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص72.

[2] محمد صفوت الأخرس: **تركيب العائلة العربية ووظائفها**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط2، 1981، ص250.

[3] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص86.

[4] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص98.

إلى ضمان حماية الأمومة وإستقرار الأسرة. [1] لأنه بخروجها للعمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة.

ثالثا: الإتجاهات النظرية في دراسة عمل المرأة:

إن لدراسة عمل المرأة أهمية بالغة لما لها من دور كبير، داخل الأسرة والمجتمع، ونظرا لأهمية الموضوع المطروح، فقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من الإتجاهات النظرية التي تناولت هذا الموضوع كل حسب وجهة نظره، وهذه الإتجاهات هي:

1. الإتجاه المحافظ:

يرى هذا الإتجاه في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض أساسي واحد وهو الزوجية بمفهومها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالدي الرعوي، [2] فالمرأة بطبيعتها عاطفية تضمن وحدة الأسرة و تغمرها بالحنان والعاطفة الضروريين.

إن هذا الإتجاه يؤكد درجة اضطهاد الرجل للمرأة، التي تكمن في عدم الخروج للتعليم والعمل أو ممارسة أي نشاط سياسي، مستخدما في ذلك وسائل مختلفة تأتي على رأسها القوانين والتشريعات التي وضعها الرجل بنفسه لتلائمه ولتكون في صالحه، معتمدا في ذلك على حجج كالمحافظة على الشرف والأخلاق.[3]

ويحلل أصحاب هذا الإتجاه موقفهم بتعاليم الدين، فاختلاط المرأة وعملها خارج المنزل يجلب العيب والعار وفساد الأخلاق، لكنهم بالمقابل لا يعترضون على عمل المرأة في الأرياف، وهذا ما يثبت أن تمسكهم بموقفهم لا يرجع إلى أسباب دينية أصيلة إنما مرده التشبث بالتقاليد والرغبة في الإمتلاك والسيطرة على المرأة.[4]

وحسب أصحاب هذا الإتجاه أيضا، فإن عمل المرأة يؤدي إلى بطالة الرجل وخسران الأمة، وعدم إنسجام الأسرة و إنهيار صرحها، وفساد أخلاق الأولاد، ويقول في هذا الشأن الإنجليزي **صامويل سمايلس:** "إن النظام الذي يقضي بتشغيل المرأة في المعامل مهما نشأ عنه من الثروة للبلاد فإن نتيجته كانت هادمة لبناء الحياة المنزلية، لأنه هاجم هيكل المنزل، وقوض أركان الأسرة، ومزق الروابط الإجتماعية، فإنه يسلب الزوجة من زوجها والأولاد من أقاربهم فصار بنوع خاص لا نتيجة له إلا تسفيل أخلاق المرأة، إذ وظيفة المرأة الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية مثل ترتيب مسكنها وتربية أولادها والإقتصاد في وسائل معيشتها مع القيام بالإحتياجات البيتية، ولكن المعامل تسلخها من كل هذه الواجبات بحيث أصبحت المنازل خالية وأضحت الأولاد تشب على عدم التربية، وتلقى في زوايا الإهمال وأطفئت المحبة الزوجية وخرجت المرأة عن كونها الزوجة الظريفة والقرينة المحبة للرجل،

---

[1] علي شلق وآخرون، مرجع سابق، ص335.

[2] سامية حسن الساعاتي: **علم إجتماع المرأة**، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، ط2، 2003، ص266.

[3] نوال السعداوي: **المرأة والجنس**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1974، ص110.

[4] علي شلق وآخرون، مرجع سابق، ص159.

وصارت زميلته في العمل والمشاق."[1]

2. إتجاه التحديث:

هذا الإتجاه يسود المجتمعات الديمقراطية الحديثة، ويقوم على أساس المساواة بين الرجل والمرأة في جميع جوانب الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، وضرورة خروج المرأة للعمل خارج منزلها، ومواكبة العصر ومسايرة النمو الحضاري، فالمرأة نصف المجتمع ولا يمكن حصر وظيفتها في الوظيفة البيولوجية، ومساواتها المطلقة تقتضي أن المرأة كالرجل دون قيود وتحل في أي مكان تريده إضافة إلى رفع المستوى الإقتصادي للأسرة.[2]

و قد أخذ هذا الإتجاه عدة مداخل للحركة النسائية، وبالرغم من تباين هذه المداخل في الأسلوب إلا أن هدفهم واحد وهو تحقيق المساواة، ويمثل هذا المدخل الحركة الإصلاحية للنساء اللائي يبحثن عن المساواة من خلال الحرية فهن لا يحاولن إسقاط النسق السائد، بالرغم من أنهن في صراع مع عناصره لأنه قد يتعارض مع حقهن في تقرير المصير، و هدفهن في التنظيم النسائي القومي هو جعل النساء في مشاركة كاملة مع التيار الأساسي للمجتمع ومساواة حقيقية مع الرجال.

أما الثاني فتمثله الحركة الإشتراكية للنساء التي تستمد جذورها من النظرية الماركسية، والتي تقرر الأولوية للصراع الطبقي و القضاء على إضطهاد النساء، ومواجهة حاجات الحركة النسائية المعاصرة من خلال البحث عن تطوير إستراتيجية الهجوم على سيطرة الرجال حتى يمكن إعادة بناء العلاقات بين الرجال والنساء، أما المدخل الثالث فتمثله الحركة الراديكالية للنساء و التي ترى أن جذور عدم المساواة في المجتمع سائدة في النظام الأبوي و الإجتماعي و سيطرة الرجال، ولذلك فإن الطريق الوحيد للمساواة هو إحداث التغيير الثوري في الإيديولوجيا و المؤسسات القائمة في المجتمع.[3]

3. الإتجاه التحرري:

يتسم هذا الإتجاه بنظرة متحررة نسبيا دون أن يكون متعارضا مع التقاليد المستقرة مع إبقاء المرأة منسوبة إلى الرجل ومحتاجة إلى رعايته سواء كان أبا أو أخا أو زوجا، إذ يحق للمرأة حسب هذا الإتجاه العمل على نطاق وظائف معينة تنسجم وطبيعتها كالتعليم والتمريض.[4]

لقد ذهب هذا الإتجاه لجعل المرأة تتحرر من القيود والضغوطات الأسرية وتخرج لممارسة وظيفة ما، أحد الشروط الأساسية في تطور المجتمع، فالمرأة حسب هذا الإتجاه مثلها مثل الرجل كإنسان باستطاعتها

---

[1] عبد العزيز عبد الله بن باز: **التبرج وخطر مشاركة المرأة الرجل في ميدان عمله**، دار المنقى للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص39.

[2] فوزية العطية: **المرأة والتغيير الإجتماعي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة، بغداد، العراق، 1970، ص119.

[3] محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص155.

[4] نوال السعداوي: **الأنثى هي الأصل**، مؤسسة الدراسات للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1974، ص157.

القيام بجميع الوظائف مهما كان نوعها، دون إعطاء أي اعتبار للإختلافات البيولوجية والجسمانية بين الرجل والمرأة.

فلقد عملت القيم الثقافية التي حققتها المرأة على قلب الموازين في الأسرة، وعملت النساء على تغيير المواقف إزاء الأزواج، وأصبح إهتمام النساء أن لا يحد الزواج من الفرص التي تحقق لهن طموحاتهن المهنية، ولهذا ينشدن المساواة مع الرجل، كما أدى كذلك عمل المرأة وإيمانها المطلق بالقيم الجديدة وحركة تحرير المرأة إلى مطالبة النساء بحقوقهن، فعمل المرأة حسب هذا الإتجاه يعتبر عاملا محررا لها وهو ما تؤكده الباحثة **سعاد خوجة** بقولها:""أن الزوجة التي تلبي الحاجيات المادية لأفراد أسرتها هي زوجة متحررة نسبيا."[1]

كما ينظر أصحاب هذا الإتجاه إلى موضوع عمل المرأة وخروجها من زاوية الإسلام الجامعة بين العمل و العاطفة فمدنية الإسلام و حضارته العريقة لا ترضى للمرأة غير الإنسجام الكامل مع قوانين الفطرة، فهو بذلك يفتح لها الباب للتخصص الملائم لتكون الطبيبة النسوية والخبيرة الإجتماعية و المربية المدرسية وما إلى ذلك من مثل هذه الأعمال التي لا يكون نجاحها على حساب البيت و الأمومة.

فأصحاب هذا الإتجاه يرون أن العمل حق ضروري ولكن في المجالات التي تتناسب مع أنوثتها ولا تتصادم مع القيم الإسلامية.[2]

رابعا: الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل:

ساهمت المؤثرات الحضرية في تغيير دور المرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع على حد سواء، الشيء الذي زاد من إقبال المرأة على العمل وخاصة المتزوجات وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من الآثار منها:

1. الآثار السلبية:

- **تأثير حجم الأسرة:** إذ كثيرا ما ترفض الزوجة العاملة إنجاب مزيد من الأطفال فتقبل الكثيرات منهن على استخدام وسائل تحديد النسل أو تنظيمه، وكثيرا ما تتعمد النسبة الغالبة منهن إلى أن تطرح جانبا فكرة إنجاب أو حمل طفل وذلك لسنوات عدة من التحاقها بالعمل خاصة إذا كان في ذلك ما يعوق إستمرارها في العمل، فإذا كانت المرأة العاملة أما فإنها كثيرا ما تعهد بمسؤولية تربية طفلها للأفراد الآخرين.[3]

- **الشح العاطفي:** المتمثل بانشغال المرأة بشؤونها الخاصة عن رعاية أطفالها و منحهم العطف والحنان، وتسليمهم إلى دور الحضانة ولفترات طويلة، ما يؤدي إلى سوء تربيتهم و قصور توجيههم أسريا، مما يؤدي إلى إنحراف الأبناء.

---

[1] Souad Khodja : **A comme Algérienne**, ENAL, Alger, 1991, p114.

[2] إبراهيم بن مبارك الجوير: **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، ط1، 1995، ص100.

[3] السيد عبد العاطي: **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الأزرارطية، مصر، 2006، ص،ص.88، 89.

– **تشابك الأدوار وتصارعها في الأسرة والمجتمع:** فالدعوة إلى تحرير المرأة لم تؤدي إلى تنافس وصراع بين المرأة والرجل فقط، بل إحداث صراع داخل ذات المرأة نفسها صراعا بين طموحاتها بالتمتع بالحرية وبين طموحاتها الأنثوية في آن واحد داخل المنزل وخارجه، مما يسبب لها الضغط النفسي والإرهاق، فالمرأة العاملة تعاني من صراع الأدوار وهذا ما يجعلها تلجأ إلى الإدمان وأحيانا تصاب بالإكتئاب.[1]

– **تفكك الأسرة:** قد يؤدي عمل المرأة خارج بيتها وتركها لأولادها دون رعاية وتربية إلى ضياعهم وتكثر الآفات الإجتماعية في المجتمع نتيجة ذلك، وفي ظل غياب الأب و الأم عن المنزل لانشغالهم بالعمل ينتج عنه تفكك الأسرة وضمارها.

– **إرهاق المرأة:** جسميا نتيجة قيامها بأعمال لطبيعة تكوينها الجسدي، و إرهاقها عقليا لما تتعرض له من تفكير اتجاه أطفالها نتيجة تركهم في البيت أو في دور الحضانة أو عند المربيات حيث تبقى دائمة التفكير بهم أثناء غيابها عن المنزل.

– **زيادة الإستهلاك وقلة الإنتاج:** فتخلي المرأة عن دورها في المنزل ظهرت آثاره جلية في نقص الإنتاج وزيادة الإستهلاك واستيراد المواد الإستهلاكية، بالإضافة إلى استيراد اليد العاملة على شكل خادمات في المنزل و كل هذا مقابل عمل المرأة في أعمال خدمية ليس لها قيمة إنتاجية.[2]

2. الآثار الإيجابية:

– أصبحت المرأة أكثر وعيا لتحقيق ذاتها حيث أصبحت قادرة على إدراك قيمتها الحقيقية وأصبحت تشارك في كافة النشاطات الإقتصادية والإجتماعية.

– إستطاعت المرأة بعد خروجها للعمل أن تثبت كفاءتها وأن تحقق مستوى عال من النضج والنمو.

– المرأة نصف المجتمع وفيها طاقات عظيمة وإمكانات هائلة لم تستهلك بعد وأصبحوا ينادون بأن المجتمع يمشي على عكاز، وأنه يتنفس برئة واحدة وأن في إهمال المرأة تعطيل لنصف المجتمع.

– أن لعمل المرأة قيمة إقتصادية، فهي تزيد من نسبة العمل مما يوفر شيئا من دخل الدولة، كما أنه فيه زيادة لدخل الأسرة بسبب عمل المرأة وما يعود منه كمرتب شهري.

– أن في عمل المرأة توسيع لآفاقها، ويبرز وينمي مقومات شخصيتها.

– أن العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع.

– أصبحت صورتها عن نفسها أكثر إستشراقا وتفاؤلا بعد مشاركتها في العمل وقبول العمل لها.

– عمل المرأة منحها الشعور بالحرية وإحساسها بأنها كائن مستقل و أنها ليست عالة على أحد وأنها ليست كائنا مقصورا بدوافع الحاجة.[3]

---

[1] محمد حسنين العجمي: **التربية الجنسية من منظور الإسلام للحفاظ على هوية المرأة المسلمة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 2007، ص،ص. 106، 107.

[2] نفس الرجع، ص–ص.107–109.

[3] محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص،ص 485، 486 .

– أن المرأة العاملة التي تحمل مؤهل جامعي تعود أبناءها الإعتماد على النفس.
– كما أن المرأة العاملة تساهم بكامل دخلها في الإنفاق على الأسرة، و مساعدة زوجها في بعض الأمور مثل شراء الحاجات و الإشراف على تعليم الأولاد.[1]

خامسا: المشكلات التي تواجه عمل المرأة:

كانت المرأة و لا تزال تعمل من أجل إثبات ذاتها و المساهمة في الإنتعاش الإقتصادي لأسرتها ولمجتمعها، غير أن عمل المرأة أصبح في غاية الصعوبة و التعقيد و ذلك نتيجة لوقوعها تحت تأثير ضغوط مختلفة و تعرضها لمشاكل كثيرة في المنزل وفي مكان عملها، و من بين هذه المشاكل ما يلي:

1. **المشاكل الأسرية:** تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة، فغيابها عن البيت لساعات طويلة لابد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها، خاصة إذا كانت متزوجة ولديها أطفال، ومن المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة ما يلي:

أ –**التناقض بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية:** إن المهام الأسرية الملقاة على عاتق المرأة تتطلب منها بدل المزيد من الجهود و تخفيض الأوقات الطويلة و السهر على راحة الأطفال و التضحية بأوقات الفراغ و الترويح عنهم، لكن واجباتها لا تقف عند حد تحمل المسئوليات الأسرية فقط، فهي مسؤولة أيضا عن الواجبات المهنية و الوظيفية التي تؤديها المرأة خارج البيت، فالواجبات الأسرية غالبا ما تتناقض مع الواجبات المهنية، فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت لابد أن يتعارض مع مسئولياتها المنزلية، والتعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها الوظيفي بحيث لا تعرف على أية واجبات تركز، فإن أهملت واجباتها المهنية فإن هذا يعرض عملها الإنتاجي إلى الخطر وتسوء علاقتها بالإدارة المسؤولين، ما يضطرها إلى التوقف عن العمل أو تركه كليا، وإذا ما ركزت المرأة العاملة على عملها الوظيفي وأهملت واجباتها الأسرية فإن بيتها يتعرض إلى الإضطراب وسوء الإدارة مما قد يسيء للعلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك و عدم الإستقرار.[2]

ب **اختلال الحياة الزوجية:** هناك مشكلة أسرية أخرى تتعرض لها المرأة العاملة ألا و هي مشكلة سوء وتوتر علاقتها الزوجية علما بأن عمل المرأة خارج البيت و غيابها لساعات طويلة يعرضها للإرهاق والتعب و الملل بسبب انشغالها بأداء الواجبات الوظيفية والمنزلية في آن واحد وعدم قدرتها على تقديم العناية المطلوبة للزوج و الأطفال.

[1] جهاد ذياب الناقولا، مرجع سابق، ص،ص. 14، 15 .

[2] إحسان محمد الحسن: **علم إجتماع المرأة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص،ص.78، 79.

ومما يسيء إلى العلاقات الزوجية عدم مبادرة الزوج إلى مساعدة زوجته في أداء الواجبات المنزلية والعناية بالأطفال، مما يؤدي إلى عدم إيفاء المرأة بالتزاماتها داخل وخارج الأسرة، و هنا يعتقد الزوج بأن زوجته مقصرة في خدمته خدمة أطفاله و غير قادرة على إدارة أمور البيت. [1]

2. **المشكلات المهنية:** هناك مشكلات و صعوبات تعترض المرأة العاملة في عملها تحول دون تحقيق قيامها بالعمل بصورة إيجابية، و أهم هذه المشكلات نذكر مايلي:

أ-هبوط المستوى التعليمي وتدني إنتاجية المرأة العاملة : إن تعلم المرأة من العوامل المهمة التي تساعدها في الخروج إلى العمل و تحررها من القيود و المعوقات التي تؤدي إلى جمودها وتخلفها، إضافة إلى كون التعليم من العناصر الأساسية للتنمية الإقتصادية و الإجتماعية في المجتمع، كل هذا يؤثر في إنتاجيتها و بالتالي في عملية الإنتاج الإجتماعي ككل، و عدم تسلح المرأة بالثقافة و المعرفة يؤدي إلى عدم تمكنها من القيام بعملها الإنتاجي و الخدمي على أكمل وجه و التوفيق بين أدوارها الإجتماعية والوظيفية المختلفة، كما أن المرأة العاملة تعاني من عدم معرفتها بطبيعة ونوعية المهنة التي تؤديها بصورة صحيحة نتيجة لقلة تدريبها في مجال مهنتها و عدم اهتمام الإدارة و المشرفين والمسؤولين على العملية الإنتاجية و الخدماتية بتثقيف وزيادة مهارات المرأة العاملة عن طريق دخولها في الدورات التدريبية و دورات التقوية كل حسب مهنتها و تخصصها.[2]

ب- مشكلة مواظبة المرأة على العمل: إن وجود المرأة في مكان عملها خلال الساعات المخصصة للعمل ضروري لممارسة دورها في العملية الإنتاجية والخدمية، و الغياب عن العمل ظاهرة موجودة عند النساء العاملات حيث تعاني الإدارة و المسؤولين عن العملية الإنتاجية من هذه الظاهرة، فعدم التزام المرأة العاملة بالدوام أو بالمواعيد المحددة لها من أسباب تدني إنتاجيتها، وتظهر هذه الحقيقة بين النساء العاملات المتزوجات أكثر من النساء العاملات غير المتزوجات، و هذا يرجع إلى أسباب متعددة منها: مرض العاملة المتزوجة، قيامها بالواجبات المنزلية والمسؤوليات الزوجية حيث تشكل هذه الأعباء الإجتماعية المختلفة عائقا أمام انتظام المرأة و حضورها للعمل.

ج- مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة والإدارة والمسؤولين: تعاني المرأة العاملة من هذه المشكلة، فالإدارة غالبا لا ترعى ظروفها و لا تحترمها و لا تشجعها على أداء عملها بصورة مرضية تمارس سياسة الضغوط و العقوبات لإجبار المرأة على البقاء في العمل ومزاولته كيفما كان، ضف على ذلك عدم إعطاء الحوافز و المكافآت المادية و المعنوية التي تحفز المرأة على الإستمرار في العمل والإبداع فيه بدل الجهود الحثيثة لقهر معوقاتها و مشكلاتها التي تحول دون استمرارها في العمل و القيام به على أحسن صورة ممكنة.

---

[1] إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص،ص.83، 84.

[2] نفس المرجع، ص-ص،85-90.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل أن المرأة إستطاعت من خلال خروجها للعمل تحقيق ذاتها و إدراك حقوقها، حيث إكتسبت الخبرة المهنية من خلال تطوير قدراتها و مؤهلاتها، فأصبحت تتولى أعلى المناصب و في مختلف المجالات، و قد واجهتها صعوبات و مشكلات بسبب خروجها للعمل، ولكن رغم هذه الصعوبات التي واجهتها و لا تزال تواجهها، إلا أنها إستطاعت أن تثبت وجودها في مختلف المجالات.

الفصل الثالث: التنشئة الإجتماعية للطفل

تمهيد

أولا: أهداف التنشئة الإجتماعية للطفل

ثانيا: نظريات التنشئة الإجتماعية

ثالثا: العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية للطفل

رابعا: مؤسسات التنشئة الإجتماعية للطفل

خامسا: أساليب التنشئة الإجتماعية للطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع التنشئة الإجتماعية من المواضيع الهامة التي تناولها الباحثون في مجال علم النفس الإجتماعي، و علم التربية وغيرها، سواء من ناحية المضامين و الأساليب، و هذا نظرا لأهمية التنشئة الإجتماعية في إعداد الأجيال القادمة و تربية الطفل التي تحافظ على استمرارية وجود المجتمع.

و من خلال هذا الفصل سنتناول أهداف التنشئة الإجتماعية و أهم نظرياتها، كما سنتناول العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية للطفل، إضافة إلى مؤسسات التنشئة الإجتماعية، و في الأخير أساليب التنشئة الإجتماعية.

أولا: أهداف التنشئة الإجتماعية:

تعد التنشئة الإجتماعية عملية هادفة، تسعى من خلال المراحل الأولى للحياة إلى إشباع حاجات الطفل ومطالبه، ثم تستهدف في المراحل التالية مجموعة من الأهداف تعمل باستمرار على تحقيقها، و تتمثل هذه الأهداف في:

– تكوين الشخصية الإنسانية و تكوين ذات الطفل، و ذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته و معتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الإجتماعية ويدركها و يلتزم بالقيم و المعايير الإجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات إجتماعية سليمة مع غيره، و يعد هذا الهدف هو الهدف الأساسي من عملية التنشئة الإجتماعية.[1]

– تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الإنحرافات الإجتماعية، وإكسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الإجتماعي.

– تمكين الفرد من قيامه بدوره الإجتماعي بكل إيجابية، ليحافظ المجتمع على ذاته، وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع.[2]

– غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع.

– التماسك الإجتماعي: عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعة بواسطة التنشئة، عندئذ يندفع للإشتراك بقاسم مشترك أكبر مع أبناء مجتمعه المتشربين بقواعد وقيم مجتمعه، عندها تتبلور مشاركة وجدانية تعاونية بينهم وهنا يتحقق التماسك الإجتماعي.[3]

– ضبط سلوك الفرد بتدريبه على التحكم فيه و ضبط تصرفاته بداية باللغة و العادات و التقاليد وصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية و الإجتماعية، و القدرة على توقع سلوك الآخر.[4]

– الاستقلال الذاتي والإعتماد على النفس، حيث أن الفرد حين ينمي قدراته ويتزود بأساليب التعامل والتفكير ويحدد نمط شخصيته، يستطيع لا محالة الإعتماد على نفسه والإستقلال الذاتي في أغلب أموره، دون الرجوع إلى أحد[5].

– تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل، إذ أن التنشئة الإجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والإضطرابات الأسرية، كما تعمل من خلال الرعاية

---

[1] عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص23.

[2] عامر مصباح: **التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص49.

[3] معين خليل العمر: **التنشئة الإجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص61.

[4] عبد العزيز خواجة: **مبادئ في التنشئة الإجتماعية**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005، ص30.

[5] معين خليل العمر، مرجع سابق، ص62.

الوالدية على تكوين طفل سليم الجسم والعقل، مما يؤدي بالتالي إلى تكوين المواطن والمجتمع السليمين الصالحين.

– تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل، مثل التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لديه، وعلى الصدق و الأمانة و الكرامة و التعاون و الإيثار و حب الآخرين، وغيرها من صفات محببة، مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا و الإنسجام معهم، وجدير بالذكر أن للأسرة هنا دور مهم في غرس القيم الدينية و الأخلاقية في أطفالها وتنميتها، و أيضا في تنمية الضمير الحي لديهم.[1]

– و يتضح مما سبق أن التنشئة الإجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد، المتماثلة مع قيم وإتجاهات وعادات مجتمعه، أي أن الفرد يكتسب ثقافة مجتمعه بواسطة عملية التنشئة الإجتماعية و تختلف الثقافات في تقييمها للأنماط السلوكية المفضلة، فبعضها تقدر سلوك معين و تشجعه في حين ثقافات أخرى ترفضه و تتنكر له.[2]

ثانيا: نظريات التنشئة الإجتماعية:

تعتبر النظرية نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، يحوي إطارا تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة ذات دلالة ومعنى وهي تعتمد على معطيات الواقع ومن بين نظريات التنشئة الإجتماعية نذكر ما يلي:

1. **نظرية البنائية الوظيفية:**

ترتكز هذه النظرية على أن التنشئة الإجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منهما عن الأخر، كما تنظر إلى عملية التنشئة الإجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الإجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه، فعملية التنشئة الإجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط و قيم وعادات و أفكار الثقافة كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الإتصال و خلال عملية التنشئة يتبنى الطفل اتجاهات والدية ومواقفهما و تقليدهما.

و قد وصف **هاري جونسون** عملية التنشئة بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع، كما حلل **بارسونز** عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإبدال، التقليد، التوحد و كذلك فسر

[1] عمر أحمد همشري،مرجع سابق، ص24.

[2] صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2006، ص19.

تنشئة الأطفال بناءا على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على إستمرار النسق الإجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع.

و من الملاحظ أن هذه النظرية قد ركزت على الجوانب الإجتماعية لعملية التنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الأخرى.[1]

2. **نظرية التحليل النفسي:**

رائد هذه النظرية هو العالم النفساني **سيغموند فرويد** الذي يرى أن جذور عملية التنشئة الإجتماعية عند الفرد تكمن بما يسمى بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل عن طريق تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس محاولا حل عقد "أوذيب" عند الذكور وعقدة "إلكترا" عند الإناث.[2]

و عليه فإن عملية التنشئة الإجتماعية من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن إكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه و تكوين الأنا الأعلى لديه، و يعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وإنفعالية و إجتماعية يبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب.

فعملية التنشئة الإجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية المرضى عنها إجتماعيا، وبالرغم أن هذه النظرية تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين و الطفل في نموه النفسي و الإجتماعي، إلا أنها أغفلت المؤثرات الإجتماعية التي تتوطن الطفل خارج الأسرة حيث تؤثر على نمو الأنا الأعلى لدى هذا الطفل، وتكمن مراحل عملية التنشئة الإجتماعية في نظرية التحليل النفسي من خلال عدد من المراحل النمائية الأساسية وهي:

المرحلة الفمية: وهي يبدأ من الولادة حتى النصف الثاني من العام الأول، حيث تمدد شخصية الطفل ونمط علاقاته الإجتماعية بطبيعة علاقته مع أمه و كيفية إشباع حاجاته الفمية.

المرحلة الشرجية: العامين الثاني و الثالث من عمر الطفل، وفيها يجد الطفل اللذة نتيجة لتعليمه ضبط عملية الإخراج، حيث تحظى بقبول وحب والديه و تؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الإجتماعي.

---

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص،ص.31 ،32.

[2] إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص28.

المرحلة القضيبية: و فترتها العامين الرابع و الخامس أيضا من عمر الطفل، و يهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه التناسلية والعبث بهما باعتباره أنهم مصدر إشباع ولذة والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي عقدة أوديب حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه حيث يرغب الطفل الإستئثار بحب أمه و الغيرة من والده عليها و كذلك عقدة إلكترا ، وتعتمد هذه المرحلة بالإرتباط القوي بين البنت مع أبيها وتشعر بالغيرة والعدوانية إتجاه أمها.

مرحلة الكمون: و فترتها ما بين السادسة حتى سن البلوغ و يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع والديه و كذلك يمتص المعايير التي يؤكدان عليهما و ينشأ من خلال هذا التقمص الأنا الأعلى.

المرحلة الجنسية: في هذه المرحلة يبحث الطفل عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد من الجنس الآخر و طريقة إشباع رغباته الجنسية تتم من خلال الظروف البيئية من جهة و نموه وخبراته السابقة.[1]

3. نظرية التعلم الإجتماعي:

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الإجتماعي، و يعتبر الإنسان من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه و ذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة و مستمرة و خاصة في عملية التنشئة الإجتماعية، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يعنى بالسلوك الإجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (التنشئة الإجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك و ذلك نتيجة التعرض لممارسات وخبرات معينة، كما أن مؤسسات التنشئة الإجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية بعض الوسائل و الأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

و حسب هذه النظرية، فإن التنشئة الإجتماعية عبارة عن "نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الإجتماعية، كما أن التطور الإجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى"،[2] ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الإجتماعي أمثال **دولارد (Dolard)** و **ميلر (Miller)** بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما **باندورا (Pandora)** و **ولتزر (Woltzer)** فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده، لا يعتبر كافيا لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكات التي تظهر فجأة لدى الطفل ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على إفتراض

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص33.

[2] محمد الشناوي وآخرون: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص37.

مفاده أن الإنسان ككائن إجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وينطوي هذا الإفتراض على أهمية تربوية بالغة آخذين بعين الإعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية إجتماعية.[1]

ويرى **باندورا** أن الناس يطورون آرائهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض على هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب، [2] فالتعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، فالفرد لا يتعلم أفعال مسبقة، بل يتعلم نماذج كلية من السلوك. ويقترح **باندورا** ثلاثة أثار للتعلم بالملاحظة هي:

أ -تعلم سلوكات جديدة: يستطيع الطفل تعلم سلوكيات جديدة من النموذج، فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة، ليست في حصيلة الطفل السلوكية، يحاول الطفل تقليدها ولا يتأثر سلوك الطفل بالنماذج الحقيقية فقط، فالتمثيلات الصورية والرمزية المتوافرة عبر الصحافة والكتب والسينما ...، تشكل مصادر هامة للنماذج ، وتقوم بوظيفة النموذج الحقيقي.

ب -الكف و التحرير: قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف بعض الإستجابات أو تجنب أداء بعض أنماط السلوك، وبخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب فيها من جراء إنغماسه في هذا السلوك، وقد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى عكس ذلك، أي إلى تحرير بعض الإستجابات المكفوفة أو المقيدة، وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة نتيجة ما قام به من أفعال.

ت -التسهيل: قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج إلى تسهيل ظهور الإستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية، التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لا يستخدمها، أي أن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الإستجابات المشابهة لإستجابات النموذج، بحيث يغدوا إستخدامها في الأوضاع المشابهة أكثر تواترا، فالطفل الذي تعلم بعض الإستجابات التعاونية، ولم يمارسها يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني.[3]

4. نظرية التفاعلية الرمزية:

يعد كل من **ماكس فيبر (1864-1920)**، و **تشارلز كولي (1864-1929)**، و **جورج هاربرت ميد (1863-1931)**، و **رايت ميلز (1962،1916)** من أهم رواد نظرية التفاعلية الرمزية التي تقوم على الأسس التالية:

- أن الحقيقة الإجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

[1] فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان: **علم النفس الإجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص106.

[2] محمد الشناوي و آخرون، مرجع سابق، ص37.

[3] صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص،ص. 48 ،49.

– قدرة الإنسان على الإتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.[1]

و تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الرمزي في التنشئة الإجتماعية أو التواصل عن طريق الرموز واللغة في عمليات التفاعل الإجتماعي و تكوين مفهوم الذات لدى الطفل، و ترى أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له و من خلال تصوره لتصور الآخرين له إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، و ما تحمله هذه التصرفات والإستجابات و بمعنى آخر فإن الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه، و هذا ما أكده **جورج ميد**، الذي يرى أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي.[2]

كما لم تهمل هذه النظرية العلاقة بين التنشئة الإجتماعية و اللغة واعتبارها أول وسيلة رمزية من وسائل الإتصال بين الأفراد و حدوث التفاعل بينهم، ولما كانت اللغة عبارة عن رموز، و الكلام هو أحد أشكالها المسموعة و المكتوبة و المنطوقة، وبالتالي فإن اللغة تنتج كلاما منظما منسقا ورمزيا يكون متفقا عليه إجتماعيا بين الأفراد و يكتسبها من خلال التنشئة الإجتماعية و هي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى. وبالتالي فإن التنشئة الإجتماعية و السلوك لا يعتمد كثيرا على الدوافع أو الحاجات أو العمليات اللاشعورية أو الخصائص الفطرية أو البيولوجية وإنما يعتمد أكثر على العمليات التفاعلية وعلى المعاني المستدمجة للذات أو للآخرين.[3]

5. نظرية الدور الإجتماعي:

تركز نظرية الدور الإجتماعي في تفسيرها لعملية التنشئة الإجتماعية على مفهومان رئيسيان وهما المكانة الإجتماعية والدور الإجتماعي ويقصد بالمكانة الإجتماعية وضع الفرد في بناء إجتماعي يتحدد إجتماعيا ويرتبط بالتزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكان نمط من السلوك المتوقع هو الدور الإجتماعي و الذي يحتضن إلى جانب السلوك المتوقع معرفته وقيم تحددها الثقافة و في عملية التفاعل الإجتماعي مهم أن يعرف كل فرد الأدوار الإجتماعية للآخرين و لذاته حتى يعرف كل فرد كيف يسلك وماذا يتوقع من الآخر.

وتهدف نظرية الدور في تفسيرها للتنشئة الإجتماعية إلى تفسير العملية التي يصبح الطفل من خلالها عضوا يقوم بوظائف في الجماعة وذلك عن طريق التفاعل الإجتماعي المباشر مع الآباء وباقي أفراد الأسرة وحتى يكتسب الطفل الأدوار الإجتماعية لابد أن يتوفر لعملية التفاعل هذه قدر مناسب من

---

[1] خواجة عبد العزيز، مرجع سابق، ص82.

[2] عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص79.

[3] سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999، ص237.

الإرتباط العاطفي بين الطفل والآباء والأمهات، فالإرتباط العاطفي يحرك دوافع الطفل نحو التعلم ولذلك أهميته في عملية التعليم أيضا ولابد من توفر الأمن وجو الثقة بين الوالدين و الطفل.

ومن أهم عوامل التنشئة الإجتماعية تنمية القيام بمختلف الأدوار إذ أن التنشئة الإجتماعية هي المشاركة في حياة الجماعة وتعريفها بهذا المعنى لا يخلو من الصحة والواقع مادام أن التوافق الذي هو غايتها يتطلب إستعدادا إجتماعيا للشخص في كافة المجالات، و حسبنا أن نلاحظ في الحياة العملية أن الشخص قد يتوافق إجتماعيا مع أفراد أو جماعة لكنه لا يتوافق كذلك بالنسبة لأفراد أو جماعة آخرين.[1]

وهكذا نرى أن الفرد ينمو في إطار إجتماعي و إختلاف التنشئة الإجتماعية في المجتمعات يؤدي إلى إختلاف السلوك الإجتماعي و لكن في إطار كل مجتمع نجد أن عملية التطبيق الإجتماعي تصبغ للأفراد بصيغة متقاربة إلى حد كبير وتكسبهم الإتجاهات العامة للجماعة في النهاية إلى إكتساب طابع هذه الجماعة.[2]

ثالثا: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية:

توجد مجموعة من العوامل المشتركة المتشابكة والمتداخلة والتي تؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية ومن أهمها نذكر ما يلي:

1 – **الثقافة الإجتماعية السائدة:** لكل ثقافة من الثقافات طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من

الثقافات، وتحاول كل ثقافة تطبيع أفرادها بطابعها، على الرغم من وجود التشابه بين الأفراد في نفس الثقافة الواحدة. والثقافة تمثل نوعا من أنواع الضبط الإجتماعي الذي يمارس سطوته ونفوذه على الأفراد، لأن سلوك الأفراد ما هو إلا تعبير عن تيارات ثقافية تأصلت بنفوسهم عن طريق التنشئة الإجتماعية Socialization و التربية Education التي تلقنوها من خلال الحياة الأسرية وساروا عليها.[3]

فثقافة المجتمع هي انعكاس لمجموعة من الخصائص السائدة في هذا المجتمع كما تعد هذه الأخيرة عاملا من عوامل التأثير في الحياة الإجتماعية حيث أنها تعطي الفرد القدرة على التصرف في أي موقف، كما تهيئ له أساس التفكير والشعور وتزوده بما يشبع به حاجاته البيولوجية.

2 – **نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل حيث تؤدي

---

[1] كمال الدسوقي: **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979، ص269.

[2] توما جورج خوري: **سيكولوجية النمو الإجتماعي عند الطفل والمراهق**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2000، ص123.

[3] السيد عبد القادر شريف: **التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص64.

السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل وتكوين شخصية متكاملة ومتزنة.

و من خلال العلاقات الأسرية وقيمها يكون الإستقرار الأسري، حيث تستقر العائلة و يرتبط القروي ببيئته التي يعيش فيها بروابط عميقة، من خلال حبه للأسرة، فالعلاقة الأسرية تعد ركيزة أساسية ومحورا هاما في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة، و كلما كانت الأسرة يسودها التفاهم و التكافؤ الثقافي إنعكس ذلك على تنشئة الطفل.[1]

والعلاقة الأسرية بين الزوجين تؤثر فيها عوامل متعددة، فإذا استطاع الزوج توفير مستوى معيشي مناسب للأسرة من حيث السكن و الملبس و المأوى وتوفير أسباب الرعاية لأفرادها سيؤدي ذلك إلى تماسك الأسرة وتضامنها و إرساء علاقات متبادلة تقوم على قواعد من الإحترام والأخلاق و المحبة، فالزوج يقوم بوظيفته كأب ورب أسرة وملب لمطالبها ويكفل لأفرادها الحماية ويحاول تحقيق رغباتها وتوفير الرعاية لها، والزوجة تقوم بدورها كأم وربة بيت وزوجة تمد الجميع بالحنان والحب وتتعاون مع زوجها من أجل تحقيق حياة سليمة وتنشئة قويمة للأبناء، وتلعب الروابط الوالدية دورا كبيرا في تكوين شخصية الأبناء، فتعاون الوالدين وإتفاقهما والإحتفاظ بكيان الأسرة يوجد جوا هادئا ينشأ فيه الطفل متزنا، وهذا الإتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك.[2]

3 – حجم الأسرة: تتميز المجتمعات النامية بكثرة عدد الأبناء الذين يقعون في سني العمر الصغيرة

نتيجة للتخلف الإقتصادي والإجتماعي وإرتفاع معدلات المواليد وإرتفاع معدلات الإعالة في نفس الوقت لدرجة أن البعض يطلق على هذه المجتمعات إسم مجتمعات الشباب والأطفال.

وفي مجتمعنا يمثل الأطفال شريحة هامة في الهرم السكاني وإهمالهم هو إهمال لركيزة أساسية في بناء المجتمع وتقدمه.

وما زال إنجاب الأبناء وخاصة الأبناء الذكور يمثل قيمة عظمى بين القرويين فهم يمثلون القوة الإقتصادية لصغار الفلاحين وفقرائهم كما أن كثرة الأبناء تساعد في تحقيق هيئة ومكانة العائلة، فكلما كبر حجم العائلة يقوى سلطانها وتزداد مكانتها وهيئتها في المجتمع العربي.

ويترتب على كبر حجم الأسرة إهمال الأم لأطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة وعدم العناية بنظافة الطفل الجسمية والظاهرية.

---

[1] السيد عبد القادر شريف، المرجع السابق، ص56.

[2] نفس المرجع ، ص67.

وينظر إلى كبر حجم الأسرة في المجتمعات العربية باعتبار أن الأولاد يمثلون قوة إقتصادية للأبوين، حيث يصطحب الآباء أولادهم الذكور من سن ثلاث سنوات لمساعدتهم في بعض الأعمال الخفيفة، ثم يزداد الإعتماد على الطفل تدريجيا كلما كبر حيث يقوم بأعمال كاملة، كما أن أسر الطبقات الدنيا تنمي في الطفل ظاهرة الإستقلال الإقتصادي، ومن ذلك يتضح حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، فكلما قل حجم الأسرة، زاد إهتمام الآباء برعايتها و تنشئتها تنشئة إجتماعية سوية.[1]

4 -المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: الأسرة هي النظام الأساسي في المجتمع الذي يقوم بعملية

التنشئة الإجتماعية أو التطبيع الإجتماعي، وفي الأسرة يحاول الآباء وغيرهم تشكل الأطفال على الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، ومما لاشك فيه أن الأسرة ذات الثقافة والوعي أكثر قدرة على أن تتفاعل كوحدة إجتماعية، أما الأسرة التي تتفاوت ثقافتها فهذه كثيرا ما تعاني من تفتت العلاقات بين أعضائها، ويلاحظ ذلك في الأسر المحدودة الثقافة التي يصل أبنائها إلى درجة من العلم.[2] فعلى مستوى الآباء نجد أن تمتع الوالدين بدرجة معينة من الثقافة يسهل من عملية التواصل بين الجيلين جيل الآباء وجيل الأبناء، على الرغم من تباين الأطر الثقافية والمستوى التعليمي في الأسرة وأساليبها ويظهر في الوقت ذاته زيادة الحاجة يوما بعد يوم إلى ضرورة وجود مستوى ثقافي معين يعطي للوالدين فرص لبناء فهم يكون أكثر موضوعية لسلوكات وإتجاهات الأبناء خاصة في أكثر مراحل نموهم حساسية، ذلك أن المتطلبات الملقاة على عاتق الآباء نحو أبنائهم تمر الآن بعمليات من التغير تكاد تكون غير محسوسة، عن طريق سلسلة من عمليات التكيف المنفصلة التي تمثل كل منها مقدمة منطقية لما سبقتها .[3]

5 -المتابعة الوالدية: من أهم الأمور التي يحتاج إليها الطفل بسبب نقص خبرته بالحياة الإجتماعية

التوجيه القائم على الإخلاص حتى يتم التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع ومثل هذا التوجيه لا يوفره إلا أبوان تلقيا هذا الطفل وهما راغبان فيه، و الطفل يحتاج إلى من يوجهه ويبصره بالأمور ويرد على تساؤلاته المتعددة التي تسبب له الحيرة وكذلك في تحيزه إلى أنواع معينة من السلوك يثاب عليها، وترهيبه من أنواع أخرى من السلوك يعاقب عليها ويكتشف بعد ذلك أضرارها، فيعرف طريقه ويزيل الغموض الذي يغلف مواقف حياته[4]. فالرعاية الوالدية والتوجيه خاصة من جانب الأم للطفل هي التي تكفل تحقيق النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي ويحتاج إلى إشباع هذه الحاجة أن يحيط الوالدان طفلهما بحبهما ورعايتهما في حين أن غياب الأب والأم بسبب الموت أو

---

[1] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص70.

[2] مكي عباس، زهير حطب: **السلطة الأبوية والشباب**، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1987، ص112.

[3] عبد العليم عفاف، ناصر إبراهيم: **التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص357.

[4] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص72.

الإنفصال أو ظروف العمل وخاصة في حالة عمل الأم وانشغالها عن الطفل يؤثر تأثيرا سلبيا في حياة الطفل والمتابعة الوالدية للطفل تعد أحد جوانب التربية وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة، فالأسرة لا بد لها أن توفر لأبنائها أسباب التربية والنماء والرعاية فهي البيئة الوحيدة التي يمكن فيها تنشئة الأطفال صالحين ، و لا تستطيع أي منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بدور الأسرة في تشكيلها لشخصية الطفل وتنشئتها له ومتابعتها له في مراحل حياته الأولى على الأقل.

6 -**الوضع الاقتصادي:** إن توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة وكثير من حالات

الفشل في الأسرة يتم بسبب عدم الاستقرار المادي وانعدام الدخل أو سوء التصرف فيه نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأولاد أو الإسراف والإدمان على المسكرات والمخدرات وارتياد المقاهي بشكل مستمر مما يؤدي إلى تصدع الأسرة.

وتختلف درجة اهتمام الآباء ببعض مواقف التنشئة بإختلاف مستوياتهم الإقتصادية، حيث تحرص الأسر الميسورة إقتصاديا على الإهتمام بالمظهر الخارجي للطفل وآدابه السلوكية والتبكير في تعليمه عادات التغذية وغيرها، فكل أسرة في المجتمع ذات دخل وإنفاق ولكنها تختلف فيما بينها في طريقة حصولها على الدخل و ما إذا كان هذا الدخل ثابتا أومتغيرا وشعور الأسرة بالفشل الإقتصادي وعدم مقدرتها في الحصول على الدخل الذي يعني بمتطلباتها يؤدي إلى آثار ضارة على جميع أفرادها وينعكس على تنشئة أبناءها، فالوضع الإقتصادي يمثل محورا هاما في التنشئة الإجتماعية للأطفال وتربيتهم، ففي بعض البلدان العربية و خاصة الفقيرة منها، يعجز كثير من الآباء إقتصاديا على الإستمرار في تعليم أبناءهم، و من ثم يدفعونهم إلى سوق العمل وهم صغار حتى يحققوا بعض المكاسب المادية البسيطة التي تساعد في نفقات الأسرة و من هنا تنشأ عمالة الطفل ومرجعها الأساسي هو سوء الوضع الإقتصادي للأسرة، ومنه تكون تنشئة الطفل غير سليمة.

7 -**وسائل الإعلام:** تمارس وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دورا بارزا كوسيلة من وسائل الترويح عن

النفس في كافة المستويات الطبقية في المجتمع، فقد أدى ذلك إلى تغيير إتجاهات كثير من الأفراد وبصفة خاصة الأطفال ويظهر ذلك في انخفاض عدد الساعات المستغرقة في ممارسة الألعاب والإستعاضة بمشاهدة أنواع الأفلام و المسلسلات و المباريات وبرامج الأطفال. و اليوم بعد أن ازدادت وسائل الإتصال و الإعلام و أصبح العامل قرية كونية واحدة ذات سمات مفتوحة و أصبح الصغار قبل

الكبار يشاهدون شتى البرامج من مختلف الدول ويتأثرون بما يشاهدونه مما ينعكس على تنشئتهم الإجتماعية.[1]

رابعا: مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

هناك عدة مؤسسات تساهم في تنشئة الطفل وتكون مسؤولة بشكل أو بآخر عن الآثار المترتبة عن هذه التنشئة، ومؤسسات التنشئة الإجتماعية تتمثل في: الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة، الروضة، ...إلخ.

ونظرا لأهمية مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها التكاملي في بناء شخصية الطفل، فسوف نستعرض فيما يلي أبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

1. الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأطفالها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي التي تؤثر سلبا أو إيجابا على تربية الأطفال، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، و هي التي تستمر معه إستمرار حياته.[2]

إن الأسرة كمؤسسة إجتماعية تقوم أساسا على دعائم فطرية، و هي خاصية من خواص الإنسان الفطرية مثلها مثل سائر المؤسسات الإجتماعية الأخرى، لكنها أكثر ثباتا واستمرار وانتشارا.

وهناك عدة تعريفات للأسرة حيث عرفها **بيرجس ولوك** بأنها: " مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون على كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة."[3]

ويعرفها **أوغست كونت** بأنها: "الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور، والوسط الطبيعي والإجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد."

كما يعرفها **ديفز** بأنها: " مجموعة من الأشخاص تقوم بينهما علاقات."[4]

1. 1- وظائف الأسرة:

[1] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص،ص.84 ،85.

[2] صالح محمد على أبو جادو، مرجع سابق، ص،ص.217 ،218.

[3] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص64.

[4] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص181.

للأسرة وظائف رئيسية تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته، ويمكن تحديد هذه الوظائف كما يلي:

الوظيفة البيولوجية: وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الإنقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة، وباختلاف نوع الأسرة.

الوظيفة النفسية: وتعني هذه الوظيفة توفير الدعم النفسي للأبناء، حيث تزود الأسرة للأبناء الإحساس بالأمن والقبول في الأسرة.

الوظيفة الإجتماعية: وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الإجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة.

الوظيفة الإقتصادية: ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.[1]

1. 2- آليات التنشئة الإجتماعية في الأسرة:

ونقصد بها الأساليب النفسية والإجتماعية المقصودة أو غير المقصودة، والواضحة أو الضمنية، التي تستعملها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكا أو تعديل سلوك موجود بالفعل، وهذه الأساليب هي:

- **الإستجابة لأفعال الطفل:** إن مجرد استجابة أعضاء الأسرة (الوالدين والأشقاء) لأفعال الطفل يؤدي إلى إحداث تغيير في هذه الأفعال وفي المشاعر المتصلة بها، فالطفل عندما يصدر عنه صوت ما ويستجيب له عضو من أعضاء الأسرة فإنه يميل إلى تكراره، وكأنه يطلب تكرار الإستجابة مع تكرار الفعل.

- **الثواب والعقاب:** إن آلية الثواب والعقاب تستخدم على نطاق واسع في مجال الأسرة، ففي عملية التنشئة الإجتماعية للطفل نجد أن الوالدين يستعملان معه الثواب والمكافأة عندما يصدر منه سلوك مرغوب فيه، كما يوقعان عليه العقاب إذا صدر منه سلوك غير مرغوب فيه. ويختلف الثواب والعقاب باختلاف مستوى الأسرة إقتصاديا وثقافيا، فهناك أسر تلجأ للعقاب البدني، في حين أسر أخرى تميل إلى استخدام العقاب النفسي كالحرمان و المقاطعة.

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص182.

- **المشاركة في المواقف الإجتماعية المختلفة:** يدعو الوالدين الطفل للمشاركة في موقف معين بقصد إكسابه السلوك والقيم والإتجاهات المصاحبة للموقف، من أجل تعلم الطفل للمشاعر المناسبة لهذه المواقف.

- **التوجيه الصريح:** تلجأ الأسرة إلى توجيه سلوك الطفل بصورة مباشرة وصريحة، فتعلمه ما ينبغي وما لا ينبغي فعله، وتدربه على السلوك المناسب.[1]

2.جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور هام في عملية التنشئة الإجتماعية وفي النمو الإجتماعي للطفل، فهي تؤثر في معاييره الإجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار إجتماعية متعددة.[2]

حيث يتحرر الطفل جزئيا من التمركز حول الذات، يبدأ بالإنخراط مع جماعة الأقران، و يصبح قادرا على تمثل بعض القواعد التي تنتظم من خلالها الألعاب، و أن يكون عضوا في جماعة و يتواصل بعض الشيء مع الآخرين.[3]

وقد أطلق عليها الباحثون والدارسون عدة مسميات مثل: جماعة الأقران، أو الصحبة أو الشلة أو الأصدقاء أو الزمرة أو جماعة النظائر.

إذ يمكن تعريف جماعة الرفاق بأنها: "مجموعة تتكون من أفراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، ووفقا لميولهم و يعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الإستقلالية، و تعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الإتصالات التي يمكن القيام بها."[4]

1.2- وظائف جماعة الرفاق:

- تتيح للفرد فرصة التعامل مع أفراد متساوين و متشابهين معه، و هو بذلك يتعرف إلى أنماط من العلاقات و التعاملات المتساوية، الأمر الذي قد لا تتيحه المدرسة أو الأسرة بما يتميزان به من وجود الراشدين وسلطتهم.

---

[1] عبد الله زاهي الرشدان: **التربية والتنشئة الإجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص،ص.308، 309.

[2] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص188.

[3] صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص237.

[4] عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص317.

– تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى الإستقلال الشخصي عن الوالدين وسائر ممثلي السلطة فهو عندما ينشئ الروابط الجديدة في جماعة الرفاق، ويقتدي بنماذج مختلفة، و يحرص على أن يحظى باحترام و قبول أقرانه و ينظر إلى نفسه من خلال تقويم الجماعة له، و ذلك من أجل الهروب و التخلص من سيطرة الكبار.

– تتيح الفرصة لأفرادها توسيع آفاقهم الإجتماعية، و إنماء خبراتهم واهتماماتهم، حين تتولى هذه الجماعات ما لا تستطيع المؤسسات الأخرى متابعته، فهي ميدان يجرب فيه أفراده ما تحمله إليهم ما هو جديد مستحدث دون خشية سطوة الراشدين واستهجانهم.

– تساعد في اكتساب الإتجاهات والأدوار الإجتماعية المناسبة، فالفرد أثناء مشاركته في هذه الجماعة يكتسب ويتعلم مكانات وأدوار إجتماعية، و هو في أثناء قيامه بهذه الأدوار أو ملاحظتها في أثناء قيام غيره بها، و ما يجده من ردود فعل الجماعة يتعلمها و يكتسب ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.[1]

2.2– أساليب التنشئة الإجتماعية في جماعة الأقران:

تعتمد جماعة الأقران على أساليب متعددة تساعدها في تحقيق دورها النفسي الإجتماعي لأعضائها، وفي تحقيق وظائفها في التطبيع الإجتماعي، تلك الوظائف التي لا تستطيع المؤسسات الأخرى القيام بها، أو على الأقل لا تحسن القيام بها بقدر ما تقوم به جماعة الأقران. وهذه الأساليب هي:

– **الثواب والعقاب الإجتماعي:** تحدث التنشئة الإجتماعية للطفل في جماعة الأقران من خلال تفاعله مع الجماعة، حيث يحظى بانتباه و تقدير الجماعة، و تقبله في عضويتها من خلال إحترام رأيه، ووضعه في مكانة القائد أو المستشار، و قد تمارس جماعة الأقران درجات من العقاب، بالإستهزاء أو المقاطعة أو النبذ و الإستبعاد.

– **النماذج الشخصية التي تقدمها جماعة الأقران:** أي تقديم نماذج سلوكية يحتدى بها ويتوحد معها أعضاء الجماعة، حيث يصبح أعضاء الجماعة أكثر حساسية وأكثر إستعدادا للإستجابة.

– **المشاركة في اللعب:** يبدأ الطفل عن طريق اللعب في جماعة الأقران في التعرف على الحدود التي تضعها الجماعة على الفرد، و هو يتعلم هذا بالمشاركة، و يعرف كيف تنمو القواعد المشتركة، أو تخترع بواسطة الجماعة لمواجهة موقف أو مشكلة معينة.[2]

---

[1] عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص322.

[2] أحمد محمد مبارك الكندري: **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992، ص،ص.173، 174.

3. رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات الإجتماعية الفعالة إذ أنها تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل، حيث أنها المكان الذي تتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو و تهيئ فرصا للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم والتي ستعمل على نمو أجسامهم وحواسهم وقدراتهم العقلية، كما تهتم بالطفل في مرحلة تعتبر تمهيدية للمدرسة.[1]

وتعني رياض الأطفال المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة مثل: حدائق الأطفال، أقسام الأطفال، مدارس الحضانة.

و يعرفها **عبد الحميد عطية** و**حافظ بدوي** بأنها: "مؤسسة إجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة إنشغالهن بأعمالهن الخارجية، و هذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار، و لمرحلة محدودة من العمر غالبا ما تكون من سن ثلاثة على ست سنوات."[2]

كما عرفها **وهيب سمعان** بأنها: " مؤسسة إجتماعية يلتحق بها الأطفال ما بين سن الرابعة والخامسة إلى سن السادسة مباشرة، و على ذلك تقع رياض الأطفال مباشرة قبل المدارس الأولية و تعد رياض الأطفال إمتداد للحياة المنزلية بالنسبة للأطفال الذين لا يلتحقون بمدارس الحضانة."[3]

1.3- وظائف رياض الأطفال:

تختلف وظائف الروضة من روضة لأخرى، وسنحاول عرض الوظائف الأساسية لها، و المتمثلة في:

- **التنشئة الإجتماعية:** ينتقل الطفل من أسرته إلى مؤسسة رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم، و فيها يتساوون من حيث العاملة، إذ أن عملية التطبيع التي يتلقاها الطفل في الروضة تعلمه كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، و هذا ما يوصله لتحقيق ذاته، وتفهم العلاقات مع غيره، وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالإنتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه، حيث يتمثل دور الروضة في تعويد الأطفال على معايير السلوك التي يتطلبها المجتمع.

- **التنشئة العقلية:** تعمل الروضة على تهيئة المواقف و الأجهزة و الأدوات التي تساعد الطفل على التنمية العقلية التي تتمثل في الذكاء، التفكير، التخيل، ... ويعد هذا بمثابة تهيئة ضرورية لانتقال الطفل للمدرسة، إذ سوف يجعل تقبله لما يتعلمه أسرع و أسهل.

---

[1] صالح محمد على أبو جادو، مرجع سابق، ص229.

[2] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص82.

[3] رفيقة بخلف: **دور رياض الأطفال في النمو الإجتماعي**، المجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، العدد 11، جانفي 2014، ص11.

- **تنمية الإتجاهات نحو العمل:** يحب الأطفال منذ نعومة أظافرهم التعامل مع الأشياء على أنها لعب وتدريجيا يتحول لعب الأطفال هذا من سلوك لا غرضي إلى سلوك غرضي، ويبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب و العمل الجاد.

- **التنمية الجسمية:** نجد أن النمو الجسمي لا يقف وحده بل تساعده التنمية الفعلية و الإجتماعية، وينظر إلى تربية الجسم من خلال العناية بالصحة و التغذية و تربية الحواس.[1]

4.المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و إجتماعيا و إنفعاليا، و هي المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.

وهي تقوم بتوسيع الدائرة الإجتماعية للطفل، حيث يتعلم الكثير من المعايير الإجتماعية بشكل منظم، كما يتعلم أدوارا إجتماعية جديدة، وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.[2]

ويعرف **محمد صقر** المدرسة بأنها: " مؤسسة إجتماعية من مؤسسات التنشئة الإجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الإجتماعي."

ويعرفها **عصمت مطاوع :** "هي تلك المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم."

كما يعرفها **رابح تركي:** " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع."[3]

1.4- وظائف المدرسة:

تتمثل وظائف المدرسة فيما يلي:

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص،ص.96 ،97.

[2] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص185.

[3] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص139.

- **نقل تراث الأجيال السابقة إلى الحاضرة:** فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها ومخلفاتها الفكرية، والحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة، حيث أن كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بماضيه و تاريخه، أن ينقل تراث الماضي إلى الأجيال الناشئة.

- **الإحتفاظ بالتراث الثقافي:** باعتبار المدرسة عاملا رئيسيا من عوامل التربية، فهي تحتفظ بالتراث الثقافي، و في الوقت نفسه تدون و ترصد كل المبتكرات الجديدة من معارف و علوم، و تضيفها إلى تراث الأمة.

- **عرض المشكلات العامة:** تقوم المدرسة بعرض المشكلات وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية، كي يعيشوا هذه المشكلات، و أن يشعروا بإمكانيات حلها، فتساهم المدرسة في تغير المجتمع وتطوره.

- **إتاحة الفرصة للتعرف على العالم:** تتيح المدرسة للطلبة فرصة التعرف على العالم، و الإتصال ببيئة أوسع منها، إتصالا ثقافيا خلقيا، و إيجاد النقاش بين فئات المجتمع.[1]

2.4- آليات التنشئة الإجتماعية في المدرسة:

تمارس المدرسة آليات مختلفة لتحقيق وظيفتها الإجتماعية في التنشئة الإجتماعية لتلاميذها، وتحدث تفاعلات اجتماعية ومعاملات بين عناصر هذه المؤسسات الإجتماعية و هذه الآليات هي:

- تستعمل المدرسة طرقا مباشرة ومقصودة لتدعيم القيم الإجتماعية المتفق عليها، وذلك بتناول هذه القيم في المقررات الدراسية و تأكيد التمسك بها، و قد يكون التدعيم بطريقة غير مباشرة في القصص الترفيهية.

- قد تلجأ المؤسسات التعليمية إلى النشاط المدرسي المنظم والموجه لإكساب قيم عديدة كالمواظبة، وحسن الإستماع إلى المدرس و النظام، كما قد يتعلم من هذا النشاط المرتبط بمكانة أو مركز اجتماعي في حالة مشاركة التلميذ في مباراة أو حفلة أو أية مناسبة إجتماعية.

- قد تستعمل المدرسة أسلوب الثواب والعقاب في تعليم التلاميذ وذلك بتشجيعهم بالمدح، والجوائز وإعطاء الإمتيازات أو الدرجات والنجاح. و قد يحدث العكس في السلوك غير المرغوب فيه عن طريق العقاب، وهكذا تستعمل المدرسة آلية الثواب والعقاب في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل مثل الأسرة، إلا أن المدرسة تطبق الثواب والعقاب بصورة رسمية، وليست لقيمة ذاتية للتلميذ.

[1] صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص،ص.224، 225 .

– تلجأ المدرسة في عملية التنشئة الإجتماعية للتلميذ إلى تقديم نماذج للسلوك الحسن و ذلك بالحديث عنها ومناقشة خصائصها وسجاياها، و المعلمون نماذج حية للسلوك تتحرك بين التلاميذ.[1]

خامسا: أساليب التنشئة الإجتماعية:

تختلف الأساليب التي يمارسها الأولياء في معاملتهم لأبنائهم و تؤثر في تكوينهم النفسي والإجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء تثير مشاعر الخوف و عدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال، ترتب عليها اضطرابهم النفسي والإجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب مفعمة بالحب والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.

و هذه الأساليب مختلفة باختلاف شخصية الآباء و طرق تعاملهم مع أبنائهم، و من أهم أساليب التنشئة الإجتماعية ما يلي:

1. الأسلوب الديمقراطي:

يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأطفال، حيث يشعر الطفل بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، و يعتمد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية في نتائج سلوكه.

حيث أكدت نتائج أبحاث **جاثولز وكالوز** على أن الأسلوب الديمقراطي له عدة أمور يجب على الوالدين إتخاذها كقضية الضبط الذاتي، وتشجيعهم على إتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من أحد إلا عند الضرورة.

و يميل الأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على الديمقراطية إلى إظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل.[2]

2. أسلوب السواء:

[1] عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص،ص.315 ،316.

[2] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، دليل للآباء والأمهات**، مكتبة زهراء الشرق، 2005،ص57.

و هو من الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، حيث يرتبط إرتباطا إيجابيا بالثقة بالنفس، والقدرة على الإبداع و العلاقات الجيدة. "والتربية السوية تقوم على الحزم، و الحزم هو الذي يضع الأمور في نصابها، فلا يتساهل في ظروف تستوجب الشدة، و لا يتشدد في ظروف تستوجب المرونة و اللين."[1]

3. أسلوب التدليل:

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في لحظة دون تأجيل أو إبطاء، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والإعتماد على الغير و عدم يحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، و نمو نزاعات الأنانية و حب التملك.[2]

4 . أسلوب الحماية الزائدة:

الواقع أن هذا الأسلوب قد يسلب رغبة الطفل في التحرر والإستقلال، حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، و يقومون بدلا عنه بالواجبات، ومن ثم لا تتاح للطفل فرصة إختيار أنشطته المختلفة بنفسه، و بالتالي قد يجد صعوبة في تحمل المسؤولية في حياته المستقبلية، مما يؤثر عليه.

5 أسلوب القسوة والتسلط:

ويتميز بالضبط الصارم و إيقاع العقاب المتكرر، و عدم الإستماع للطفل، و البرود و التأكيد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد، و يترك هذا النمط آثارا على سلوك الطفل تتمثل في الشعور بالتعاسة والإنسحاب و عدم الثقة في الآخرين، و العداوة و التحصيل الدراسي المنخفض.[3]

6 أسلوب الإهمال:

يتمثل أسلوب الإهمال في ترك الطفل دون تشجيع من والديه على أي سلوك مرغوب فيه، أو دون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه، و دون توجيه و ضبط.

---

[1] ليلى بنت عبد الرحمن الحربية: **كيف تربي ولدك** ، مطبعة سفير الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 2002، ص17.

[2] وفيق صفوت مختار: **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص174.

[3] صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص،ص.219 ،220.

وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، و عدم شكره عند إنجاز عمل جيد، مما سنعكس سلبا على شخصيته و تكيفه و نموه النفسي والإجتماعي.[1]

7 أسلوب التذبذب:

ويقصد به عدم إتفاق الوالدين على رأي معين، أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق الطفل. [2]و قد أشار كل من **هترنجتون** و**فرانكي** إلى أنه لابد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لايميلون إلى الإنحراف و السلوك العدواني كما وجدوا أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم أقل عدوانا.[3]

8 أسلوب التفرقة:

يتضمن التفضيل و المحاباة و التحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية و العناية، ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو المرض، و يتحلى السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بينهم بأن يبدي الوالدان حبا أكبر للإبن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس، أو يعطي أحد الأبناء أولوية وإمتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه.

و هذا ما يولد الكراهية و الحقد بين الأبناء، و ينمي عندهم الغيرة، و تظهر أعراضها السيئة في المستقبل كالكراهية بصفة عامة و عدم الثقة بالآخرين.[4]

9 أسلوب إثارة الألم النفسي:

و يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب، كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة محرمة، و قد يكون عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه وأدائه، فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه،

---

[1] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص175.

[2] صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق،ص219.

[3] عباس محمود عوض،رشاد صالح دمنهوري، مرجع سابق، ص85.

[4] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص235.

مما يفقد الطفل ثقته بذاته، ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم.

و غالبا ما يترتب على هذا الإتجاه شخصية إنسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها، و هي غالبا ما تتوقع أن الأنظار تطاردها لأن بها شيء غير عادي فهي تعودت الشك في البيئة المحيطة بها.[1]

[1] هدى محمد قناوي: **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2005، ص،ص،81، 82.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستخلص أن التنشئة الإجتماعية للأطفال هي كل متكامل من مختلف النواحي والمؤسسات تتشابك بعضها ببعض لتمثل قالبا متناغما يعمل على بناء الفرد داخل الجماعة، وتكوين طفل منسجم مع الآخرين.

و تعمل المؤسسات الإجتماعية على تعليمها للفرد باعتبار أنها ضرورية للطفل و ينبغي على المؤسسات تأدية مهام التنشئة الإجتماعية بدءا بالأسرة كمؤسسة رسمية و باعتبارها المحيط الإجتماعي الأول للطفل التي تضمن له بناءا سليما لشخصيته.

الفصل الرابع: آثار وانعكاسات عمل المرأة على التنشئة الاجتماعية للطفل

تمهيد

أولا: مسؤوليات المرأة كأم ودورها في تنشئة أطفالها

ثانيا: علاقة الأم بأطفالها

ثالثا: آثار عمل المرأة على تنشئة أطفالها

خلاصة الفصل

تمهيد:

تتلقى المرأة العاملة صعوبات عديدة ومختلفة تمنعها من أداء أدوارها المهنية والتربوية وتجعلها غير قادرة على التوفيق بينها، والدور الرئيسي للمرأة هو تنشئة أطفالها و تربيتهم و رعايتهم، وبالتالي فإن عملها الخارجي قد يجعلها تتخلى على هذا الدور الأساسي و تصبح غير قادرة على تأديته كما يجب، مما يؤثر على التنشئة الإجتماعية لأطفالها، و من خلال هذا سنحاول التعرف في هذا الفصل على مسؤوليات المرأة كأم و دورها في تنشئة أطفالها و كذا علاقة الأم بأطفالها، إضافة إلى آثار ع مل المرأة على تنشئة أطفالها.

أولا_ مسؤوليات المرأة كأم في تنشئة أطفالها:

ينتقل التراث الثقافي و الحضاري للمجتمع من جيل إلى جيل من خلال الأسرة عبر ما تزرع هاالأم من قيم إجتماعية في أبنائها عند تربيتها لهم، ومسؤولية المرأة كأم أي كمربية و منشئة للأطفال تنطبق على جميع النساء، فهي المسؤولة عن رعايتهم و تلقينهم المبادئ، خاصة في السنوات الأولى من العمر، ومسؤوليتها كأم تتطلب منها الكثير من واجبات المرأة التي تعتني بتربية أطفالها و تهذيبهم، و تنمي فيهم الأخلاق الطاهرة والصفات الحميدة كالصدق و الصبر و الحنان، و غيرها من الصفات المحبوبة التي ترقى بالإنسان عقلا و أدبا، وتولد فيهم الرغبة الشديدة في درس العلوم التي يباشرونها بعد بلوغهم السن الموافق، و يجب عليها أن لا تتغاضى عن صحتهم، و نمو أجسامهم بل أن تبذل الجهد في صيانة عائلتها من كل ما يضر بصحتها و ذلك يكون بيقظتها و حسن تدبيرها للمنزل.

و لقد تأكد أن للأم أهمية بالغة في تكوين وتهيئة شخصية الطفل في سنواته الأولى كونها تشكل له مصدر الحنان و الطمأنينة، كما يجدر الإشارة أيضا إلى أن طبيعة الطفولة تدعو إلى التصاق الطفل بوالديه وخاصة والدته، و لا يستطيع أي أحد أن ينكر أن تربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم والأقارب، لأنه ليس مجرد أداة تقوم بتنظيفها، أو جسم علينا أن نقوم بتغذيته و تنظيفه، و إنما هو جسم له روح و له اهتماماته و ميولاته و عواطفه، بحاجة أن ننمي عنده الوعي بذاته و الثقة بنفسه، لأن حياته مقصورة على من يعيش معه من أفراد عائلته و بالخصوص أمه.[1]

و عليه تعتبر الأم أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة، و تربيتهم جيدا حتى يصبحون فيما بعد عماد بناء المجتمع. فالمرأة التي تترك أولادها للخدم إنما ترمي في الهاوية بمستقبلها و بمستقبل أبنائها، و أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى.[2]

لقد كان دور المرأة في السابق محصورا فقط في أمور العناية بالأولاد و كل ما يتعلق بحياة أولادها وسوى ذلك يعتبر مسؤولية الأب، لكن في العصر الحديث و مع تعلم المرأة و دخولها ميدان العمل وحصولها على الإستقلال الإقتصادي وتقلص تبعيتها للرجل تغير الوضع، و صار للأم دور هام في

---

[1] سمير محمد حسنين: **التربية الأسرية**، مكتبة الأشوال للطباعة، طنطا، مصر، ط1، 1994، ص110.

[2] عبد المتعال محمد الجبري: **المرأة في التصور الإسلامي**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1986، ص108.

توجيه أبنائها لاختيار أسلوب تعليمهم أو اختيار مهنتهم، و أصبحت تتخذ القرارات الهامة المتعلقة بمستقبلهم و أهم من ذلك صار لها الحق و القدرة بشكل أو بآخر في تحديد عدد الأولاد الذين ستنجبهم.[1] إذ أن مسؤولية المرأة كأم مسؤولية هامة جدا لأن نتائج أدائها لهذه المسؤولية بنجاح يؤثر في مستقبل المجتمع باعتبار أبناء اليوم هم رجال الغد، و لهذا على المرأة أن تؤدي مسؤوليتها كأم اتجاه أبنائها.

ثانيا_ علاقة الأم بأطفالها:

من المعروف عن المرأة العاملة أنها تشغل دورين إجتماعيين هما دور الزوجة الأم ودور الموظفة، وعليها أن تعمل بكل قواها من أجل التوفيق بينهما، وإن لم يكن فمن المحتمل أن تتلقى عراقيل وصعوبات عديدة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية اتجاه أطفالها على أكمل وجه.

يقول سيغموند فرويد: " إن الأم هي المقعد الذي تجلس عليه نفسية الطفل". إن فرويد بقوله هذا جعل من الأم ركنا للهدوء والراحة ومنطلقا لسعادة النفس وأعطى لها قدرا كبيرا في تكوين نفس الطفل، وهذا دليل على حجم العلاقة بين الأم وابنها، ولقد أكد علماء النفس مع اختلافهم أن علاقة الأم بطفلها لا تنشأ مع ولادة هذا الأخير بل هي استمرار لعلاقة بدأت منذ ولادة الأم أنثى، فقد كانت أما بالقوة وأصبحت بحملها أما بالفعل، ويتطور مفهومها عن الأمومة بإحساسها بجنينها ينبض و يتحرك و يخاطبها بحركاته ويشاركها غذائها و تنفسها و دمها.

فالباحثون الأوروبيون والأمريكيون يشيرون إلى أن العلاقة بين الأم و الجنين تبدأ منذ تأكيد الحمل في حين أشار العلماء اليابانيون إلى أن هذه العلاقة تبدأ منذ اللحظة التي يقرر فيها الزوجان الإنجاب وإتخاذ المرأة لقرار الحمل، فهم عند حسابهم لعمر الفرد فإنهم يضيفون إليه مدة الحمل.

و عليه فالأمومة تترك أثرا لا يزول في نفسية الفرد و من بين الأدلة التي سندرجها هو الملك الفرنسي نابليون الذي عرف عنه كرهه للنساء لما قال: " جميع النساء ساقطات ما عدا أمي ... بدافع الإحترام فقط"، معلنا بذلك احترامه لامرأة واحدة في الدنيا فقط وهي أمه، فكانت الأمومة سبب تميز تلك المرأة واستثنائها من الإعتبار السيئ. إن الإحتكاك بين الطفل وأمه له أهمية بالغة لما له من أثر على العلاقة بينهما وعلى مدى التصاق كل منهما بالآخر، و أن كل ما يحس به الطفل من طمأنينة ومن دفئ العاطفة هو نتيجة هذه العلاقة التي بدورها تساعده على اكتشاف ما حوله بعيدا عن كل خوف وقلق، واتضح

[1] محمد كامل الخطيب: **قضية المرأة**، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، سوريا، ج1، 1999، ص63.

أيضا أن الأم المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب له بمودة وحنان، إذ يتسارع نموه وتطوره إذا كانت على صلة قوية به سواء كان هذا الإتصال سمعي أو بصري، أي التحدث إليه ومراقبته ومشاركته في أنشطته.[1]

ومن خلال هذا يمكن القول بأن علاقة الأم بطفلها تشكل دعامة أولية و جوهرية لبناء شخصية الطفل.

ثالثا_ آثار عمل المرأة على تنشئة أطفالها:

1. الآثار الصحية و النفسية:

تمثل الأم مصدر الرعاية و الحنان و الحب لأطفالها، و غيابها يحدث صدمة عاطفية و يترك فراغا شاسعا لا يمكن لغيرها أن يعيد ملأه، و عليه فإن خروجها إلى العمل خلف آثارا عديدة على الفرد والمجتمع، فعمل المرأة يستوجب عليها الإبتعاد عن أطفالها طول النهار في حين يكون صغيرها في أمس الحاجة إليها، وعند عودتها تكون متعبة وهذا ما يكون له بعض الآثار السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على أطفالها [2] وسنحاول من خلال هذا أن نتطرق بشكل مفصل إلى آثار عمل المرأة على أطفالها:

بعد أن خرجت المرأة لمجال العمل و أوكلت تربية أطفالها للجدات و المربيات و دور الحضانة، ونتيجة لقصور ثقافة الأم في مجال رعاية الأطفال نجد الكثير من الآثار السلبية للأطفال صحيا، مما يتسبب في انتشار أمراض سوء التغذية و غيرها، ناهيك عن ما يتعرض له الطفل من سوء صحته النفسية كنتيجة للممارسات التربوية الخاطئة[3]. إن الطفل الصغير حساس جدا لبعد أمه عنه حتى ولو كان ذلك لفترات قصيرة، فإن هذه الفترات كافية لأن تشعره بالقلق، و قد يحدث في بعض الحالات أن يؤدي بعد الأم عن الطفل و تغيبها عنه إلى نوع من الإستثارة الإنفعالية تكون أحيانا على شكل صراخ أو ثورات غضب.[4]

---

[1] بولا حريقة: **موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا، نفسية تربوية من الحمل إلى البلوغ**، دار نوبليس للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، ج2، 2006، ص-ص،81-90.

[2] ميريلا كيارانداا: **التربية الإجتماعية في رياض الأطفال**، ترجمة، فوزي محمد، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1992، ص21.

[3] أيمن سليمان مزاهرة: **الأسرة وتربية الطفل**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص102.

[4] مصطفى فهمي: **الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1995، ص93.

إن حب الطفل و العطف عليه من الأم أمران ضروريان للصحة النفسية و لنمو الشخصية السوية فهو محتاج إلى دفء الأم و الإتصال اللمسي الوثيق بها، فإن أحسنت الأم إشباع أمنه في أسلوبها الحكيم في معاملته فإنها تكون بذلك قد عرضت في نفسه ثقته بها و أحسنت بداية علاقاته الإجتماعية الأولى.

وثقة الطفل في أمه ذخيرة يشتق منها الثقة في نفسه ثم في المجتمع الذي سيدخل فيه متدرجا من مجتمع الأسرة إلى مجتمع الرفاق إلى مجتمع المدرسة ثم إلى المجتمع الأكبر، و لذا فغياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عن الطفل من العوامل الأساسية التي تزلزل أمنه خلال السنوات الثلاث من حياته، و غياب الأم بالنسبة إليه فقدان الأمن و السند، وبذلك يشعر بالضياع و الشقاء و القلق.[1]

فقد أجريت دراسات على عدة أطفال انفصلوا عن أمهاتهم و كان عمرهم لا يزيد عن أسابيع قليلة، وضع هؤلاء الأطفال في مؤسسات تربية الأطفال لم تتوفر بها الرعاية المنشودة ظهرت آثار الإنفصال بوضوح عليهم، حيث كان الأطفال لا يستجيبون بابتسامة للمنبهات الخارجية، كما أنهم فقدوا شهيتهم وأصيبوا بالهزال والشحوب و قلة الحركة و هبوط الشهية و الوزن، و اضطراب النوم و سهولة التعرض للمرض. [2] كما أن الطفل تنتابه حالات من القلق و الخوف كلما غابت الأم واضطربت نفسيته و لا يعود إليه الإطمئنان إلى بوجودها، و يعني هذا أن العلاقة القائمة بين الأم وطفلها لم توفر الظروف النفسية المواتية لنمو قدرة الطفل على الإنسلاخ عاطفيا عن الأم، و أنه ما زال في مرحلة الإعتماد الكلي على الغير إنفعاليا. وتعتبر هذه المشكلة من أهم القضايا التي تشغل بال المربين المعنيين بأثر الرعاية النهارية المتعددة على نمو الطفل. ذلك أن عدد الأشخاص القائمين على رعاية الطفل تجعل من الصعب عليه أن ينمي الإرتباط القوي بشخص واحد معين يمنحه الشعور بالإستقرار والأمان، وتشير الدراسات الأولية التي قام بها **إيلاردو Elardo** إلى أن عدم استقرار العلاقات بين الطفل و الأم قد تكون لها آثار سلبية بعيدة المدى على النمو الإنفعالي للطفل. أما إذا كانت الأم ترتبط بإبنها بعلاقات سوية تتسم بالحساسية و الإستجابة لمبادرات الطفل وإشاراته وبالدفء و الحنان و الإهتمام بكل ما يقوم به الطفل مهما كان صغيرا، و إذا كانت هذه العلاقة توفر الإثارة العقلية و الحسية اللازمة لنمو شخصية الطفل و قدراته، فإن غياب الأم عن طفلها خلال

[1] عبد الباري محمد داود: **الصحة النفسية للطفل**، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص86.

[2] مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص،ص. 89 ،90.

ساعات محدودة أثناء النهار، بصحبة مربية قد لا يكون له تلك الآثار البعيدة على النمو الإنفعالي للطفل بشرط أن تكون المربية محبة للعمل مع الأطفال و مخلصة في عملها.[1] أما إذا كانت قاسية أو مهملة لا تعير للأطفال أي اهتمام و عدم معرفتها لرغبات الأطفال فإن ذلك يؤثر على سلامة سلوكهم و يؤدي إلى أخطاء تسيء لنفسيتهم.[2]

2. الآثار الإجتماعية:

إن غياب الأم عن الطفل عدة ساعات يوميا يحدث آثارا ضارة في شخصيته حتى بعد زوال الظروف التي أحدثته، و أهم أثر هو اكتئاب الطفل واتجاهه إلى عالمه الخاص، و الإبتعاد عن الناس، و عدم قدرته على تكوين علاقات إجتماعية لعدم ثقته في الناس أو في نفسه.

وقد أجرى **بولبي** (1946) دراسة على 44 جانحا وعلى مثلهم من الأطفال غير المتكيفين ولقد هدف في دراسته تلك إلى الكشف عن أثر العلاقة بين الوالدين و أبناءهم و أثر المواقف المحبطة في عدم توافقهم وفي جناحهم، و لقد بينت الدراسة أن السلوك الجانح له علاقة كبيرة بابتعاد الطفل عن أمه مدة كبيرة في السنوات الأولى من حياته و لقد بلغت نسبة هؤلاء الجانحين الذين عانوا من الحرمان لمدة طويلة من الأم 30% و في مقابل ذلك وجد أن 63% من المجموعة غير المتوافقة لم يعاني من الفراق من الأم لكن أمهاتهم كن ديكتاتوريات في معاملتهن لأبنائهن، و كانت تتميز حياتهم بعدم الإستقرار.

و توصلت الدراسات إلى أن طول فترة الرضاعة من الثدي تؤدي فيما بعد إلى زيادة الميول الإجتماعية، كما أن الإستجابات الإنتمائية تزداد لدى الأطفال البكيرين و الوحيدين في فترات القلق ربما لأن مساعدة الأمهات لهن كانت تتم في حالات شعورهم بالقلق و الضيق، بما يؤدي إلى تكوين رابطة الواقف الإجتماعية، و الحرمان المبكر من رعاية الأم يؤدي للإنحراف و التبلد الوجداني أو التأخر العقلي، و انخفاض نسبة الذكاء و اليأس و الإنفراد.[3]

---

[1] هدى محمود الناشف: **الأسرة و تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2011، ص152.

[2] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص22.

[3] عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص،ص.124 ،125.

كما أشار كل من **جولد فارب Gold Farb و بولبي Bowlby** إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها إجتماعيا، فلقد أشار إلى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له دون أن يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية، فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية و مستقبل حياته.

و لقد لاحظ **بولبي** من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه، و من أهمها حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، ضعف تحصيلهم الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضهم لمشاكل سلوكية، مثل القلق، الخوف، التوتر العاطفي غير العادي.[1]

إن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها يقلل من عملية التنشئة الإجتماعية الموجهة نحو الأطفال، فبخروجها للعمل و تعدد مسؤولياتها في العمل وواجبات المنزل ورعاية أطفالها، لذلك فالتشتت البدني و النفسي للأم قد يتسع مداه، و إذا تم توزيع اهتماماتها على تلك الأدوار فإن نصيب الطفل من الرعاية و الإعتناء بشؤونه سوف يصبح في نطاق ضيق. [2] لدى فإهمال الطفل يفقده الإحساس بالأمن سواء المادي أو النفسي، و ذلك بسبب خروج الأم للعمل وبقاء الطفل بمفرده أم مع مربية، مما يؤدي إلى شعوره بالإهمال، حيث قام **سيموندز R.M Symonds** بدراسة قارن فيها بين مجموعتين كل واحدة منها مكونة من واحد وثلاثين طفلا ،الأولى مكونة من أطفال مهملين و الأخرى مكونة من أطفال يتمتعون بعناية آبائهم، و كان متوسط أعمارهم إثنى عشرة سنة ونصف، و هم من طلاب المرحلة الإبتدائية.

و لقد أظهرت الدراسة أن المجموعة الأولى التي تمثل الأطفال المهملين كانوا مذبذبين انفعاليا ونتيجة سلوكهم نحو الجنوح والهرب من البيت و الكذب و الرغبة في جذب انتباه الآخرين، أما

---

[1] رشاد صالح دمنهوري: **التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الإجتماعي التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر، 26، ص،ص.34 ،35.

[2] محمد علي محمد: **التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص،ص. 30 ،31.

المجموعة الثانية فكان سلوكهم الإجتماعي مقبولا، يغلب عليه الرغبة في التعاون و الأمانة وكذلك كانوا يمتازون بالإستقرار الإنفعالي.[1]

3. الآثار التربوية:

ليس من شك أن الأسرة وقيمها والعلاقات السائدة فيها قد تأثرت بعمل المرأة، فلقد تأثر حجم الأسرة، واختلفت أساليب التربية، و قد تعرضت بحوث عدة للقلق و الشعور بالذنب اللذين يميزان الأمهات العاملات، فقد لاحظت **كليجر** أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن، كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات.

و لقد تبين لكل من **لويل و بورشينال** أن البيوت التي فيها الأم تعمل، تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة، و تشجيع أطفالها على الإستقلال، كما بين **هوفمان Hoffman** أن إتجاه الأم المشتغلة نحو النظام يتوقف على إتجاهها نحو العمل، فالأمهات المشتغلات اللاتي يستمتعن بعملهن كن أقل الأمهات غير المشتغلات.[2]

إن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال و تربيتهم و العناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل.[3]

لقد أجريت بعض الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية عن أثر بقاء الأطفال في سن ما قبل المدرسة في دور الرعاية النهارية أثناء فترة غياب الأم في عملها كانوا أكثر إبتعادا من الناحية الجسمية عن أمهاتهم قياسا إلى الأطفال الذين ربوا في أحضان أمهاتهم المتفرغات لهم، الأمر الذي يفهمه البعض على أنه يشجع على إستقلالية الطفل، كما وجدت دراسات أخرى أن أطفال سن الثالثة في مراكز الرعاية النهارية أظهروا درجة أكبر من التناقض الوجداني نحو أمهاتهم إذا ما قيسوا بالأطفال الآخرين، و يبدو أن إبتعاد الأم عن الطفل يكون ذو تأثير سلبي كلما كان مبكرا بعكس ما يحدث فيما بعد أي في النصف الثاني من المرحلة (05-06 سنوات).

---

[1] رشاد صالح دمنهوري،مرجع سابق، ص،ص. 56 ،57.

[2] عباس محمود العوض: **دراسات في علم النفس الصناعي المهني**، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر، 2005، ص45.

[3] السيد عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر، 2006، ص16.

إن البحوث التي قارنت بين التحاق طفل ما قبل المدرسة بمؤسسة كالروضة أو أية مؤسسة أخرى والأطفال الذين بقوا في منازلهم نتائج متناقضة لأن ظروف و مستوى المؤسسات لم يكن واحدا، كما أن الظروف المنزلية ووجود رعاية بديلة عن رعاية الأم في المنزل لم تكن متوافرة، كما أن ما يحدث للطفل في هذه المرحلة حينما تتركه أمه يعتمد إلى حد كبير على طبيعة علاقته بها في مرحلة المهد.[1]

و يعد خروج المرأة للعمل من أكثر العوامل المؤثرة على التنشئة الإجتماعية للأبناء، فالأم العاملة تعتمد على رعايتها للأبناء و أثناء تغيبها على الأهل و الأقارب ثم على دور الحضانة المتاحة وكلا الجانبان له مخاطره، فغالبا ما يترك الأطفال للجدات الجاهلات أو المربيات، يصاب غالبا الأطفال فيها بالأمراض و لا يتلقون أي نوع من الرعاية التربوية المناسبة، و بذلك فغياب المرأة العاملة عن الطفل يؤثر على تنشئته بالشكل المناسب، فلا يجد من يلهو معه أو من يوجهه ويرشده، و ما نشاهده في شوارعنا من سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا و ما نقرأه في وسائل الإعلام من إنحرافات وجرائم لصغار السن، ما هي إلا نتائج طبيعية لعدم تفرغ الآباء لتنشئة الأبناء، فالأم أحيانا لا تستطيع القيام بدورها في توجيه الأطفال و تعديل سلوكهم و مراقبة تصرفاتهم بسبب عملها مما ينعكس عليهم.[2]

[1] علاء الدين كفافي: **علم النفس الأسري**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص،ص. 125 ،126.

[2] أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص-ص.101-103.

خلاصة الفصل:

إنطلاقا مما تقدم اتضح أن المرأة العاملة تواجه صعوبات سواء في حياتها المهنية أو الأسرية، خاصة فيما يتعلق بأطفالها و تنشئتهم و رعايتهم، فالأم لها دور هام في رعاية أطفالها و تنشئتهم تنشئة سليمة وسوية، خاصة في مراحل نموه، كما أن الطفل في حاجة إلى أمه و حنانها، و إلا فعملها الخارجي يؤثر بشكل كبير في تنشئة أطفالها و ذلك بسبب قضائها وقتا طويلا في عملها المهني.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: العينة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال بحثه، و يتم من خلاله التعريف بميدان الدراسة، من حيث مجالات الدراسة و منها المجال الجغرافي و المجال الزمني، والتي من خلالها يحدد الباحث ميدان دراسته بدقة. بالإضافة إلى تحديد المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في دراستنا، أيضا العينة التي تم اختيارها بناءا على ما يتطلبه البحث، وفي الأخير الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات.

أولا: مجالات الدراسة:

تعتبر مجالات الدراسة في البحوث الإجتماعية بحوث ميدانية تطبيقية تختلف عن البحوث النظرية، و نقصد بمجال الدراسة الحيز الذي أجري فيه البحث الميداني و يشتمل على المجال الجغرافي، و المجال الزمني حيث يجب تحديد هذه المجالات لأنها خطوة هامة من الخطوات التي تعتمد عليها خطة الدراسة.

1_ المجال الجغرافي:

يقصد به الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني و قد تم بالتحديد في جامعة محمد الصديق بن يحي بتاسوست و التي تقع في الناحية الشرقية لمدينة جيجل، حيث تتربع على مساحة قدرها 39.5 هكتار. يحدها من الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست و من الجهة الشمالية كل من السكة الحديدية و الطريق الوطني رقم 43، و من الجهة الغربية مدينة جيجل، أما من الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست. و نظرا لما شهدته الجزائر في السبعينات من جهود حديثة في مجال التعليم العالي و البحث العلمي، فقد تجسدت هذه الثورة من خلال بناء و إنشاء عدة جامعات و مراكز جامعية من أجل استيعاب الكم المتزايد من الطلبة و توفير الجو الملائم لتحصيل المعلومات كما هو الحال في معظم الولايات، و تعد جامعة محمد الصديق بن يحي واحدة من المؤسسات العلمية المكلفة بالقيام بالنشاطات الأكاديمية من خلال احتضانها لقطبين جامعيين و يقتصر القطب الجديد على أربعة أجنحة بيداغوجية، جناح خاص بكلية الآداب و اللغات، كلية الحقوق و العلوم السياسية، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، كما تحتوي الجامعة على جناح خاص بالإدارة، إضافة إلى ذلك هناك المطاعم و الإقامة الجامعية.

2_ المجال الزمني:

يشير المجال الزمني للدراسة إلى الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية، حيث كانت مع بداية شهر أفريل زيارات إلى كليتي العلوم الإنسانية و الإجتماعية و كلية العلوم التجارية و الإقتصادية و علوم التسيير، من أجل معرفة عدد النساء العاملات، ثم قمنا ببناء استمارة بحثنا و تقديمها لبعض الأساتذة المحكمين من جامعة تاسوست قصد تحكيمها، و بعد استرجاعها و تعديلها، قمنا بالنزول للميدان من أجل توزيع الإستمارة على أفراد مجتمع البحث و ذلك بتاريخ 11 أفريل إلى غاية 24 أفريل، أين تم استرجاع آخر استمارة.

3_ المجال البشري:

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة، هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الإهتمام الأكبر من طرفه.

و يتمثل مجتمع دراستنا في النساء المتزوجات و اللواتي لديهن أطفال بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و كلية العلوم التجارية و الإقتصادية و علوم التسيير بجامعة تاسوست جيجل، المتمثلات في الأستاذات و الموظفات و البالغ عددهن 51 امرأة عاملة.

ثانيا: منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق الذي يسهل على الباحث الوصول إلى هدفه، و للوصول إلى هذا الهدف لابد من استخدام المنهج العلمي، كما أنه لا معنى لأي بحث دون وجود منهج يسير عليه، و للمنهج أنواع مختلفة، و طبيعة الدراسة تفرض علينا اختيار منهج البحث، حيث يمكن تعريف المنهج على أنه:

" المنهج العلمي ليس هو البحث العلمي ذاته، و إنما الأداة التي من خلالها يتم الفعل العلمي و التي تكمن في الحقائق و الظواهر موضوع الدراسة."[1]

و بما أن طبيعة و أبعاد المشكلة (موضوع الدراسة) هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث، و نحن من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف على آثار عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل، و نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه تطلب استخدام المنهج الوصفي و الذي يعرف بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على جمع معلومات دقيقة و كافية حول موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية من أجل الحصول على معلومات ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع معطيات فعلية للظاهرة."[2]

---

[1] أحمد عياد: **مدخل لمنهجية البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص35.

[2] محمد عبيدات و آخرون: **منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص53.

ثالثا: العينــة :

للحصول على بيانات تتعلق بالموضوع لابد من وجود عينة تختار من مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة، و العينة هي: "الجزء الذي يؤدي إلى معرفة الكل و يشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث."[1]

و لقد تضمنت عينة الدراسة في بحثنا هذا 51 امرأة عاملة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و كلية العلوم التجارية و الإقتصادية و علوم التسيير بجامعة تاسوست، و قد تم انتقائهن بطريقة مقصودة لأن الهدف من البحث هو أن تكون المرأة العاملة أم لأطفال، و العينة القصدية هي أن يعتمد الباحث إجراء دراسة على فئة معينة دون سواها، و ذلك إما لمعطيات علمية كإعتقاده بأن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي و اختيار العينة من المجتمع بشكل قصدي و قد يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات لمعطيات مادية."[2]

1_ خصائص عينة الدراسة:

1_1_ بالنسبة لمتغير السن:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكـرار	النسبـة %
من 26 إلى 35 سنة	34	%66.67
36 سنة فما فوق	17	%33.33
المجموع	**51**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن أن 66.67% من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 26 و 35 سنة، تليها نسبة 33.33% من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 36 سنة فما فوق.

[1] مختار محمد إبراهيم: **مراحل البحث الإجتماعي و خطواته الإجرائية**، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص45.
[2] أحمد عياد، مرجع سابق، ص25.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 26 و 35 سنة، إذ أن النساء في هذا السن يكن قد تزوجن و أنجبن أطفالا و تحصلن على مهنة.

1_2_ بالنسبة لمتغير الحالة العائلية:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
متزوجة	49	%96.08
مطلقة	01	%1.96
أرملة	01	%1.96
المجموع	**51**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية أن 96.08% من أفراد العينة متزوجات، أما كل من الحالتين مطلقة و أرملة فمثلتا بنفس النسب أي 1,96 % لكل منهما.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء المتزوجات و هذا ما يفسر الإستقرار الأسري و أن كلا الزوجين موجودان و في خدمة الأسرة و الطفل.

1_3_ بالنسبة لمتغير الإقامة:

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة %
المدينة	31	%60.78
ضواحي المدينة	18	%35.29
الريف	02	%3.93
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة أن 60.78% من أفراد العينة يقع مكان إقامتهن بالمدينة، تليها نسبة 35.29% من أفراد العينة يقع مكان إقامتهن بضواحي المدينة، و أقل نسبة 3.93% من أفراد العينة يقع مكان إقامتهن بالريف.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء العاملات اللواتي يقع مكان إقامتهن في المدينة، و هذا يدل على أن العاملات في المدينة لديهن فرصة أكثر للإلتحاق بالعمل، إضافة إلى أن ظروفهن أحسن من المرأة التي تسكن في الريف.

1_4_ بالنسبة لمتغير طبيعة السكن:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن:

طبيعة السكن	التكرار	النسبة %
سكن عائلي	26	%50.98
إيجار	12	%23.53
سكن وظيفي	1	%1.96
ملك خاص	12	%23.53
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن أن أعلى نسبة هي 50.98% من أفراد العينة طبيعة سكنهم عائلي، تليها سكن إيجار و ملك خاص فمثلتا بنفس النسب 23.53% لكل منهما، و اقل نسبة هي 1.96% من أفراد العينة طبيعة سكنهم وظيفي.

نستنتج أن أكبر نسبة تمثلها النساء العاملات ذات طبيعة السكن العائلي و هذا ما يفسر أن النساء يقمن في سكن عائلي أي يعيشون مع أهل الزوج، و هذا ما قد يدفع بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل، خاصة مع ظهور أزمة السكن، فهي تعمل من أجل الحصول على سكن خاص بها.

1_5_ بالنسبة لمتغير عدد الأطفال:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأطفال:

عدد الأطفال	التكرار	النسبة %
طفل واحد	17	%33.33
طفلان	19	%37.26
03 أطفال فما فوق	15	%29.41
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (05) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال أن أكبر نسبة هي 37.26% للنساء اللواتي لديهن طفلان، ثم تليها نسبة 33.33% للنساء اللواتي لديهن طفل واحد فقط، و نسبة 29.41% للنساء اللاتي لديهن 3 أطفال فما فوق.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء العاملات اللواتي لديهن طفلان، فهن يعملن على تنظيم الإنجاب، و إنجاب أقل عدد من الأطفال، و وعيهن بالمسؤولية التي يمكن أن تتحملها إذا ما كان الأولاد أكثر، و لهذا فهن تعملن قدر المستطاع من أجل الإهتمام بأطفالهن و رعايتهم، و كذا القيام بالعمل الخارجي بشكل عادي لا يجعلهن يشعرن بأنهن مقصرات في حق أطفالهن.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

في أي بحث علمي نعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، و ذلك من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، كما أن نتائج أي بحث تتوقف إلى حد كبير على نوع الأداة المستعملة في جمع البيانات، و قد اعتمدنا في دراستنا على:

- الإستمـارة:

و هي أداة من أدوات جمع البيانات، و هي الأكثر شيوعا و استخداما خاصة في البحوث الإجتماعية، و تعرف الإستمارة على أنها: " مجموعة أسئلة تطرح لأفراد عينة البحث، التي تعطينا

إجابات قابلة للعرض و التحليل و التفسير و التعليل و التركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية، و فرضيات البحث، كما تخدم هدف البحث".[1]

و قد تضمنت استمارتنا 31 سؤالا مقسمين على أربعة محاور.

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة، و يتكون من 5 أسئلة تتضمن: السن، الحالة العائلية، مكان الإقامة، طبيعة السكن، عدد الأطفال.

المحور الثاني: يحتوي على بيانات تتعلق بعمل المرأة و التنشئة النفسية للطفل، تضمنت 9 أسئلة.

المحور الثالث: يحتوي على بيانات تتعلق بعمل المرأة و سلوك الطفل، تضمنت 7 أسئلة.

المحور الرابع: يحتوي على بيانات تتعلق بعمل المرأة و أساليب تعاملها مع الطفل، تضمنت 10 أسئلة.

و قد مزجنا في الإستمارة بين الأسئلة المغلقة و الأسئلة نصف المفتوحة و سؤال مفتوح، فإستعمالنا للأسئلة المغلقة و نصف المفتوحة كان لغرض الحصول على إجابة دقيقة محددة و مختصرة، أما السؤال المفتوح فكان لغرض إعطاء الحرية للمبحوثات للتعبير عن موقفهن حول الموضوع و معرفة الصعوبات التي يواجهنها.

خامسا: أساليب تحليل البيانات:

لقد تم الإعتماد على أسلوبين من أجل تحليل البيانات، هما:

1_ الأسلوب الكمي: من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة و التحقق من فرضيات البحث بإستخدام المعطيات التي تم جمعها بواسطة تقنيات البحث، قمنا بـ:

_ استخراج التكرارات و النسب المئوية لجميع الأسئلة و للتعرف على استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن جميع متغيرات الدراسة.

التكرارات = عدد المفردات.

مجموع التكرارات = حاصل جمع التكرارات.

[1] رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في البحوث الإجتماعية، أسس علمية و تدريبات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص221.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

– و للكشف عن الدلالة الإحصائية بين متغيرات الفرضيات قمنا بحساب كا^2 على الطريقة التالية:

حساب التكرار الملاحظ:

التكرار الملاحظ = استجابات المبحوثين.

- حساب التكرار المتوقع:

$$\text{التكرار المتوقع} = \frac{\text{مجال التكرارات الملاحظة}}{\text{عدد}}$$

- حساب كا^2:

$$(x^2) \text{ كا}^2 = \frac{(\text{التكرار الملاحظ} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

2_ الأسلوب الكيفي: و تمثل في تحليل و تفسير البيانات الواردة في الجدول و التعليق على النتائج، وتفسير النتائج و المقارنة بينها.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة، بدأ بمجالات الدراسة، و كما إشتمل على منهج البحث الذي إعتمدناه في الدراسة و هو المنهج الوصفي بالإضافة إلى عينة الدراسة والمتمثلة في النساء العاملات اللواتي لديهن أطفال، كما تم التطرق إلى التعريف بأدوات جمع البيانات التي استعملت في البحث و المتمثلة في الإستمارة، و أخيرا تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في تفسير و مناقشة النتائج.

الفصل السادس
عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة

1. **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى**
2. **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية**
3. **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة**

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

تمهيـــــد:

إن الفصل السادس و الأخير هو الفصل الذي سنتوصل فيه إلى النتائج النهائية لدراستنا، حيث نتطرق فيه إلى عرض و تحليل و تفسير للبيانات الموجودة في الإستمارة، و التوصل إلى نتائج نقوم بمناقشتها في ضوء الفرضيات من أجل الخروج بالنتائج العامة للدراسة، هذه النتائج نقارنها في ضوء الدراسات السابقة، و في الأخير نخرج بنتيجة عامة للدراسة.

أولا- عرض و تحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (06): يوضح طبيعة العمل الذي تقوم به المرأة.

الإجابات	التكرار	النسبة
أستاذة	15	%29.41
متصرفة إدارية	14	%27.45
كاتبة مديرية	07	%13.73
عاملة في المكتبة	09	%17.65
مهندسة في الإعلام الآلي	02	%3.92
عون إدارة رئيسي	01	% 1.96
تقني سامي في الإعلام الآلي	02	%3.92
محاسبة إدارية	01	%1.96
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن أكبر نسبة هي 29.41% تبين عمل المرأة كأستاذة، تليها نسبة 27.45% من أفراد العينة يعملن كمتصرفات، تليها العاملة في المكتبة بنسبة 17.65 % و تليها نسبة 13.73 % تعود لكاتبة مديرية، و نسبة 3.92 % لتقني سامي في الإعلام الآلي و مهندسة في الإعلام الآلي، و أقل نسبة1.96 % تعود إلى المحاسبة الإدارية و عون إداري رئيسي.

نستنتج أن أكبر نسبة تمثلها النساء العاملات كأستاذات وهذا نظرا لكون مكان الدراسة في الجامعة.

جدول رقم (07): يوضح دوافع المرأة للخروج إلى العمل:

الإجـابات	التكرار	النسبة
زيادة دخل الأسرة	25	%49.02
إثبات الذات	15	%29.41
التحرر من قيود المنزل	02	%3.92
زيادة الدخل و إثبات الذات.	06	%11.77
زيادة الدخل و إثبات الذات و التحرر من قيود المنزل.	03	%5.88
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلبية المبحوثات يتمثل دافعهن للخروج إلى العمل في زيادة دخل الأسرة بنسبة 49.02 % ، كما نلاحظ أيضا أن نسبة 29.41 % من المبحوثات يتمثل دافعهن من أجل إثبات الذات. كما تم تسجيل نسبة 11.77 % والتي تعبر عن اللواتي صرحن بأن وراء خروجهن للعمل هو زيادة الدخل و إثبات الذات معا، وكذلك نجد نسبة 5.88 % يمثلن المبحوثات اللواتي صرحن أن دافع الخروج للعمل هو زيادة الدخل وإثبات الذات والتحرر من قيود المنزل، و في الأخير نسجل أدنى نسبة 3.92 % التي تمثل المبحوثات اللواتي أرجعن سبب الخروج إلى العمل هو التحرر من قيود المنزل.

نستنتج من خلال الجدول بأن الدافع الأساسي وراء خروج المرأة للعمل يعود إلى زيادة دخل الأسرة، وهذا راجع إلى حاجة الأسرة الإقتصادية، ومقتضيات الظروف الإجتماعية الصعبة التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى العمل قصد الحصول على أجر مادي لرفع وتحسين مستوى معيشة الأسرة.

جدول رقم (08): يوضح عدد الساعات التي تقضيها المرأة في العمل يوميا.

الإجابات	التكرار	النسبة
أقل من 5 ساعات	10	%19.61
من 5 ساعات فما فوق	41	%80.39
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن أغلبية المبحوثات أجبن بأن الساعات التي يقضينها في العمل يوميا هي 5 ساعات فما فوق وذلك بنسبة 80.39% ، أما اللواتي يعملن أقل من 05 ساعات فتمثلن نسبة 19.61% .

ومن خلال هذا نستنتج أن أغلب النساء تقضين وقتهن في العمل أكثر من 05 ساعات، وبذلك فإن طول فترة عمل المرأة خارج المنزل وغيابها على الأبناء يؤثر عليهم، و خاصة إذا كانت تعمل طول اليوم ولا ترجع إلى المنزل أثناء فترة الغذاء فهذا يعني أنها تترك أطفالها من الصباح ولا تلقاهم إلا في المساء، مما يؤدي إلى عدم وجودها بجانبهم في الأوقات التي يحتاجون فيها لوجودها وبالتالي ينعكس على الأطفال.

جدول رقم (09): يوضح البديل الذي تترك المرأة العاملة طفلها عنده.

الإجابات	التكرار	النسبة
الأهل	26	%50.98
مربية خاصة	10	%19.61
الروضـة	15	%29.41
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأنهن يتركن أطفالهن مع الأهل عند ذهابهن إلى العمل وذلك بنسبة 50.98% ، تليها نسبة 29.41% تمثلها المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يتركن أطفالهن في الروضة خلال فترة عملهن، في حين نسجل نسبة 19.61 %تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يتركن أطفالهن مع مربية خاصة.

وانطلاقا مما سبق، نستنتج أن المرأة العاملة تترك طفلها عند ذهابها إلى العمل مع الأهل، و بذلك يتضح أن المرأة تعتمد بدرجة كبيرة على الأهل وتطمئن عند تركها لإبنها معهم.

جدول رقم (10): يوضح ردة فعل الطفل عند تركه مع البديل.

الإجابات	التكرار	النسبة
البكاء	24	%47.06
الحزن	05	%9.81
الغضب	03	%5.88
اللامبالاة	19	%37.25
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أكبر نسبة من المبحوثات التي تمثل47.06% صرحن بأن ردة فعل أطفالهن عند تركهم مع البديل هي البكاء، و تليها نسبة 37.25% وتعود إلى المبحوثات اللواتي صرحن بأن ردة فعل أطفالهن عند تركهم هي اللامبالاة، تليها نسبة 9.81% للمبحوثات اللواتي أجبن بأن ردة فعل الطفل عند تركه تكون الحزن، وأقل نسبة هي 5.88% للمبحوثات اللواتي أجبن أن ردة فعل الطفل تكون الغضب.

ومن خلال هذا نستنتج أن ردة فعل الطفل عند تركه مع البديل تكون البكاء وذلك بسبب أن الطفل متعلق بأمه ولا يريد الإبتعاد عنها وتركها، خاصة في المراحل المبكرة من العمر.

جدول رقم (11): يوضح شعور المرأة العاملة لتركها لطفلها عند البديل:

الإجابات	التكرار	النسبة
التقصير	12	%23.53
التأنيب	20	%39.22
عادي	14	%27.45
التقصير + التأنيب	05	%9.80
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أكبر نسبة هي39.22% تمثل المبحوثات اللواتي يشعرن بالتأنيب عند ترك أطفالهم عند البديل، في حين نجد نسبة 27.45% من المبحوثات يكون شعورهن عادي، أما

نسبة 23.53% منالمبحوثات يشعرن بالتقصير إتجاه أطفالهن، كذلك نجد نسبة 9.80%من المبحوثات يشعرن بالتأنيب والتقصير عند تركهن لأطفالهن مع البديل.

من خلال ما سبق نجد أن أغلب النساء يشعرن بالتأنيب عند ترك أطفالهن عند البديل وذلك يعود إلى إحساسهن بالشفقة على أبنائهن والرأفة بهم و تأنيب الضمير إثر ترك أبنائهن وخروجهن للعمل وهم في أمس الحاجة إلى وجودها معهم.

جدول رقم (12): يوضح ردة فعل الإبن عند إحضاره من عند البديل.

الإجابات	التكرار	النسبة
الشوق واللهفة	26	%50.98
الفرح	19	%37.26
عاديا	05	%9.80
غير مهتما	01	%1.96
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن ردة فعل الإبن عند إحضاره من عند البديل تكون الشوق واللهفة بنسبة 50.98%، تليها نسبة 37.26 % التي تعود للمبحوثات اللواتي صرحن بأن ردة فعل الإبن عند إحضاره من البديل تكون الفرح، كما نجد أن المبحوثات اللواتي أجبن بأن ردة فعل الطفل عند استقباله لأمه يكون عاديا وذلك بنسبة 9.80% ونجد أقل نسبة 1.96% للمبحوثات اللواتي صرحن أن ردة فعل الإبن عند إحضاره من عند البديل يكون غير مهتم.

نستنتج من خلال ما تقدم أن ردة فعل الإبن عند إحضاره من عن البديل هي الشوق واللهفة، وذلك بسبب إشتياقهم الكبير لأمهاتهم بسبب غيابهن عنهم لفترة طويلة وعدم شعورهم بالراحة وهم بعيدون عن أمهاتهم.

جدول رقم (13): يوضح ما إذا كانت فترة غياب المرأة العاملة عن طفلها تؤثر في نفسيته.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	33	%64.71
لا	18	%35.29
المجموع	**51**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أغلبية المبحوثات اعتبرن أن فترة غيابهن تؤثر في نفسية أطفالهن، حيث بلغت نسبتهن 64.71%، وفي المقابل نجد 35.29% من المبحوثات اللواتي اعتبرن أن فترة غيابهن عن أطفالهن لا تؤثر في نفسيتهم.

ومن خلال هذا يتضح أن غياب المرأة عن طفلها بسبب العمل يؤثر فعلا على نفسيتهم و ذلك بسبب عودتها من العمل متعبة و مرهقة، فلا تستطيع الجلوس مع إبنها والإجابة على استفساراته والتحدث معه، وفهم احتياجاتها كما لا تمتلك الوقت اللازم لمراقبته.

جدول رقم (14): يوضح ضم المرأة لطفلها عند عودتها من العمل و سبب ضمها له.

الإجابـات		التكـرار	النسبة
نعم	الإشتيـاق	34	%66.67
	الرأفـة	04	%7.84
	الإحساس بالتقصير اتجاهه	13	%25.49
	المجموع	51	%100
لا		/	/
المجمـوع		**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن جميع المبحوثات أجبن بأنهن يضمن أطفالهن عند عودتهن من العمل وذلك بنسبة 100% ، وقد اختلفت أسباب الضم، فهناك من أجبن بأن السبب يعود إلى الإشتياق وذلك بأعلى نسبة 66.67%، يليها الإحساس بالتقصير اتجاه طفلها بنسبة 25.49%، وأخيرا بسبب الرأفة وذلك بأقل نسبة7.84%.

ومن هذا يتضح أن المرأة تضم طفلها عند عودتها من العمل وذلك لاشتياقها إليه نظرا لبعدها عنه طول اليوم حيث لا تراه إلا عند عودتها إلى المنزل خاصة إذا كانت المرأة تعمل بدوام كامل، و عدم تحملها لتركه و اختيارها الخروج للعمل على البقاء بجانبه وهو في أمس الحاجة إلى حضن الأم.

جدول رقم (15) : يوضح ما إذا كان خروج المرأة للعمل يؤثر على أطفالها.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	41	%80.39
لا	10	%19.61
المجموع	**51**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أغلبية المبحوثات أجبن أن خروجهن للعمل يؤثر على أطفالهن ويمثلن نسبة 80.39%، في حين نجد أن نسبة 19.61% تمثل المبحوثات اللواتي أجبن بأن خروجهن للعمل لا يؤثر على أطفالهن.

ومن هنا يتضح أن خروج المرأة للعمل يؤثر على أطفالها و ذلك بسبب غيابها الطويل عن المنزل وعدم وجودها مع أطفالها لوقت كافي فهم يمضون أغلب أوقاتهم بعدين ما يجعل هذا يؤثر عليهم.

جدول رقم (16): يوضح قيام الطفل بسلوكيات غير مقبولة ونوع هذه السلوكيات.

الإجابات		التكرار	النسبة
نعم	الإنطواء	04	%9.76
	العدوانية	06	%14.63
	الحركة المفرطة	31	%75.61
	المجموع	41	%80.39
لا		10	%19.61
المجموع		**51**	**%100**

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن أطفالهن يقومون بسلوكيات غير مقبولة والتي بلغت نسبتهن 80.39%،حيث من بين السلوكيات التي يقومون بها نجد أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بأن السلوكيات التي يقوم بها أطفالهن هي الحركة المفرطة وذلك بنسبة 75.61%،تليها

نسبة 14.63% تمثل سلوك العدوانية لأطفال المبحوثات، في حين نجد أقل نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بأن السلوكيات الذي يقوم به أطفالهن هو الأنطواء بنسبة 9.76%.

كما نجد أن 19.61% من المبحوثات أجبن بأن أطفالهن لا يقومون بسلوكيات غير مقبولة.

من هذا نستنتج أن طفل المرأة العاملة يقوم بسلوكيات غير مقبولة ومن بين هذه السلوكيات الحركة المفرطة، وهذا لعدم وجود المرأة مع طفلها ومراقبة تصرفاته وسلوكياته نتيجة إنشغالها في العمل.

جدول رقم (17): يوضح ما إذا كن الطفل كثير الطلبات و نوع الطلبات.

الإجابـات		التكـرار	النسبة
نعم	غذاء	02	% 3.92
	لباس	03	% 5.88
	ألعاب	29	%56.86
	لباس + العاب	05	% 9.81
	غذاء + ألعاب	08	% 15.69
	المجمـوع	47	% 92.16
لا		04	% 7.84
المجمـوع		**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن أكبر نسبة تعود للمبحوثات اللواتي صرحن بأن أطفالهن كثيرو الطلبات و التي بلغت نسبتهن 92.16 %، حيث انقسمت هذه الطلبات إلى ألعاب بنسبة 56.86 %، ثم تليها غذاء و ألعاب معا بنسبة 15.69%، تليها نسبة 9.81% تمثل لباس و ألعاب، وتليها نسبة 5.88% تمثل طلبات الطفل المتمثلة في اللباس، وأقل نسبة 3.92% تمثل طلبات الطفل للغذاء.

في حين نجد أن نسبة 7.84% تعود للمبحوثات اللواتي صرحن بأن أطفالهن ليسوا كثيرو الطلبات.

يتضح من خلال هذا أن أطفال المرأة العاملة كثيرو الطلبات ومن أكثر طلباتهم هي الألعاب، فهذا شيء عادي نظرا لأن الطفل بطبيعته يحب اللعب و الألعاب خاصة في مراحله الأولى، وطلباته الكثيرة تعود إلى أنه يرى أن أمه تعمل فهي بذلك تستطيع أن تلبي جميع طلباته.

جدول رقم (18): يوضح تخصيص المرأة العاملة وقت للعب مع طفلها بعد عودتها من العمل:

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	18	%35.29
أحيانا	27	%52.94
نادرا	06	%11.77
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أكبر نسبة 35.29 % تمثل المبحوثات اللواتي يخصصن أحيانا وقتا للعب مع أطفالهن بعد عودتهن من العمل، في حين نجد أن نسبة 35.29% تمثل المبحوثات اللواتي تخصصن وقتا للعب مع أطفالهن دائما، أما أقل نسبة هي 11.77% تمثل المبحوثات اللواتي نادرا ما يلعبن مع أطفالهن.

من خلال ما سبق نستنتج أن أكبر نسبة للمبحوثات يقمن باللعب مع الأطفال في بعض الأحيان وذلك راجع إلى الإنشغالات الكثيرة، سواء في ميدان العمل أو مع الأسرة، كذلك يعود إلى عودتهن متعبات من العمل، فلا تلعب مع أطفالها إلا عندما يكون لديها الوقت.

جدول رقم (19): يوضح ردة فعل الطفل أثناء اللعب مع أمه:

الإجابات	التكرار	النسبة
الفرح	43	%84.32
الهدوء	04	%7.84
الخشونة	04	%7.84
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن أكبر نسبة هي 84.32% تمثل اللواتي صرحن بأن الطفل يفرح عند اللعب معه ، في حين نجد أن نسبة 7.84% تعود للأطفال الذين تكون ردة فعلهم أثناء اللعب مع أمهم هي الهدوء، ونفس النسبة إلى الخشونة.

من هذا نستنتج أن ردة فعل الطفل أثناء اللعب مع أمه تكون الفرح، فهو بذلك يكون سعيدا بوجود أمه بقربه و تشاركه اللعب، فبالرغم من انشغالها بالعمل إلا أنها تخصص وقتا للعب مع طفلها والترفيه عنه وتعويضه عن القليل من غيابها.

جدول رقم (20): يوضح تأنيب المرأة لطفلها عندما يخطئ:

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	09	%17.65
أحيانا	40	%78.43
نادرا	02	%3.92
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن أكبر نسبة 78.43% تعود للمبحوثات اللواتي يؤنبن أطفالهن أحيانا عندما يخطئ، أما نسبة 17.65% تمثل المبحوثات اللواتي دائما ما يؤنبن أطفالهن عند خطأهم، أما أقل نسبة 3.92 % فتمثل المبحوثات اللواتي نادرا ما يؤنبن أطفالهن.

من خلال الجدول نجد أن المرأة العاملة لا تجد وقتا لتأنيب أطفالها عند خطأهم والإهتمام بهم وذلك راجع لإنشغالها الدائم عنهم بسبب العمل ما يجعلها لا تهتم بأخطائهم.

جدول رقم (21): يوضح ردة فعل الطفل عند تأنيبه.

الإجابات	التكرار	النسبة
التقبيل	24	%47.06
الصراخ	19	%37.25
اللامبالاة	08	%15.69
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن أغلبية المبحوثات أجبن بأن ردة فعل أطفالهن عند تأنيبهم تكون التقبل، وذلك بنسبة 47.06%، ثم تليها نسبة 37.25% و التي تمثل المبحوثات اللواتي أجبن بأن ردة

فعل أطفالهن تكون الصراخ عند تأنيبهم، وتعود أقل نسبة للمبحوثات اللواتي أجبن بلامبالاة أطفالهن عند تأنيبهم بنسبة 15.69%.

ومن هذا نستنتج أن ردة فعل الطفل عند تأنيب أمه له تكون التقبل، ومن هذا يتضح أن الطفل يستجيب لكلام أمه و يتقبله دون اعتراض.

جدول رقم (22): يوضح ما إذا كان زوج المرأة العاملة يساعد في الإهتمام بالأطفال.

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	20	%39.21
أحيانا	23	%45.10
نادرا	08	%15.69
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن بأن أزواجهن يساعدنهن في الإهتمام بالأطفال أحيانا وذلك بنسبة 45.10% ، تليها نسبة 39.21% والتي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بأن أزواجهن يساعدنهن دائما في الإهتمام بالأطفال، ونجد أقل نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بأن مساعدة أزواجهن لهن في الإهتمام بالأطفال تكون نادرا وهي 15.69%.

من خلال هذا يتضح أن المبحوثات يتلقين أحيانا مساعدة من أزواجهن في الإهتمام بالأطفال، وذلك لانشغال الزوج وتركه المسؤولية الكاملة للإهتمام بالأطفال إلى الأم.

جدول رقم (23): يوضح مدى مساعدة زوج المرأة العاملة في الإهتمام بالأطفال:

الإجابات	التكرار	النسبة
وقت فراغه	06	%11.77
بصفة منتظمة	17	%33.33
وقت الضرورة	28	%54.90
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23)، أن أغلبية المبحوثات أجبن بأن أزواجهن يساعدنهن في الإهتمام بالأطفال فقط وقت الضرورة، حيث بلغت نسبتهن 54.90%، تليها نسبة 33.33% تمثل المبحوثات اللواتي صرحن أن أزواجهن يساعدنهن بصفة منتظمة، وفي الأخير نجد نسبة 11.77% من المبحوثات أجبن أن أزواجهن يساعدنهن وقت فراغهم.

ومن هذا يتضح أن هناك مساعدة من طرف الزوج إلا في وقت الضرورة، ومنه يتبين أن المرأة العاملة لا تتلقى المساعدة من الزوج في الإهتمام بالأطفال وبذلك فهي تقع على عاتقها المسؤولية الكبرى في الإهتمام بالأطفال.

جدول رقم (24): يوضح طريقة تعامل المرأة مع أخطاء الطفل.

الإجابات	التكرار	النسبة
العقاب	17	%33.33
اللين	23	%45.10
التغاضي	02	%3.92
التدليل و الحماية	02	%3.92
العقاب – اللين	07	%13.73
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (24) أن أكبر نسبة هي 45.10% تمثل المبحوثات اللواتي يتعاملن مع أخطاء أطفالهن باللين، تليها نسبة 33.33% للمبحوثات اللواتي يتعاملن مع أخطاء أطفالهن بالعقاب، تليها نسبة 13.73% للمبحوثات اللواتي يتعاملن مع أخطاء أطفالهن بالعقاب واللين، فأحيانا يتعاملن باللين وأحيانا أخرى بالعقاب، ثم تليها نسبة 3.92% للمبحوثات اللواتي يتغاضين على أخطاء أطفالهن، ونفس النسبة إلى التدليل و الحماية.

من هذا يتضح أن المرأة العاملة تتعامل بلين مع أخطاء أطفالها، فالطفل يحب أن يعامل بلين ولطف وأن تشرح له أخطائه حتى لا يقوم بها مجددا، فهو بذلك يتقبل ويفهم خطأه ولا يقوم به مجددا.

جدول رقم(25): يوضح ما إذا كانت المرأة العاملة تتحاور مع طفلها:

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	32	%62.75
أحيانا	17	%33.33
نادرا	02	%3.92
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (25) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأنهن يتحاورن دائما مع أطفالهن وذلك بنسبة 62.75%، ثم تليها نسبة 33.33% للمبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يتحاورن أحيانا مع أطفالهن، في حين أن نسبة 3.92% من المبحوثات لا يتحاورن مع أطفالهن إلا نادرا.

من خلال هذا يتبين أن المرأة العاملة تتحاور مع طفلها دائما وهذا يبين أنها و بالرغم من عملها الخارجي إلا أنها تتواصل مع طفلها وتحاوره وتخصص وقتا له و لحاجاته،وتحسسه بالثقة في نفسه وفي الأخرين.

جدول رقم(26): يوضح استجابة الطفل للحوار.

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	21	%41.18
أحيانا	28	%54.90
نادرا	02	%3.92
المجموع	**51**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن أكبر نسبة هي 54.90% تمثل المبحوثات اللواتي أحيانا ما يستجيب أطفالهن عند الحوار معهم، في حين نجد نسبة 41.18% المبحوثات اللواتي دائما ما يستجيب لهن أطفالهن عند الحوار، أما أقل نسبة هي 3.92 % التي نادرا ما يستجيب الطفل للحوار مع أمه.

من خلال ما سبق نجد أن الطفل يستجيب لحوار أمه في بعض الأحيان وهذا راجع إلى إحساسه بالأمان معها وتعلقه بها رغم ابتعادها عنه خلال عملها .

جدول رقم(27): يوضح الحالة التي يستجيب فيها الطفل للحوار.

الإجابات	التكرار	النسبة
في حالة التعامل معه بهدوء	32	%62.74
في حالة التهديد و التخويف	02	%3.92
في حالة نصحه و توجيهه	09	%17.65
في حالة التعامل معه بهدوء + في حالة نصحه.	08	%15.69
المجموع	**51**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (27) يتبين لنا أن أغلبية المبحوثات أجبون بأن الحالات التي يستجيب فيها الطفل للحوار هي في حالة التعامل معه بهدوء، وذلك بنسبة 62.74%، تليها الإجابات في حالة نصحه وتوجيهه بنسبة 17.65%، ثم نسبة 15.69% من المبحوثات أجبن في حالة التعامل معه بهدوء وفي حالة نصحه و توجيهه، وأخيرا في حالة التهديد و التخويف مقدرين بنسبة3.92%.

يتضح أن الطفل يستجيب للحوار مع أمه إذا تعاملت معه بهدوء ، وهذا راجع إلى كون الطفل يحب أن يعامل بطريقة هادئة ولا يضغط عليه فالمرأة تعرف كيف تختار الطريقة الصحيحة في تعاملها مع أطفالها.

جدول رقم (28): يوضح اهتمام المرأة لمشاكل ابنها و الإستماع إليه.

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	43	%84.31
أحيانا	06	%11.77
نادرا	02	%3.92
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن أكبر نسبة من المبحوثات هي 84.31% أجبن بأنهن دائما يهتمون لمشاكل أبنائهن ويستمعن إليهم، في حين نجد أن 11.77% أجبن بأنهن أحيانا يستمعن لمشاكل أبنائهن، أما نسبة 3.92% من المبحوثات فنادرا ما يستمعن لمشاكل أبنائهن.

من خلال ما سبق نستنتج أن المرأة العاملة دائما مهتمة بمشاكل أبنائها وتستمع إليهم, و ذلك يعود إلى متابعتها لأبنائها رغم كثرة الإنشغالات واهتمامها بهم ومحاولة تحسيسهم بالأمن والطمأنينة بوجودها قربهم.

الجدول رقم(29): يوضح التفات المرأة لمحاسبة الطفل أكثر من الإلتفات إلى أخطائه.

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	03	%5.84
أحيانا	33	%64.71
نادرا	15	%29.41
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن أكبر نسبة هي 64.71% وتعود للمبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يلتفتن لمحاسبة أطفالهن أحيانا أكثر من التفاتهن إلى أخطائه ، في حين نجد أن 29.41% أجبن بأنهن نادرا ما يلتفتن لمحاسبة الطفل أكثر من التفاتهن لأخطائه ، أما النسبة الأقل فهي دائما بنسبة5.88%.

نستنتج أن المرأة العاملة في بعض الأحيان تحاسب أطفالها أكثر من مما تلتفت لأخطائهم، وذلك يعود إلى أن الأم ترجع من عملها متعبة ومرهقة و تريد أن تستريح فقط، لذلك لا تلجأ إلى محاسبة طفلها إلا في بعض الأحيان.

الجدول رقم(30): يوضح طبيعة العلاقة بين المرأة العاملة و أطفالها.

الإجابات	التكرار	النسبة
الدفء	47	%92.16
البرود	/	/
عادي	04	%7.84
المجموع	**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (30) أن أكبر نسبة هي 92.16% التي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بأن علاقتهن مع أطفالهن تتسم بالدفء، في حين نجد أن نسبة 7.84% من المبحوثات علاقتهن مع أطفالهن هي علاقة عادية.

من هنا نستنتج أن طبيعة العلاقة بين المرأة العاملة و أطفالها تتسم بالدفء، وهذا راجع إلى أن المرأة العاملة رغم خروجها للعمل و بعدها عن أطفالها إلا أن علاقتها مع أطفالها لم تتغير وهي علاقة عطف وحنان فهي تمنح أطفالها الحب الذي يحتاجونه ومتعلقة بهم وهم متعلقون بها.

جدول رقم(31): يوضح مدة توفيق المرأة العاملة في تربية أطفالها و عمله خارج المنزل.

الإجابات		التكرار	النسبة
نعم		37	%72.55
لا	ضيق الوقت	10	%19.61
	صراع الأدوار	02	%3.92
	ضيق الوقت و صراع الأدوار	02	%3.92
	المجموع	14	%27.45
المجموع		**51**	**% 100**

نلاحظ من الجدول رقم (31) أن أكبر نسبة هي 72.55% و التي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن أنهن وفقن في تربية أطفالهن وعملهن خارج المنزل، في حين نجد أن نسبة 27.45% من المبحوثات

أجبن بأنهن لم يوفقن في ذلك وقد انقسمت إجاباتهن بأن السبب في ذلك يعود إلى ضيق الوقت بنسبة 19.61%، تليها صراع الأدوار بنسبة 3.92%، و نفس النسبة لضيق الوقت و صراع الأدوار.

من هنا نستنتج أن أغلب النساء العاملات يوفقن في تربية أطفالهن وعملهن خارج المنزل، وذلك راجع وعي المرأة و تنظيمها للوقت بين دوريها خارج البيت و تربية طفلها.

ثانيا_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى: يؤثر عمل المرأة على التنشئة النفسية للطفل.

جدول رقم (32): يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل المرأة وتأثير غيابها على نفسية الطفل.

الاجابات / الساعات	نعم	لا	المجموع	كا² المحسوبة	درجة الحرية	كا² الجدولية	مستوى الدلالة
						0.05	0.05
أقل من 5ساعات	1 %1.96 6.47	9 % 17.65 3.53	10	16.3	1	3.84	دالة
أكثر من 5ساعات	32 %62.75 26.53	9 % 17.65 14.47	41				
المجموع	33	18	**51**				

القراءة الإحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (32) يتضح أن 62.75% من أفراد العينة يقضون في العمل أكثر من 5 ساعات ويرون بأن هذا يؤثر على نفسية أطفالهم، مقابل 17.65% من أفراد العينة يقضون أكثر من 5ساعات ولا يؤثر غيابهم على نفسية أطفالهم، في حين نجد أيضا 17.65% من أفراد

العينة يقضون في العمل يوميا أقل من 5 ساعات ولا يؤثر غيابهم على نفسية أطفالهم، مقابل 1.96% يقضون في العمل أقل من 5 ساعات ويؤثر غيابهم على نفسية أطفالهم.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة يقضون في العمل يوميا أكثر من 5 ساعات في العمل يوميا ويؤثر غيابهم على نفسية أطفالهم ، وهذا يفسر أن عدد ساعات عمل المرأة لها علاقة بالتأثير في نفسية أطفالها، لأنه كلما كانت ساعات العمل كثيرة، كلما يجعلها تبتعد عن أطفالها، وبذلك يصعب عليها الإعتناء بهم وتقديم مايحتاجونه ، وكلما قلت عدد ساعات العمل تمكنت المرأة من رعاية أطفالها والإهتمام بشؤونهم والقيام بدورها التربوي إتجاههم وكانت نفسيتهم جيدة.

وإنطلاقا من هذا نخلص إلى أن عدد ساعات العمل تؤثر على نفسية الطفل.

وهذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق إختبار (كا ²)، حيث وجدنا قيمة (كا ²) المحسوبة تساوي 16.3 مع العلم أن (كا ²) الجدولية تساوي 3.84، ومنه فإن (كا ²) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة (كا²) المحسوبة أكبر من قيمة (كا²) الجدولية، وبالتالي فهي دالة إحصائيا.

مناقشة و تفسير الفرضية الجزئية الأولى: الموسومة بـ " **يؤثر عمل المرأة على التنشئة النفسية للطفل.**".

توصلت هذه الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة تعملن كأستاذات وقدرت نسبتهن بـ 29.41% وهذا ما يوضحه الجدول رقم(6)، كما نجد أعلى نسبة محصل عليها في الجدول رقم (7) تمثل الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل المتمثل في زيادة دخل الأسرة بنسبة 49.02%، فأغلبية النساء تخرجن للعمل من أجل تلبية إحتياجات الأسرة نظرا لغلاء ظروف المعيشة، كما نجد أن أغلبية أفراد العينة تقضين في العمل يوميا أكثر من 5 ساعات ويظهر ذلك من خلال أعلى نسبة محصل عليها في الجدول رقم (8) تمثل هذه النسبة 80.39% وهذا تماشيا مع نظام العمل، وهذا بدوره يؤدي بأغلب أفراد العينة إلى ترك أطفالهن عند ذهابهن إلى العمل مع الأهل والذي يوضحه الجدول رقم (9) بأعلى نسبة قدرت بـ 50.98% ويعود ذلك لوجود ثقة كبيرة في الأهل واطمئنان المرأة على أبنائها وارتياحها وهم مع الأهل لأنهم سيكونون في أمان، ونجد أعلى نسبة من خلال الجدول رقم (10) أن أغلب أفراد العينة تكون ردة فعل أبنائهن عند تركهم عند البديل البكاء بنسبة 47.06%، وهذا يدل على عدم رغبة الطفل في الإبتعاد عن أمه وتعلقه الشديد بها وإحساسة بالأمان و الإرتياح بقربها وهذا ما يؤدي إلى شعور أغلب أفراد العينة بالتأنيب عند ترك أبنائهن

مع البديل وذلك ما يوضحه الجدول رقم (11) وتتجلى هذه النسبة في 39.22% ويرجع إحساسها بالتأنيب بسبب عدم إهتمامها الكافي بأبنائها بسبب إبتعادها عنهم لفترات طويلة بسبب عملها وهم في أمس الحاجة إليها كذلك عدم توفير كل متطلبات أبنائها يجعلها تشعر بتأنيب الضمير، تتمثل ردة فعل أطفال أغلب أفراد العينة عند إحضارهم من عند البديل الشوق و اللهفة حيث تمثل أعلى نسبة بـ50.98% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12) وذلك تعبيرا عن إشتياقه لأمه عند غيابها عنه كذلك إفتقاده لها يؤدي إلى لهفته وفرحه عند رؤيتها، أما الجدول رقم (13) يوضح أن أغلبية أفراد العينة تؤثر فترة غيابهم على نفسية أطفالهم وذلك بنسبة 64.71% ، وهذا راجع إلى إحساس الطفل بأن أمه تفضل العمل على البقاء معه خاصة إذا كان في المراحل العمرية الأولى مما يبعث في نفسيته شعورا بعدم إكتراث أمه به وعدم وجود مكانة له في قلبها، أما الجدول رقم (14) فيوضح أن معظم أفراد العينة تضمن أبنائهن عند عودتهن من العمل ويظهر ذلك بأعلى نسبة 100% وذلك يرجع إلى إشتياق المرأة لأبنائها ويمثل نسبة 66.67% ويفسر ذلك بعدم رؤيتها له لساعات طويلة وتعويضها له لتلك اللحظات التي غابت فيها عنه.

من بين مختلف الدراسات التي عالجت هذا الموضوع نجد دراسة « مليكة الحاج يوسف » التي توصلت إلى أن عمل الأم يؤثر على الأطفال ، حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة كما أن عملها الطويل يجعلها تعود إلى البيت متعبة وغير قادرة على إستقبال أطفالها وهذا يؤثر عليهم.كذلك نجد دراسة « نور الدين تابليت » التي أظهرت نتائجها أن خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقلص دورها التربوي إتجاه أطفالها.

بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول رقم(32) توصلنا إلى أن هناك دلالة إحصائية بين عدد ساعات العمل و التأثير في نفسية الطفل ، ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة و التنشئة النفسية للطفل.

وبالرجوع إلى الإحصائيات و التفسيرات والتحليلات السابقة توصلنا إلى أن عمل المرأة يؤثر على التنشئة النفسية لأطفالها ومنه فالفرضية الجزئية الأولى محققة ميدانيا.

2. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية: يؤثر عمل المرأة على سلوك الطفل.

جدول رقم (33): يوضح تأثير خروج المرأة للعمل وعلاقته بقيام الإبن بسلوكات غير مقبولة.

السلوكات / العمل	نعم	لا	المجموع	كا² المحسوبة	درجة الحرية	كا² الجدولية	مستوى الدلالة
						0.05	0.05
نعم	28 %54.90 24.12	13 % 25.49 16.88	41	7.73	1	3.84	دالة
لا	2 %3.92 5.88	8 %15.68 4.12	10				
المجموع	30	21	**51**				

القراءة الإحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (33) يتضح أن: 54.90% من أفراد العينة يؤثر خروجهن للعمل على أطفالهن ويقوم أبنائهن بسلوكات غير مقبولة، مقابل 25.49% من أفراد العينة يؤثر خروجهن للعمل على أطفالهن ولكن لا يقوم أبنائهم بسلوكات غير مقبولة، في حين نجد 15.58% من أفراد العينة لا يؤثر خروجهن للعمل على أطفالهن ولا يقومون بسلوكات غير مقبولة، مقابل 3.92% من أفراد العينة لا يؤثر خروجهن للعمل على أطفالهن ويقوم أبنائهم بسلوكات غير مقبولة.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة يؤثر خروجهن للعمل على أطفالهن ويقوم أطفالهن بسلوكات غير مقبولة، وهذا ما يفسر أن خروج المرأة للعمل يؤثر على أطفالها ويؤدي إلى قيامهم بسلوكات غير مقبولة، لأن خروجها للعمل يجعلها لا تهتم بأطفالها ولا تستطيع مراقبة كل تصرفاتهم وسلوكياتهم وتنتبه إليها قبل أن يعتادوا على فعلها، وكلما كانت معهم كلما تمكنت من الإنتباه لسلوكات أطفالها ومنعتهم من ممارستها.

وانطلاقا من هذا نخلص إلى أن هناك علاقة بين تأثير خروج المرأة للعمل و قيام الأطفال بسلوكات غير مقبولة.

وهذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق إختبار (كا ²)، حيث وجدنا أن قيمة (كا ²) المحسوبة تساوي 7.73 مع العلم أن (كا²) الجدولية تساوي 3.84. ومنه فإن (كا²) دالة على مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة (كا²) المحسوبة أكبر من قيمة (كا²) الجدولية، وبالتالي فهي دالة إحصائيا.

مناقشة و تفسير الفرضية الجزئية الثانية: الموسومة بـ:" **يؤثر عمل المرأة على سلوك الطفل**".

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يؤثر خروجهن للعمل على أطفالهن وذلك بنسبة 80.39% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15) وذلك بسبب تقصيرهن في العناية بأطفالهن وعدم توفيرهن للجو المناسب اللازم للاهتمام بهم خاصة في المراحل الأولى من عمرهم لأن هذه المرحلة يكون فيها الطفل في أمس الحاجة إلى وجود أمه بقربه، كما نجد أيضا أن أغلب أفراد العينة يقوم أبنائهن بسلوكات غير مقبولة وذلك بنسبة 80.39% ومن بين السلوكات التي يقوم بها الأطفال الحركة المفرطة بنسبة 75.61% وهذا مايوضحه الجدول رقم (16) ويرجع ذلك إلى أن الطفل يشعر بنوع من الإستقلالية والحرية لعدم وجود رقابة مما يدفعه إلى القيام بسلوكات لا تتمكن الأم من التحكم فيها من البداية، ونجد أيضا أن أغلب أفراد العينة كثيرو الطلبات بنسبة 92.15% وتتمثل أغلب طلباتهم في الألعاب بنسبة 56.86% وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (17) ويرجع ذلك إلى أن الطفل بطبيعته يحب اللعب، كما أنه يرى أن أمه تعمل فلذلك فهي تستطيع أن تلبي له طلباته، ونجد كذلك أن أغلب أفراد العينة تخصصن وقتا للعب مع أطفالهن في بعض الأحيان بنسبة 52.94% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18) وذلك لأن المرأة العاملة تحاول قدر الإمكان أن تكون مع أطفالها وتحسسهم بقربها حتى ولو تركتهم وخرجت للعمل لذلك تخصص وقتا للعب مع أطفالها حتى ولم يكن ذلك بصفة دائمة ، كما أن أغلب أفراد العينة تكون ردة فعل أطفالهن عند اللعب معهم هي الفرح وهذا ما يبينه الجدول رقم (19) بنسبة 84.32% ويرجع ذلك لمشاعر الطفل و تعبيره عن السعادة بوجود أمه بقربه واهتمامها به ومشاركتها له في اللعب، كما أن أغلب أفراد العينة تؤنبن أطفالهن عند خطأهم في بعض الأحيان بنسبة 78.43% وهذا ما يبينه الجدول رقم (20) وذلك لأن الأم تعمل على توجيه طفلها إلى الصواب ومنعه من إعادة الخطأ وغرس فيه مبادئ التربية السليمة، إضافة إلى أن أغلب أفراد العينة تكون ردة فعل أبنائهم عند

تأنيبهم التقبل بنسبة 47.06% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (21) ويرجع ذلك إلى أن الطفل راض على نصائح أمه وله ثقة كبيرة فيها لأنها تحرص على مصلحته وهي بذلك تسعى إلى تصحيح أفكاره وتوجيهه توجيها سليما.

نجد أن دراستنا إتفقت مع دراسة « جعشه حسين بن فهاد آل شريه » حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن أطفال المرأة العاملة يسلكون سلوكا خاطئ بسبب بعد الأم عنهم .

بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول رقم (33) توصلنا إلى أن هناك دلالة بين تأثير عمل المرأة على الطفل و قيامه بسلوكات غير مقبولة و منه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة و سلوك الطفل.

وبالرجوع إلى الإحصائيات و التحليلات والتفسيرات السابقة نتوصل إلى أن عمل المرأة يؤثر على سلوك الطفل. و منه فالفرضية الجزئية الثانية قد تحققت ميدانيا.

3. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة: يؤثر عمل المرأة على أساليب تعاملها مع الطفل.

جدول رقم (34): يوضح تحاور المرأة العملة مع طفلها و علاقته بتوفيقها في تربية أبنائها وعملها خارج المنزل.

التوفيق في تربية الطفل والعمل / التحاور	نعم	لا	المجموع	كا² المحسوبة	درجة الحرية	كا² الجدولية	مستوى الدلالة
						0.05	0.05
دائما	23 %45.10 23.22	9 %17.65 8.78	32	0.61	2	5.99	غير دالة
أحيانا	13 %25.49 12.33	4 %7.84 4.67	17				
نادرا	1 %1.96 1.45	1 %1.96 0,55	2				
المجموع	37	14	**51**				

القراءة الإحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (34) يتضح أن 45.10% من أفراد العينة تتحاورن دائما مع أطفالهن وتوفقن بين تربية أطفالهن وعملهن خارج البيت، مقابل 17.65% من أفراد العينة تتحاورن دائما مع أطفالهن ولا توفقن في تربية أطفالهن وعملهن الخارجي، كما نجد 25.49% من أفراد العينة تتحاورن أحيانا مع أطفالهن وتوفقن في تربية أطفالهن وعملهن الخارجي مقابل 7.84% من أفراد العينة تتحاورن أحيانا مع أطفالهن ولا توفقن في تربية أطفالهن و عملهن الخارجي، في حين نجد أن 1.96%

من أفراد العينة لا تتحاورن مع أطفالهن ألا نادرا وتوفقن في تربية أطفالهن وعملهن الخارجي وكذلك نفس النسبة للواتي لا توفقن في تربية أطفالهن وعملهن الخارجي.

ومن هنا نستنتج أن معظم أفراد العينة تتحاورن دائما مع أطفالهن وكذلك توفقن في تربية أطفالهن وعملهن خارج البيت.وهذا ما يفسر أن المرأة العاملة تتحاور مع طفلها وتوفق في تربية أطفالها وعملها الخارجي، لأنها بالتحاور مع طفلها فهي تتمكن من فهم مشاكله و إحتياجاته والتقرب إليه ومساعدته عند حاجته لذلك وبذلك تتمكن من التوفيق بين تربية طفلها و العمل خارج البيت.

ومن هنا نخلص إلى أنه لا توجد علاقة بين تحاور المرأة مع طفلها و توفيقها في تربية أطفالها وعملها خارج البيت.

وهذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق إختبار (كا ²)، حيث وجدنا أن قيمة (كا ²) المحسوبة تساوي 0.61 مع العلم أن (كا ²) الجدولية تساوي5.99. ومنه فإن (كا ²) غير دالة على مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة (كا²) المحسوبة أصغر من قيمة (كا²) الجدولية، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: الموسومة بـ:" **يؤثر عمل المرأة على أساليب تعاملها مع الطفل**".

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يتلقين أحيانا المساعدة من أزواجهن في الإهتمام بالأطفال و هذا ما يوضحه الجدول رقم (22) بنسبة 45.10% وبهذا يتبين أن المرأة هي المسؤولة الحيدة في الإهتمام بأطفالها و مساعدة الزوج لا تكون إلا في بعض الأحيان وبالتالي يعد سببا من الأسباب التي تعرقل المرأة العاملة في أداء عملها المزدوج، ونجد أن 54.90% من أفراد العينة وذلك من خلال الجدول رقم(23) تبين أن مساعدة الزوج للمرأة العاملة في الإهتمام بالأطفال تكون إلا في وقت الضرورة كأن تكون المرأة مريضة أو مرهقة لا تستطيع القيام بالأعمال و الإهتمام بالأطفال فيساعدها، ومن خلال الجدول رقم (24) تبين أن أغلب أفراد العينة تتعاملن مع أخطاء أطفالهن باللين إذ تقدر نسبتهن بـ45.10%، وبذلك فالمرأة تحرص على التعامل مع أخطاء أطفالها بقدر كبير من الحكمة والعقلانية أي أنها تتعامل معهم برقة من أجل كسبهم و الإتفاق معهم، ونجد أيضا أن أغلب أفراد العينة تتحاورن دائما مع أطفالهن بنسبة 62.75% وهذا ما يبينه الجدول رقم (25) وذلك يساعدهن على تقوية أواصر العلاقة بينهن وبين أطفالهن، ومن أجل الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطفل التي

يمكن أن تظهر أثناء الحوار، ومحاولة منحه الثقة بالنفس وبمن حوله. ومن خلال الجدول رقم (26) نجد أن أعلى نسبة لإستجابة الطفل أحيانا للحوار مع أمه إذ تقدر نسبتهن بـ 54.90%، و يرجع ذلك إلى أن طبيعة علاقة الطفل بأمه عميقة فهو يستجيب لتوجيهاته ويثق فيها. ونجد كذلك أن أغلب أفراد العينة يستجيب أطفالهن للحوار إذا تعاملن معهم بهدوء و هذا ما يوضحه الجدول رقم(27) بنسبة 62.74% فالطفل يحب أن تعامله أمه بلطف وبدون تشدد أو تسلط وأن تتابعه بأسلوب لطيف فيستجيب لها، و نجد 84.31% من أفراد العينة تهتممن بمشاكل أبنائهن و تستمعن إليهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم(28) فالمرأة رغم إنشغالها بالعمل فهي تهتم بأطفالها و إنشغالاتهم و هي بذلك تكسبهم و تظهر لهم حبها ومشاعرها لهم ويحس الأطفال بأنها معهم رغم عملها فهي لن تتخلى عنهم وعن إحتياجاتهم، ومن خلال الجدول رقم (29) نجد أن 64.71% من أفراد العينة تلتفتن إلى محاسبة أبنائهن أكثر من الإلتفات إلى أخطائهم وهدا يوضح أن المرأة لا تتسامح على الأخطاء، ونجد من خلال الجدول رقم (30) أن أغلبية أفراد العينة تتميز علاقتهن مع أطفالهن بالدفء وذلك بنسبة 92.16% بحيث أن العلاقة الحميمية بين الأم والطفل تعزز لديه الثقة بالنفس و تكسبه حصانة وجدانية و طمأنينة، فالمرأة رغم عملها تحاول أن توفر له مناخ غني بالدفء و الحنان، وأخيرا نجد الجدول رقم(31) يبين توفيق المرأة في تربية أطفالها وعملها خارج البيت بنسبة 72.55% وذلك من خلال تنظيمها للوقت بين العمل الخارجي ورعاية أطفالها.

وقد تشابهت دراستنا مع دراسة « دليلة بن براهيم » في بعض جوانبها حيث توصلت إلى أن علاقة الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع بأطفالهن حميمية ودية و حارة، متشبعة بالعطف و الحنان والمحبة.

بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول رقم (34) توصلنا إلى أنه لا توجد دلالة بين تحاور المرأة مع أطفالها و توفيقها في تربية أطفالها وعملها الخارجي، و منه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة و أساليب تعاملها مع أطفالها.

ومنه بناءا على الإحصائيات و التفسيرات و التحليلات السابقة توصلنا إلى أن عمل المرأة لا يؤثر على أساليب تعاملها مع الطفل، إذن فالفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق ميدانيا.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

في ضوء ما سبق ذكره وحسب النتائج المتوصل إليها اتضح جليا أن خروج المرأة للعمل من أبرز الظواهر الإجتماعية في العصر الحديث، و قد تناولنا في هذه الدراسة عمل المرأة و أثره على التنشئة الإجتماعية للطفل، و قد توصلت نتائج دراستنا إلى أن عمل المرأة يؤثر على التنشئة النفسية للطفل وهذا ما بينته نتائج الفرضية الأولى حيث اتضح أن الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل هو زيادة دخل الأسرة، وبخروجها للعمل أصبحت تقضي في العمل يوميا أكثر من 5 ساعات و هذا ما يدفعها لترك طفلها عند الأهل لكن إبنها لا يتقبل تركها له و تكون ردة فعله البكاء ذلك ما يؤدي بها إلى الشعور بالتأنيب وعند إحضاره يكون سعيدا ففترة غيابها تؤثر على نفسية طفلها.كما أن خروج المرأة للعمل يؤثر على سلوك الطفل و هذا ما تبين من خلال الفرضية الثانية بحيث ترى المرأة بأن خروجها للعمل يؤثر على أطفالها، وهذا يؤدي به إلى القيام بسلوكات غير مقبولة و من أكثر هذه السلوكات الحركة المفرطة، إضافة إلى أن أطفال المرأة العاملة كثيرو الطلبات من طلباتهم الألعاب، و المرأة عند عودتها من العمل فهي تخصص في بعض الأحيان وقتا للعب مع أطفالها و هذا ما يؤدي إلى فرح الأطفال، و رغم ذلك فهي تؤنبه عندما يخطئ وهو يتقبل ذلك. وقد تبين من خلال نتائج الفرضية الثالثة أن عمل المرأة لا يؤثر على أساليب تعاملها مع الطفل حيث توصلنا إلى أن المرأة العاملة تتعامل مع أخطاء طفلها بلين و تتحاور معه دائما ويستجيب إليها عندما تحاوره خاصة إذا تعاملت معه بهدوء ، كما أنها تستمع إلى إبنها و تهتم لمشاكله، لكن في بعض الأحيان تحاسبه على أخطائه أكثر مما تلتفت إلى الخطأ في حد ذاته، لكن وبالرغم من ذلك فعلاقتها بأطفالها تتميز بالدفء و الحنان ، و أغلب النساء ترين أنهن وفقن بين العمل الخارجي وتربية الطفل. وبالتالي فالفرضية الرئيسية تحققت والتي مفادها يؤثر عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل.

خاتمة

خاتمة:

تعد ظاهرة خروج المرأة للعمل، أبرز ظاهرة إجتماعية في العصر الحديث ذلك نتيجة التغير الإجتماعي الحاصل الذي له أثره الكبير في تحديد الأدوار داخل الأسرة وتغير المظاهر الإجتماعية، وبإعتبار الأسرة الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يترعرع فيه الطفل، والمرأة الأم هي الركيزة الأساسية في الأسرة ، ودورها يتمثل في تربية طفلها و رعايته و غرس فيه القيم الأخلاقية الصحيحة، و توجيهه وإرشاده و نصحه حتى يكون له مكانة في المجتمع و في الحياة الإجتماعية، لكن بخروجها للعمل بدأ دورها هذا يتراجع شيئا فشيئا، و ذلك بسبب إنشغالها بمتطلبات عملها الخارجي، و غيابها عن لساعات طويلة جعلها تشعر بالتقصير و التأنيب إتجاه أطفالها.

و هذا ما حولنا التأكد منه في هذه الدراسة التي أجريت في جامعة تاسوست على عينة من النساء العاملات في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، وكلية علوم التسيير و الإقتصاد والعلوم التجارية، والتي اتضح من خلالها أن الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل هو دافع إقتصادي أي من أجل المساهمة في زيادة دخل الإسرة ،وتبين أن خروج المرأة للعمل يؤثر على الطفل، فيؤثر على نفسيته بسبب غياب الأم عنه ،كما يؤثر على سلوكاته ويؤدي إلى قيامه بسلوكات غير مقبولة و مرفوضة. و لهذا على المرأة أن تدرك كيف تتصرف و توزع وقتها بين عملها خارج البيت و تنشئة أطفالها تنشئة سوية .

و رغم أن الدراسة توصلت إلى أن عمل المرأة يؤثر على التنشئة الإجتماعية للطفل إلا أن هذه النتائج تبقى نسبية ، وعموما نأمل أن تقود هذه الدراسة و تفتح أفاقا جديدة لدراسات علمية و عملية أخرى .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا- الكتب

1.إبراهيم بن مبارك الجوير: **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، ط1، 2005.

2.إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

3.إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي**، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،ط1، 1982.

4. إحسان محمد الحسن: **علم إجتماع المرأة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

5.أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

6. أحمد محمد مبارك الكندري: **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992.

7. أحمد عياد: **مدخل لمنهجية البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

8.أيمن سليمان مزاهرة: **الأسرة و تربية الطفل**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2009.

9.السيد عبد العاطي: **الأسرة و المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر،2006.

10.السيد عبد القادر شريف: **التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2005.

11.الخطيب محمد كامل: **قضية المرأة**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ج1، 1999.

12.باركر براون، تشايلد سميث: **علم الإجتماع الصناعي**، ترجمة محمد علي محمد، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر،1979.

13.بولا حريقة: **موسوعة الأسرة الحديثة، بسيكوبيديا**، دار نوبليس للنشر و التوزيع، لبنان، ط2، جزء2، 2006.

14.جهاد ذياب النقولا: **الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2011.

15.هدى محمد قناوي: **الطفل تنشئته و حاجاته** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2005.

16.هدى محمود الناشف: **الأسرة و تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2011.

17.وفيق صفوت مختار: **الأسرة و أساليب تربية الطفل**، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2004.

18.زهير حطب: **تطور بنى الأسرة العربية الجذور التاريخية و الإجتماعية لقضاياها المعاصرة**، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1976.

19.حسانين محمد سمير: **التربية الأسرية**، مكتبة الأشوال، مصر، ط1، 1994.

20.حسين مصطفى عبد المعطي: **الأسرة و مشكلات الأبناء**، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2004.

21.حسين عبد الحميد رشوان: **علم إجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998.

22.حسن نصار: **تشريعات حماية الطفولة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

23.كاميليا عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة**، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1990.

24.كامل الدسوقي: **النمو التربوي للطفل و المراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979.

25.ليلى بنت عبد الرحمان الحريبة: **كيف تربي ولدك**، مطبعة سفير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 2002.

26.محمد الشيناوي و آخرون: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 2001.

27.محمد بن مخلوف: **اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991.

28.محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

29.محمد حسنين العجمي: **التربية الجنسية من منظور الإسلام للحفاظ على هوية المرأة المسلمة**، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 2007.

30.محمد سيد فهمي: **المشاركة الإجتماعية و السياسية للمرأة في العالم الثالث**، دار وفاء للطباعة والنشر، ط1، 2007.

31.محمد عبيدات: **منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات**، دار وائل للنشر،عمان، الأردن، ط2، 1999.

32.محمد علي محمد: **التنشئة الأسرية و طموح الأبناء العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

33.محمد صفوت الأخرس: **تركيب العائلة العربية ووظائفها**، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، ط2، 1981.

34.ميريلا كياراندا: **التربية الإجتماعية في رياض الأطفال**، ترجمة فوزي محمد، دار الفكر العربي، مصر، 1992.

35.مكي عباس، حطب زهير: **السلطة الأبوية و الشباب**، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1978.

36.معين خليل العمر: **التنشئة الإجتماعية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2004.

37.مفيدة محمد إبراهيم: **المرأة العربية و الفكر الحديث**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000.

38. مصطفى فهمي: **الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1995.

39. مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002.

40. مختار محمد إبراهيم: **مراحل البحث الإجتماعي و خطواته الإجرائية**، دار الفكر العربي، مصر، 2005.

41. ناجي عبد العظيم، سعد مرشد: **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة، دليل للأباء و الأمهات**، مكتبة زهراء الشرق، 2005.

42. نوال السعداوي: **الأنثى هي الأصل**، مؤسسة الدراسات للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، 1974.

43. نوال السعداوي: **المرأة و الجنس**، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، ط3، 1974.

44. سامية حسن الساعاتي: **علم إجتماع المرأة**، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، ط2، 2003.

45. سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 .

46. سناء الخولي: **الأسرة و الحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999.

47. عائشة التايب: **النوع و علم إجتماع العمل و المؤسسة**، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

48. عامر مصباح: **التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، 2003.

49. عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري: **علم النفس الإجتماعي،نظرياته، تطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، جدة، المملكة العربية السعودية، 1993.

50. عباس محمود عوض: **دراسات في علم النفس الصناعي المهني**، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر، 2005.

51. عبد الباري محمد داود: **الصحة النفسية للطفل**، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

52. عبد المنعم هاشم، سليمان عدلي: **الجماعات بين التنشئة و التنمية**، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1973.

53. عبد الله زاهي الرشدان: **التربية و التنشئة الإجتماعية**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

54. عبد المتعال محمد الجبري: **المرأة في التصور الإسلامي**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1986.

55. عبد العزيز عبد الله بن باز: **التبرج و خطر مشاركة المرأة الرجل ميدان عمله**، دار المنتقى للنشر و التوزيع، ط1، 2009.

56. عبد العليم عفاف، ناصر إبراهيم: **التنمية الثقافية و التغير النظامي للأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.

57. علاء الدين كنافي:**علم النفس الأسري**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.

58. علي شلق و آخرون: **المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1982.

59. علياء شكري و آخرون: **المرأة في الريف و الحضر**، دراسة لحياتها في العمل و الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1988.

60. عمر أحمد همشري: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

61. فاطمة شحاتة أحمد زيدان: **مركز الطفل في القانون الدولي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007.

62. فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان: **علم النفس الإجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1999.

63. فوزي غرايبية و آخرون: **أساليب البحث العلمي في البحوث الإجتماعية و الإنسانية**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2002.

64. فوزية العطية: **المرأة و التغير الإجتماعي**، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، بغداد، العراق،1970.

65. صالح بن أحمد العساف: **مؤشرات حول المساهمة الإقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم في دول الخليج**، المعهد العربي للثقافة العمالية و بحوث العمل، 1986.

66. صالح محمد علي أبو جادو :**سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2006.

67. رشاد صالح دمنهوري: **التنشئة الإجتماعية و التأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الإجتماعي التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر، 2006.

68. رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في البحوث العلمية، أسس علمية و تدريبات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2004 .

69. توما جورج خوري: **سيكولوجية النمو الإجتماعي عند الطفل و المراهق**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2000.

70. خواجة عبد العزيز: **مبادئ في التنشئة الإجتماعية**، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، 2005.

ثانيا- الكتب بالفرنسية:

71. farouk benatia : **le travail féminin en algérie**, alger, snep, 1976.

72. souad khodja : **a comme algérienne**, enal, alger, 1991.

ثالثا- المعاجم و القواميس و الموسوعات:

73. إبراهيم مصطفى و آخرون: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

74. إحسان محمد الحسن: **موسوعة علم الإجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

75. أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

76. جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

77. لويس معلوف اليسوعي: **المنجد في اللغة و الآداب و العلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19، 1956.

78. عدنان أبو مصلح: **معجم علم الإجتماع**، دار أسامة للنشر و التوزيع و دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ط1، 2006.

79. فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح الزكي: **معجم مصطلحات التربية لفظا و إصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2004.

رابعا- الرسائل الجامعية:

80. جعشم حسين بن فهاد آل شريم: **عمل المرأة و أثره على التنشئة الإجتماعية للطفل**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2011.

81. دليلة بن إبراهيم: **دور الأم المتعلمة في التنشئة الإجتماعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربوي الثقافي، جامعة الجزائر، 2009.

82. ميلود شني: **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون دولي عام و حقوق الإنسان، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.

83. مليكة الحاج يوسف: **أثار عمل الأم على تربية أطفالها**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003.

84. مليكة حاج علي: **تأثير التحرش الجنسي على الإستقرار المهني للمرأة العاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014.

85. نور الدين تابليت: **المرأة بين العمل خارج البيت و التنشئة الإجتماعية للأبناء**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2008.

86. سندس ياسر بغداد: **خروج المرأة للعمل و أثره على التنشئة الإجتماعية للأبناء**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التخطيط التربوي،جامعة دمشق، سوريا، 2011.

خامسا- المجلات:

87. إبراهيم الذهبي، ليلى مكاك: **عمل المرأة و أثره على الإستقرار الأسري**،مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد11.

88. الأخضر ضرباني: **المرأة الجزائرية في تدعيم الإقتصاد الوطني**، المجلة الجزائرية، العدد116، 1983.

89. رفيقة بخلف: **دور رياض الأطفال في النمو الإجتماعي**، المجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، العدد11، جانفي 2014.

سادسا- الملتقيات:

90. لامية بوبيدي، أسماء مطوري: **عمل المرأة (الأم) و مشكلة الدور**، الملتقى الوطني 2 حول الإتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 9-10 أفريل 2013.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة :

عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للطفل

دراسة ميدانية بجامعة جيجل –تاسوست–

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : تربية

إعداد الطالبتان:

- بوضياف حليمة
- عبدالله نوال

إشراف الأستاذة:

د. بكيري نجيبة

ملاحظة:

المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الرجاء وضع الإشارة (×) أمام الإجابة التي تتفق مع وجهة نظركم.

السنة الجامعية 2015 /2016

المحورالأول : البيانات الشخصية

1. السن :أقل من 25سنة ☐ من 26إلى35سنة ☐ 36سنة فما فوق ☐

2. الحالة العائلية : متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3. مكان الإقامة : مدينة ☐ ضواحي المدينة ☐ ريف ☐

4. طبيعة السكن : سكن عائلي ☐ إيجار ☐ سكن وظيفي ☐

ملك خاص ☐ أخرى تذكر :.....

5. عدد الأطفال : طفل واحد ☐ طفلان ☐ 3 أطفال فما فوق ☐

المحور الثاني :عمل المرأة و التنشئة النفسية للطفل

6. ما طبيعة العمل الذي تقومين به ؟

أستاذة ☐ متصرفة إدارية ☐ كاتبة مديرية ☐ عاملة في المكتبة ☐

أخرى تذكر :.....

7. ما الذي دفعك إلى الخروج لميدان العمل؟

زيادة دخل الأسرة ☐ إثبات الذات ☐ التحرر من قيود المنزل ☐

أخرى تذكر :.....

8. كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل يوميا ؟

اقل من 5ساعات ☐ من 5ساعات فما فوق ☐

9. مع من تتركين طفلك عند ذهابك للعمل؟

مع الأهل ☐ مربية خاصة ☐ في الروضة ☐

10. كيف تكون ردة فعل ابنك عند تركه عند البديل؟

البكاء ☐ الحزن ☐ الغضب ☐ اللامبالاة ☐

11. كيف تشعرين عندما تتركين ابنك عند البديل؟

التقصير ☐ التأنيب ☐ عادي ☐

12. كيف تكون ردة فعل ابنك عندما تحضرينه من عند البديل؟

الشوق واللهفة ☐ الفرح ☐ عاديا ☐ غير مهتما ☐

13. هل تعتقدين أن فترة غيابك عن طفلك تؤثر في نفسيته؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تضمين ابنك عند عودتك من العمل؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب(نعم)، سبب ضمك له هو:

الاشتياق ☐ الرأفة ☐ الإحساس بالتقصير اتجاهه ☐

<u>المحور الثالث : عمل المرأة و سلوك الطفل</u>

15. هل يؤثر خروجك للعمل على أطفالك ؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل يقوم ابنك بسلوكيات غير مقبولة ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب(نعم)، تتمثل هذه السلوكيات في:

الانطواء ☐ العدوانية ☐ الحركة المفرطة ☐

أخرى تذكر :.....

17. هل ترين أن ابنك كثير الطلبات ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب(نعم)، تتمثل هذه الطلبات في:

غذاء ☐ لباس ☐ ألعاب ☐

أخرى تذكر :.....

18. هل تخصصين وقت للعب مع طفلك عند عودتك من العمل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19. ما هي ردة فعل طفلك؟

الفرح ☐ الهدوء ☐ الخشونة ☐

20. هل تؤنبين طفلك عندما يخطئ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21. كيف تكون ردة فعله عندما تؤنبينه ؟

التقبل ☐ الصراخ ☐ اللامبالاة ☐

<u>المحور الرابع :عمل المرأة و أساليب تعاملها مع الطفل</u>

22. هل يساعدك زوجك في الاهتمام بالأطفال ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

23. مـــا مدى هذه المساعدة ؟

وقت فراغه ☐ بصفة منتظمة ☐ وقت الضرورة ☐

24. كيف تتعاملين مع أخطاء طفلك ؟

العقاب ☐ اللين ☐ التغاضي ☐ التدليل والحماية ☐

25. هل تتحاورين مع طفلك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

26. هل يستجيب طفلك للحوار ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

27. في أي حالة يستجيب إليك؟

في حالة التعامل معه بهدوء ☐ في حالة التهديد والتخويف ☐ في حالة نصحه وتوجيهه ☐

28. هل تستمعين لما يقوله ابنك وتهتمين لمشاكله ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

29. هل تلتفتين إلى محاسبته أكثر مما تلتفتين إلى أخطائه ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

30. بماذا تتميز طبيعة علاقتك مع أطفالك ؟

الدفء ☐ البرود ☐ عادي ☐

31. هل ترين أنك وفقت في تربيتك لأطفالك وعملك خارج المنزل

نعم ☐ لا ☐

_إذا كانت الإجابة بـ "لا"؟ ماهي الصعوبات التي تواجهينها في تحقيق ذلك ؟

.....

.....

.....

وشكرا.

الأســـــاتذة المـــــحكمين:

الأستـــاذ	الجـــامعة
1_ سرار شفيقة	جامعة جيجل
2_ كعبار جمال	جامعة جيجل
3_ بواب رضوان	جامعة جيجل